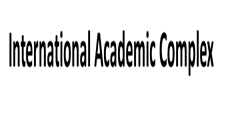
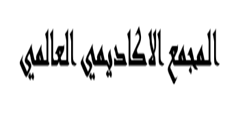
**  **

**يقيم المجمع الأكاديمي العالمي وشركاؤه من المؤسسات العلمية**

**ملتقاه العلمي الدولي الإفتراضي الأول ، والموسوم بـ ( توظيف تكنلوجيا التعليم الرقمي في ظل الأزمات والكوارث -الواقع والمأمول-) على منصة Fcc ، والمنعقد في يومي الجمعة والسبت 15 – 16 /12 /2023**

****

**إشكالية الملتقى**

**يشكل التعليم في البيئة الرقمية اليوم ظاهرة عالمية فرضت نفسها في كثير من الأزمات والظروف التي تمر بها البلدان، وبالأخص بعد ظهور جائحة كورونا ( كوفيد 19 ) ، وأكّد التحول الرقمي الذي يشهده العالم الحاجة إلى هذا الشكل من أشكال تنظيم التعليم خاصة بعد انتشار جائحة كورونا، وحدوث الأزمات والكوارث والحروب، مما أدى بالدول إلى تشجيع التعليم عن بعد في مؤسساتها العلمية .**

**أهداف الملتقى**

**يعد التعليم الالكتروني أحد الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها المنظومات التعليمية كأحد الحلول للتحول التدريجي من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد، إذ يستوجب التعليم الالكتروني كمنظومة تعليمية توظيف مستحدثات التكنولوجيا وتقنية المعلومات والاتصالات وغيرها والتي تساعد في استمرارية تعليم وتكوين الطلبة مع ضمان بيئة تعليمية تفاعلية بين عناصر العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، ويهدف الملتقى إلى:**

**- البحث عن آليات جديدة في التعليم أثناء حدوث الأزمات والكوارث.**

**- اعتماد التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني كحتمية وضرورة في المؤسسات التربوية والجامعية.**

**- تحديات تطبيق التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في ظل الأزمات والكوارث.**

**محاور الملتقى**

**- التعليم الرقمي نشأة وتطورا**

**- مفاهيم التعليم الافتراضي، والتعليم الالكتروني، والتعليم الرقمي، والتعليم عن بعد.**

**- تجارب الدول حول التعليم الرقمي**

**- المسؤولية المجتمعية للمنصات الرقمية .**

**- دور المؤسسات التربوية والتعليمية والتعليم في ظل التعليم الرقمي .**

**- مقترحات حول تطبيق التعليم الرقمي كمنهج مستقل في المدارس والجامعات.**

**- مكونات التعليم الرقمي واهميتها في التعليم.**

**- دور البرامج الرقمية في التعليم.**

**- معوقات التعليم الرقمي**

**- سلبيات التعليم الرقمي وايجابياته في المؤسسة التعليمية .**

**- سبل التأسيس المستقبلية لتعليم الرقمي في الوطن العربي .**

**- أهمية التعليم الرقمي في بناء وتطوير مؤسسات الدولة.**

**- مستحدثات طرائق التعليم الرقمي .**

**شروط المشاركة**

**- أن تكون المداخلة في أحد محاور الملتقى.**

**- ألّا يكون موضوع البحث قد سبق نشره أو المشاركة به في نشاطات علمية سابقة.**

**- أنْ تتسم المداخلة بالجدة والأصالة العلمية.**

**- يجب ألا تقل عدد صفحات المداخلة عن 5صفحات وألا تزيد عن 8 صفحة.**

**- تحرر المداخلة بخط arabicsimplified بحجم 14 بالنسبة للمتن وحجم 12 بالنسبة للهوامش، أو باللغة الأجنبية بخط new times roman بحجم 12 بالنسبة للمتن وحجم 10 بالنسبة للهوامش على نظام**

**- يكون في بداية الصفحة الأولى اللقب العلمي والاسم الثلاثي ،وعنوان المداخلة ،والبلد والمؤسسة ، ورقم الموبايل والإيميل باللغة الإنكليزية والعربية.**

**تواريخ مهمة:**

**آخر أجل لاستقبال المداخلة: 15-10- 2023**

**الرد على المدخلات المقبولة .10-11-2013**

**تاريخ انعقاد الملتقى: 15-12 -2023**

**ترسل الملخصات عبر البريد الالكتروني التالي: info@ga-complex.com .**

**علماً أنَّ المداخلات و شهادات الحضور مجاناً ، وستنشر المداخلات المقبولة في الملتقى بكتاب مستقل وينشر على موقع المجمع والمنصات الأخرى**

**رئيس الملتقى أ.م.د لطيفة عمر البرق**

**اللجنة العلمية للملتقى**

**أ. م.د. ونيسة بوختالة رئيساً**

**أ. م.د. تجاني حبشي نائباً**

**أ.د. سماح محمد حيدة**

**أ.د فضيلة مقران عضوا**

**أ.م . د. محمد خليفة**

**د. إخلاص صنداوي**

**أ.د. عائشة عبيزة عضوا**

**أ.م . د. سهام عيدان صالح عضوا**

**أ. م.د. الصادق علي وداعة عضوا**

**أ. م.د. إيمان عبد الستار الكبيسي عضوا**

**أ.د. ناهد الخراشي عضوا**

**أ. م.د. وفاء معاوة عضوا**

**أ. م.د. حسن عبد الرحيم حسن الزبير عضوا**

**أ. م.د. عواطف عبد المنعم إيراهيم إسماعيل عضوا**

**أ. م.د. فاطمة بوداود عضوا عضوا**

**أ. م.د. باية ساعو عضوا**

**أ.م . د. محمد العالم الطاهر البكوري عضوا**

**أ.م . د. محمد خالد الحسين عضوا**

**أ.م . د. عفراء الفاضل محمد عثمان عضوا**

**اللجنة الاستشارية للملتقى**

**أ. م.د. جميلة حبيب بوسعيد رئيساً**

**أ. م.د. نسيمة صالح قطاف نائباً**

**أ‌. د. سهام صيفي بوديبة عضوا**

**أ. د. عبد الوهاب عبد الله المعمري عضوا**

**أ.د. عبد الرحمن عبد الله سليمان الأغبري عضوا**

**أ. م.د. محمد عوض شبير عضوا**

**أ. م.د. نسيمة بوجمعة بن دار عضوا**

**أ.م.د. زينب زكي زكريا عضوا**

**أ.م.د. بسام حسن عبد الفتاح مهرة عضوا**

**أ.م.د. الياس زواوي كشاوي عضوا**

**اللجنة التحضيرية للملتقى**

**د. نائلة جريس حداد**

**أ. مسعودة فرحات مصباح نائباً**

**أ. نجاة مؤمن عضواً**

**ا. مريم مصباح اطبيقة عضوا**

**اللجنة الالكترونية الملتقى**

**د. زهراء زهراو فرحان رئيساً**

**د. سوزان صلاح محمد عضوا**

**أ. نوال حنتوت عضوا**

**أ. أبو زيد حسين عضوا**

**اللجنة الإعلامية**

**أ.م.د. رنا حميد البحراني رئيساُ**

**أ.د. محمود أحمد أبو الذهب عضوا**

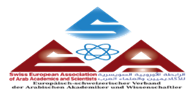
**أ.م .د. مؤيد انويه ججو عضوا**

**د. سمر سامي حمادي عضوا**

**أ.د إيناس إسماعيل عمران عضوا**

****

**شعارات شركاء المجمع الأكاديمي العالمي**

****

**رابط الموقع والايميل و وروابط منصات المجمع والختم**

[**http://ga-complex.com/wp-admin**](http://ga-complex.com/wp-admin)

[**info@ga-complex.com**](mailto:info@ga-complex.com)

[**https://chat.whatsapp.com/Ipgjrw4wINt8YivduzzeOe**](https://chat.whatsapp.com/Ipgjrw4wINt8YivduzzeOe)

[**https://www.facebook.com/profile.php?id=1000916200**](https://www.facebook.com/profile.php?id=1000916200)

[**https://youtube.com/@user-**](https://youtube.com/@user-)

[**https://t.me/sabahalisuliman**](https://t.me/sabahalisuliman)

**كلمه رئيس المجمع الأكاديمي العالمي**

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

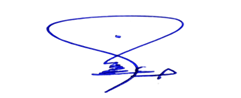
في البدء أشكر القائمين على الملتقى العلمي الدولي الأول ، والموسوم بـ ( توظيف تكنلوجيا التعليم الرقمي في ظل الأزمات والكوارث -الواقع والمأمول-) على منصة Fcc ، والمنعقد في يومي الجمعة والسبت 15 – 16 /12 /2023 من لجان وأعضاء ، واشكر الباحثين والحضور الكريم لمساهمتهم الفعالة في إنجاح هذا الملتقى ، كما أشكر الرؤساء وممثلين الهيئات وضيوف الشرف المحترمين كل حسب مقامه الكريم والمبجل ، وهم رئيس الملتقى الدكتورة لطيفة عمر البرق المحترمة ،و أ. د. سعاد عبد القادر بسناسي المحترمة ، رئيسة أكاديمية الوهراني للدراسات العلمية والتفاعل الثقافي الجزائر. والدكتورة عواطف النوري المحترمة رئيسة الرابطة الأوروبية السويسرية للأكاديميين والعلماء العرب –سويسرا ، والمتحدث عن مركز النخب : أ. م. د. خالد كاظم عوده المحترم ، جامعة ذي قار / العراق ،و رئيس مجموعة سما للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي: أ.د. عبدالوهاب عبدالله المعمري المحترم ،و المتحدث عن بوابة الأحداث العلمية : أ.م د. سعد علي المرعب المحترم / جامعة بابل – العراق .و ضيف الشرف الأستاذ الدكتور سيدي محمد غيثري المحترم /جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان الجزائر،و ضيف الشرف الأستاذ الدكتور خليفة بن هادي الميساوي المحترم / جامعة الملك فيصل بالسعودية، وجامعة قرطاج في تونس.

إنَّ توظيف تكنلوجيا التعليم الرقمي في ظل الأزمات والكوارث يصب في مصلحة مجالات الحياة في عالمنا العربي والإسلامي ؛ بسبب ما يشهده من تحديات من خلال كثرة الكوارث الطبيعية والأمراض والحروب .

وفي هذا المقام الكل ينظر إلى دور الجامعات والمؤسسات العلمية لنهوض بواقع هذه التحديات من خلال الدراسات والأبحاث العلمية وتطبيقاتها على أرض الواقع .

ولا يخفي على الجميع أنَّ وسائل التكنلوجيا تتقدم كل يوم في العالم ، وهذا يدلُّ أن شعوب العالم قد أدركت أهمية الوسائل البديلة لحل كثير من المشاكل في حال وقوعها لا سامح الله تعالى ، فعلينا كباحثين أنْ نوسع دائرة البحث العلمي في هذا التطور ، ونستعين بالدراسات الحديثة ، وفي الوقت نفسه على الدولة أن تخصص ميزانية مستقلة لمن يعمل في هذا الجانب ، وتسعى إلى فتح مراكز متخصصة في الجامعات والمراكز العلمية. ومن الله تعالى التوفيق .

اللهم احفظ اهل غزة وارحم شهداءهم وشافي مرضاهم ،اللهم عليك باليهود ومن والاهم فانهم لا يعجزونك اللهم ذلهم ولا تصب رميهم .



أ.د. صباح علي السليمان

رئيس المجمع الأكاديمي العالمي

**كلمة رئيس الملتقى**

بسم الله الرحمن الرحيم

القائل في كتابه العزيز: (( علم الإنسان ما لم يعلم )) صدق الله العظيم

الحمد لله على رب العالمين، والصلاة والسلام على معلم البشرية وهاديها وعلى آله وصحبه أجمعين أشرف المرسلين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

بدءً ذا بدء يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد رئيس المجمع الأستاذ الدكتور الفاضل صباح على السليمان على اهتمامه وقيادته لهذا المجمع وإلى السادة الكرام أعضاء المجمع الكرام والضيوف الكرام. كل باسمه ولقبه ومسماه

ها نحن سعداء بتدشين وافتتاح أول ملتقى ينعقد على مستوى المجمع الأكاديمي لتكنولوجيا التعليم الرقمي في ظل الأزمات والكوارث (الواقع والتطلعات ) والذي يعتبر أحد أهم الملتقيات العلمية التي نعقدها بهذا الزخم والذي نأمل أن يساهم في تطوير المعرفة وتطبيقها في مجال تكنولوجيا التعليم الرقمي في مجتمعاتنا، وانطلاقاً من أهمية هذه المحافل العلمية وسعياً مخلصاً نحو تحقيق التنمية المجتمعية من خلال تجسيد العمل المشترك، والتفاعل الفكري، ومناقشة القضايا والاهتمامات المشتركة، وتذليل التحديات التي تواجه تطبيق مثل هذه البرامج، ووصولاً لتطوير ممارساتها وضمان جودة وإتقان أدائها. من هنا انبثقت فكرة هذا الملتقى العلمي الدولي المحكم ليلتقي فيه البحاث والمتخصصون على المستوى العربي والدولي لمناقشة جوانب هذا الحقل الهام وذلك للارتقاء بجودة ممارسات وأداء مؤسسات التعليم .

ويمثل هذا الملتقى نقطة التقاء لمختلف الباحثين والعلماء في مختلف الجامعات، ويسعى لتوحيد الجهود لخدمة أنظمة التعليم الإلكترونية، وتسليط الضوء على المشكلات الحاصلة، والتحديات الراهنة، والحلول المقترحة وتبادل الآراء والأفكار العلمية بين جميع المهتمين بالمجال الإلكتروني والتكنولوجي بين المجتمعات، أملا في أن يحقق هذا الملتقى أهدافه المنشودة، وآماله المرجوة وأمانيه المعقودة، وتطلعاته الكبيرة وفقا لما خططت له اللجان المشرفة بجميع مسمياتها، ومن ثم الخروج بتوصيات وحلول للمشكلات والتحديات.

وختاماً أتوجه بالشكر والثناء لسيادة المدير التنفيذي للمجمع الأكاديمي العالمي وإلى رئيس وأعضاء اللجان المنظمة على الجهود الكبيرة التي بذلوها في الإعداد والتنظيم المتميز لهذا الملتقى وكل من ساهم في إنجاح فعالياته .. كما نتوجه بالشكر والتقدير للجهات الراعية لهذا الملتقى على الدعم الذي قدمته، وشكرنا وتقديرنا كذلك لكل الحاضرين والمشاركين بأوراق العمل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة رئيس الملتقى

د. لطيفة عمر البرق

**كلمة أكاديمية سما الابداع للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي – الجمهورية اليمنية**

**رئيس الاكاديمية**

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة في افتتاحية الملتقى العلمي الدولي الأول للمجمع الأكاديمي العالمي

توظيف تكنولوجيا التعليم الرقمي في ظل الازمات والكوارث – الواقع والمأمول-

15-16 كانون الأول 2023، على منصة Fcc

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد

صاحب التقدم التكنولوجي ظهور أنماط من التعليم استفادت من التقنيات الحديثة، وقد كانت البداية من خلال تطوير أنماط التعليم بالانتساب إلى التعلم عن بعد والتعليم الالكتروني، وقد ارتبط التعليم بشكل وثيق مع التنمية الحضارية والاقتصادية، وبالرغم من ضخامة التحديات التي تواجه الدول؛ فإنه ترتبط بالتعليم آمال كبيرة لتجاوز التحديات، وتعول الدول الطامحة للتقدم آمالاً على التعليم في دوره المستقبلي كأداة للقضاء للنهوض الحضاري، رغم أن التعليم يتفاعل مع التغيرات التي تطرأ على هيكل الاقتصاد القومي والقوى العاملة المطلوبة، والمستويات التعليمية الواجب توافرها هذه القوى العاملة .

وتُعد” التكنولوجيا الرقمية” إحدى أهم أشكال التطور التقني الحديث، وباباً واسعاً للعديد من التطبيقات المعاصرة، وقد نتج عنها العديد من التطبيقات القائمة على الجانب البرمجي، مثل: برامج الحاسوب وتطبيقاته (Desktop Application)، وتطبيقات الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وغيرها من التطبيقات الأخرى.

وبغض النظر عن قدرة التكنولوجيا الرقمية وإمكانياتها، وحقيقة أداء دورها، فإننا مطالبون باتخاذ الإجراء الأفضل في ضوء دراسة الظروف والمتغيرات المحيطة بنا، ومراعاتها قبل اتخاذ القرار المناسب حول الطريقة والأسلوب الأمثل في استخدامها، خاصة في الظروف الطارئة، وفي هذا الملتقى نتعرف على تجارب متنوعة لتطبيقات وتجارب التعليم الحديث ودراسات متخصصة مقدمة من نخبة من الاكاديميين من جامعات متنوعة.

وبهذه المناسبة أتقدم للمجموع الاكاديمي العالمي بالشكر الجزيل لمبادرته في تناول هذا الموضوع الحيوي والمهم ليكون عنوان هذا الملتقى، والشكر موصول لكافة الشركاء معه وجميع اللجان العاملة في هذا المؤتمر.

عن أكاديمية سما الابداع للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي – الجمهورية اليمنية

رئيس الاكاديمية

أ.د. عبدالوهاب عبدالله المعمري

15/12/2023

**كلمة الرابطة الأوروبية السويسرية للعلماء والاكاديميين العرب.**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد حمده سبحانه والذي له الثناء الحسن والصلاة على من اصطفاه وارتضاه نبيا ورسولا صلى الله عليه وسلم

السيد رئيس المجمع الأكاديمي العالمي الاستاذ د.صباح علي السليمان

السيدة رئيس الملتقى

الأستاذة د. لطيفة عمر البرق

السيدة الدكتورة نائلة جريس حداد

رئيس اللجنة التحضيرية

السيدة الأستاذة الدكتورة رئيس اللجنة العلمية وناسة بو ختالة

السيدة رئيس اللجنة الاستشارية الأستاذة دكتورة جميلة بو سعيد

و دكتورة رئيس اللجنة الإلكترونية السيدة زهراء زهراو فرحان

و كافة أعضاء المؤتمر

الاخوة والاخوات الاعزاء الكرام

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

أود في البدايه ان اشكركم جميعا وان أثني على مجهوداتكم الكريمه التي بدورها تقوم بتوعية المواطن العربي والمسلم في كل أسقاع الأرض لمعرفة ما يدور حوله من إنجازات وتطورات في عالم التعليم والتكنولوجيا والتعلم عن بعد واحاطة المتعلمين والعلماء العرب خاصه بكل ما هو حديث ومتطور في مجال التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.

لقد رأينا في السنوات الاخيره وخاصة بعد تفشي وباء كورونا وحديث العالم وقتها عن الإغلاق الكامل لكل مناحي الحياه تقريبا لمده عامين كاملين ومن هذه النقطة كانت الكثير من المؤسسات التعليميه العالميه حول العالم تقوم بتطوير ما بدأت به وأستحدثته من طرق التعليم عن بعد.

وعلى هذا الطريق طورت عديد من شركات العالم ومؤسسات التعليم الجامعيه والمعاهد الدوليه والمؤسسات التكنولوجيه من امريكا وكندا واليابان وفنلندا كثيرا من طرق التعليم عن بعد بالذكاء الإصطناعي أو التطوير التكنولوجي الرقمي وبما أننا في الوطن العربي خاصة وفي العالم الاسلامي عامة لا زلنا بصدد تطوير وتحديث البرنامج التعليمي للطالب والمتعلمين والاكاديميين أيضا لأنه حتى هذه اللحظة لم يطرأ هناك تحديث متقدم على طريقة التعلم عن بعد أو

التعلم بالطرق الرقمية الحديثة وإن المؤسسات التعليمية والتكنولوجة في الوطن العربي لا زالت في الطور التحديث في مواكبة المناهج الدراسية والتعلمية بالطرق التكنولوجية الرقمية وتطويرها خاصة للمراحل التعليميه الابتدائيه من مراحل التعليم العلمي والاكاديمي.

إن التوظيف الرقمي والتكنولوجيا للتعليم لابد أن يكون ممنهج بطريقه سليمه وحديثه كما حدث مع عديد من الدول التي كانت في الصف الأخير في التقدم التكنولوجي والرقمي وخاصه في مجال التعليم فقد أصبحت الأن في مصاف الدول الاول في هذا المجال .

إن التكنولوجيا والنظام الرقمي لا يزال إستخدامه غير كافي في المجال الحكومي او إستبدال الأنظمة القديمة بما يسمى الحوكمه الرقميه فلابد للحكومات التعليمية العربيه بشكل خاص أن تلتزم بمعايير العالم الحديث في إستخدام التكنولوجيا وتطور الرقمي في التعليم وننوه ايضا في الحرب الاخيرة التي يدور راحاها في قطاعنا العزيز في غزه حيث انه تم عزل هذا القطاع الأعزل عن العالم بشكل كامل عندما قام العدو الصهيوني بفصل قواطع الإتصالات والإنترنت عن القطاع ورأينا كيف أصبح القطاع في حاله شلل الكبير بعد إنقطاع الإنترنت

والإتصالات عنه بشكل مباشر وهذا يعلمنا إيضا أن التواصل التكنولوجي والرقم والإتصالات المتطور الحديث كم هو مهم جدا ليس في التعلم فقط بل ايضا في إكمال مناص مناحي الحياة كاملة.

وعلى هذا أتمنى من المؤسسات التعليمية العربية أن تقوم بعمليه توأمه ما بينها وبين عديد من الشركات التكنولوجيه الرائده بالذات في التعليم عن بعد من مختلف أنواع العالم للتعليم ودفع جميع الاختصاصيين العرب في مجال التعليم و كيفية الأستفادة من إستخدام التكنولوجيا والتطور الرقمي الحاصل في كل العالم وللإستفاده منه بالقدر الاكبر منه لإخراطها في العملية التعليمية في مؤسساتنا.

أخيرا وليس أخرا وإنه من دواعي أسفي العميق وأنا شبه أن أجزم بذلك بأن مؤسساتنا التعليمية العربية لا زالت تريد الكثير من الجهد واستغلال الموارد والمواهب لإستقدام وتحديث وتطوير طريقة تعليم تكون ركائزها على التطور التكنولوجي والرقمي الضخم والذي يصبح قديما كل يوم بيومه مع تسابق هذا العالم في تطوير برامجه في كل دقيقه تقريبا

وتقبلوا مني فائق الإحترام والتقدير على مجهوداتكم التي متاكده بانها في النهايه ستكون نبراس لمن يأتي بعدكم من متعلمين وأكاديميين في إبتكار وتطوير وإكمال الرؤى العلمية والعملية ليصبح نظام التعليم عندنا بشكل يتناسب مع التطور الحاصل من حولنا

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

اختكم رئيسة الرابطه الأوروبيه السويسريه للعلماء والإكاديمين العرب.

د.عواطف حسان النوري

زوريخ سويسرا.

**كلمة المتحدث عن مركز النخب للبحوث والدراسات الاستراتيجية**

بسم الله الرحمن الرحيم

( خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ )

أصحابُ السعادةِ، الضيوفُ الكرامُ، الزملاءُ والأصدقاءُ الأعزاء، كلٌّ بحسبِ مقامةِ ولقبهِ العلمي، لا يمكن للكلماتِ التعبيرَ عن مقدارِ المحبةِ والسعادةِ التي تعمُّ الأرجاءَ في هذا الملتقى المميزِ بحضورِ هذا الحشدِ العظيمِ، فحضورُكم يُعلنُ لنا موعدِ الفجرِ ليومٍ جديدٍ، ويأتي مع شعاعِ القلمِ، ليعطيَ لنا أجملَ المعانيَ وأرقى المعارف، فمن دواعي الفخرِ والاعتزازِ أنْ نشاركَ في هذا الملتقى باسم مركزِ النُّخبِ للبحوثِ والدراساتْ، أنقلُ إليكمْ في البدء تحياتِ الأخ الدكتور (ستار عايد العتابي) رئيسِ مركزِ النخبِ للبحوثِ والدراساتِ.

وبعدْ

فإنَّ مركزَ النخبِ الذي تأسسَ في جمهوريةِ الصين، بدعمِ وموافقةِ جامعةِ شيان تحتِ الرقم (ثلاثةُ آلافٍ وخمسمئةٍ وثلاثةَ عشر) في (التاسعَ عشر من آذار للعامِ ألفين وثمانيةَ عشر)، ويتألفُ المركزُ من عددٍ من الهيئاتِ واللجان :

- مجلسُ الإدارةِ وعددُهم(ثلاثةٌ وعشرونَ) بينَ بروفسورٍ وأستاذٍ مساعدٍ دكتور .

- الهيأةُ الاستشاريةُ وعددُهم (مئةٌ وتسعة وثلاثون) بدرجةِ بروفسورٍ من مختلفِ دولِ العالم .

- الهيأةُ العلميةُ وعددُهم (ثلاثمئةٍ وأربعة وسبعونَ) بدرجة بروفسورٍ وأستاذٍ مساعدٍ دكتور .

- الهيأةُ العامةُ وعددُهم (ألفٌ وسبعمائة وعشرونَ) بمختلفِ الدرجاتِ العلمية .

- اللجنةُ القانونيةُ وعددُهم (سبعةَ عشر).

- اللجنةُ الإعلاميةُ وعددُهم (واحدٌ وعشرون).

- لجنةُ تمكينِ المرأة وعددُهم (تسعةَ عشر)

- لجنةُ المؤتمراتِ وعددُهم (سبعةٌ وعشرون).

وعَقدَ المركزُ تسعةَ مؤتمراتٍ دولية ، ونظّمَ (ثلاثماَئة وسبعينَ) ورشةِ عملٍ ومحاضرةِ أولاين .

الاتفاقياتُ الدولية :

- اتفاقيةُ تعاونٍ مشتركٍ مع كليةِ السير سيد – جامعةِ الدكتور (بابا صاحب امبيدكل) في الهند عامَ (ألفينِ وتسعةَ عشر).

- اتفاقيةُ تعاونٍ مشتركٍ مع مركزِ الدراساتِ الشرقيةِ بجامعةِ القاهرة عامَ (ألفينِ وواحدٍ وعشرين).

- اتفاقيةُ تعاون ٍمع جامعةِ سومرِ الحكوميةِ في العراقِ عامَ (ألفينِ وواحدٍ وعشرين).

- اتفاقيةُ تعاونٍ مع فريقِ الدراساتِ البينيةِ لخطابِ ما بعدَ الحداثةِ بجامعةِ قطر عامَ (ألفينِ وواحدٍ وعشرين).

- اتفاقيةُ تعاونٍ مع جامعةِ الإمامِ الكاظم في العراق عامَ (ألفينِ وواحدٍ وعشرين).

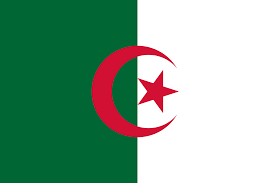
- اتفاقيةُ تعاونٍ مع جامعةِ النجاحِ (برعو) في (صوميلي) عام (ألفينِ واثنانٍ وعشرين).

- اتفاقيةُ تعاونٍ مع جامعةِ العدالةِ والحكمةِ في مشغان ـــ أمريكا عامَ (ألفينِ وثلاثةٍ وعشرين).

- واتفاقيةٌ مشتركةٌ وتعاونٌ علميٌّ مع أربعِ مجلاتٍ دوليةٍ مصنّفةٍ ومحكمة.

وفي الختامِ لا يسِعُنا سوى أنْ نُعرِبَ عن شكرِنا وامتنانِنا لملتقى بوابة الأحداث العلمية ، وشكرًا جزيلاً لعطائِكم ، وتعاونِكم ، ومرونتِكم، لما فيهِ من رؤيةٍ مستقبلية ، ونرجو من اللهِ العليّ القديرِ أنْ يُمدَّنا بالعونِ لنقدّمَ الأفضلَ في سبيلِ خدمةِ الإنسانيةِ جمعاءَ وأمتِنا الإسلاميةِ بالخصوص ، وصولاً إلى ما هو أسمى وأرقى.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

****

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

**أكاديميّة الوهرانيّ للدّراسات العلميّة والتّفاعل الثّقافيّ**



**بسم الله الرحمن الرحيم**

**والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه اجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدّين، الحمد لله حمدا مباركا طيّبا كثيرا فيه سلام الله عليكم ورحمته تعالى وبركاته؛ وبعد:**

**كلمة الأستاذة الدّكتورة سعاد بسناسي أستاذة اللّسانيّات والصّوتيّات جامعة وهران1/ الجزائر**

**رئيسة أكاديميّة الوهرانيّ للدّراسات العلميّة والتّفاعل الثّقافيّ، وهران/ الجزائر**

**مديرة مخبر اللّهجات ومعالجة الكلام، جامعة وهران1**

**مديرة مجلّة الكلم الدّوليّة المحكّمة المصنّفة ورئيس تحريرها الصّادرة عن المخبر**

**عضو المجلس الأعلى للّغة العربيّة/ الجزائر**

**عميدة كليّة الآداب والفنون جامعة وهران1 سابقا/ الجزائر**

**تحيّة طيّبة من الباهية وهران عاصمة الغرب الجزائريّ... عاصمة الأعلام والعلماء وتعاقب الحضارات ... تحيّة بيضاء من الجزائر البيضاء ... بلد المليون ونصف المليون شهيد.. بلد الشّهداء والثّوّار المنافحين الأقحاح... إلى العراق الشّقيق بلد مراقد الأنبياء والعلم والعلماء، وتلاحق الحضارات ... أرض الرّافدين وما أدراك، ودوما الأكاديميّة توثّق تظاهراتها العلميّة ونشاطاتها المتواصلة تضامنا مع غزّة المكافحة وفلسطين الحبيبة في القلب دوما.**

**خالص الشكر يرتفع بحقّه إلى السيّد المحترم رئيس المجمع العالميّ على هذه الدّعوة الكريمة من بلد الجود والكرم الأستاذ الدّكتور صباح علي السليمان... من أسرة أكاديميّة الوهرانيّ عضوا عضوا كلّ باسمه وجميل وسمه، نتشرّف أن تُسهم أكاديميتنا معكم ضمن فعاليّات هذا المؤتمر الدّوليّ حول: (توظيف تكنولوجيا التّعليم الرّقميّ في ظلّ الأزمات والكوارث – الواقع والمأمول-) يوميّ: 15/16 ديسمبر 2023.**

**ونقول: حقيقة حديث هذه السّنة كان مكثّفا وملحوظا عن توظيف التّكنولوجيا والرّقمنة، وأثمّن فكرة ربطها بموضوع الأزمات والكوارث لجعل التّكنولوجيّات في خدمة الإنسانيّة وحمايتها المسبقة من مختلف الكوارث والأزمات خاصّة ما عشناه في العالم عامّة ووطننا العربيّ خاصّة من كوارث وأزمات، وأترك الحديث عن ذلك بشكل مفصّل لمتدخّلي هذا المؤتمر الماتع من مختلف الجامعات والدّول، ومنه الشّكر موصول للّجنة العلميّة والاستشاريّة للمؤتمر واللّجنة المنظّمة وكلّ الفاعلين، ونتمنّى التّوفيق للجميع، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

**أ.د. سعاد بسناسي**

**كلمة المتحدث عن بوابة الأحداث العلمية**

بسم اللّه الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ والاهُ إلى يوم الدين .

بإسمي وبإسم بوابة الأحداث العلمية في ماليزيا , أتقدم بإلقاء كلمتي في هذا المجمع الموقر (المجمع الأكاديمي العالمي) وبإشراف الأستاذ صباح علي السليمان المحترم .

* لقد مرّ البحث العلمي عامةً , وفي الدول العربية خاصةً بمرحلتين مختلفتين متناقضتين , أولهما: التخلف العلمي الكبير والذي عاشته هذه الدول , وثانيهما: مرحلة النهوض العلمي والإقتصادي والذين نهضا جنباً إلى جنب .
* السؤال هنا , هل تمكنت الدول العربية خاصةً من الخروج من دائرة الإتباع التعليمي , إلى دائرة الإبتداع الرقمي .
* ماهي الوسائل والآليات التي آتبعتها هذه البلدان في نقل التعليم من دائرة التخلف إلى دائرة النضج .
* إنّ المشكلتينِ الأساسيتينِ والتي واجهت الدول العربية على وجه الخصوص , أولهما: الإتباع الأعمى لبلدان التطور الإقتصادي والعلمي , وثانيهما: قصور المناهج والآليات المتبعة في خطة التعليم الرقمي في عصر الجائحة .
* لقد آتصفت المرحلة الأولى , والتي مرّت بها بلدان الدول العربية , بأنّها تابعٌ سلبيٌّ للدول المتقدمة علميّاً وإقتصاديّاً , وبالتالي فقد عاشت حالة من الغيبوبة السريرية والتي تعتمد إعتماداً كليّاً على الطرف الثاني صاحب القوة والنفوذ , حتى أصبحت مهددة دوماً وأبداً بإنقطاع المعونة العلمية والإقتصادية , فضلاً عن التعلم المنقوص للخبرات والتجارب والقدرة على الإنتعاش الثقافي والفكري لبلدان وشعوب هذه المنطقة .
* أما المرحلة الثانية , فقد آتسمت بالنظرة الجادة والشمولية والمعمقة في التعامل مع هذه المشكلة , من خلال تحديد المشكلة والبحث عن الحلول الملائمة لذلك .
* لقد توخى هذا الملتقى الأهداف الإستراتيجية على المدى المتوسط والبعيد , من خلال دراسة الواقع الحالي للتعليم الرقمي في بلدان الدول العربية , من خلال تحديد السلبيات والهنات والتي يمرّ بها (التعليم الرقمي) , فضلاً عن تحديد التحديات والمعوقات الإقتصادية والعلمية التي تواجهه , ثمّ تحديد الغاية من (التعليم الرقمي) ودوره بإتجاه المسؤولية الإجتماعية فضلاً عن تحقيق التنمية المستدامة .
* يعدّ التعليم الألكتروني تجربةً جديدةً على البيئة التعليمية في البلدان العربية .
* تبين من إستقراء دور (الأستاذ / المرسل) في التعليم الألكتروني بما يأتي:

1. يوجد نسبة لايستهان بها من التدريسين والتدريسيات وبفئات عمرية مختلفة لايجيد إستخدام برامج التعليم الألكتروني سواءً في الإرسال أو الإستقبال أو التدريس أو تأدية الإمتحانات الألكترونية .
2. يمثل دور الأستاذ , (دور القاريء الإفتراضي ) , ليعطي تقييمات تقديرية عن نجاح التدريس الألكتروني , وذلك لعدّة أسباب منها , رغبة التدريسي في إثبات نجاح عمله وجودة المادة العلمية , فضلاً عن إستخدامه لقراءة التماهي لكونه عليم بالمادة العلمية , فيقع في فخ فهم الطالب للمادة العلمية لكونه مدرس المادة فيتصور فهم الطالب لها , كفهمه لها , مع عدم التواصل الصوري أو الصوتي بأحيان كثيرة مع الطلاب , وعدم إستخدام الدروس الفديوية , فضلاً عن تقديم المادة الدراسية بقوالب جامدة , وكأنّ الطالب في الصف الدراسي الحقيقي .

* تبين من إستقراء دور (الطالب / المرسل إليه) في التعليم الألكتروني بما يأتي:
  1. تمثل القراءة الإسقاطية عند الطالب , متمثلاً بعدم الرغبة الحقيقية بالدراسة الألكترونية أو الحضورية في ظل الجائحة فتتمثل بحالة من التماهي والكره للمادة الدراسية فضلاً عن مدرس المادة لعدم الرغبة في الإستيعاب .
  2. عدم التفاعل مع الأستاذ لكون التعليم ألكترونياً , فتحصل حالة من الإنطفاء الذاتي وعدم الرغبة في التواصل , لعدم إستخدام الدراسة الفديوية والصوت والصورة .
  3. يوجد نسبة لايستهان بها من الطلاب والطالبات , يمارس حالة من التلصص الألكتروني , بأنْ يدخل الفصل الدراسي , وبنفس الوقت يترك المحاضرة هباءً منثوراً لعدم توفير إجراء ردعي واضح .
  4. في الكثير من البلدان العربية , تعاني من قلة الوسائل والمستلزمات الألكترونية من النت والموبايلات والحاسبات عند نسبة لايستهان بها من الطلاب والطالبات لضعف الحالة المادية .
  5. في الكثير من البلدان العربية , تكمن الصعوبة الحقيقية عند بعض الطلاب والطالبات في التفاعل مع وسائل الدراسة الألكترونية لعدم إجادة اللغة الإنكليزية , وعدم الحصول على دورات تأهيلية لإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي .
* لايتم تطوير (التعليم الرقمي) إلاّ من خلال الجهود الداخلية لدى البلدان العربية , فضلاً عن التأثر بالمؤثرات الخارجية لدى بلدان العالم المتطور .
* أمّا الجهود الداخلية للبلدان العربية , فيتمّ من خلال تحديد قضايا ومشكلات (التعليم الرقمي) , فضلاً عن تقديم الحلول المناسبة لها في هذه البلدان , من خلال إشراك العلوم الألكترونية والتربوية والإجتماعية والمالية والإدارية .
* لقد قامت المؤسسات الحكومية والأهلية العلمية لدى البلدان العربية , بتحديد أدوار مؤسسات التعليم العالي في تطوير (التعليم الرقمي) , عن طريق إستخدام المنصات الألكترونية ودورها في ديمومة (التعليم الرقمي) بعد جائحة كرونا .
* أمّا التأثر بالمؤثرات العلمية الخارجية على البلدان العربية فيتمّ من خلال مناقشة إتجاهات (التعليم الرقمي) وإنتخاب مايتلاءم منها مع الظروف العلمية والإقتصادية لهذه البلدان من خلال الإطلاع على التجارب الدولية والإقليمية ومدى تحقيق الإفادة منها على مستوى هذه البلدان .
* إنّ معرفة الإتجاهات الحديثة في (التعليم الرقمي) لها أهميتها القصوى في تحديد مدى التخلف التي تعيشها البلدان العربية , لكي نتمكن من تعيين وتحديد معايير الجودة في (التعليم الرقمي) من خلال الإطلاع على النماذج الرائدة في التعليم الرقمي في عصر مابعد الحداثة ومابعد الجائحة .
* فلا يسعني في هذا المحفل العلمي الموقر إلاّ تقديم الشكر والإمتنان لكلّ مَنْ ساهم في هذا الكرنفال العلمي الموقر .

والحمد للّه ربّ العالمين

أ.م.د. سعد علي جعفر المرعب

جامعة بابل / العراق

15 / 12 / 2023 م

**كلمة أ. د خليفة الميساوي**

بداية أتوجه بالشكر الجزيل إلى المجمع الأكاديمي العالمي والقائمين عليه وأخصّ بالذكر الأخ والصديق صباح علي سليمان والشكر كذلك للزملاء الكرام والزميلات الكريمات المشاركين في هذا المؤتمر العلمي.

يشهد القرن الحادي والعشرون تحولا رقميا مذهلا وتطورا تكنولوجيا في المعلومات والاتصالات أدّى إلى تغيير في أساليب الحياة والأعمال والمهن والوظائف، فنتج عن هذا التطور ظهور علوم جديدة وتطبيقات جديدة في الرقمنة والذكاء الاصطناعي تهتم بطرق التعليم الرقمي، فاستحدثت طرقا رقمية وتفاعلية اهتمت بالتعليم عن بعد والتعلم الذاتي. فبرزت منصات تعليمية دولية تقدم محاضرات متنوعة تتيح حرية المتابعة والمشاركة والاستفسار. ففرضت هذه التقنيات الحديثة على المعلمين والمتعلمين تعلم عدّة مهارات جديدة منها إتقان المعارف التكنولوجية والرقمية التي تتطلب إعادة هيكلة مؤسسات التعليم وفق شروط العصر الجديدة، ممّا يسمح بخروج الإطار التعليمي من الفضاء المدرسي الضيق إلى إطار عالمي أوسع وحرّ، يهدف إلى خلق مجتمع رقمي جديد بديلا عن المجتمع التقليدي.

وأصبح توظيف الرقمنة في العملية التعليمية مقياسا أساسيا يقاس به تطور التعليم أو تخلّفه، وهو ما ينعكس فعليا على تصنيف الجامعات وحتى المجتمعات ومدى دخولها في المجتمع الرقمي؛ إذ بات لا مناص من استخدام التكنولوجيات الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية. إنّ الواقع التعليمي والعلمي الذي عليه العالم العربي اليوم يحتاج إلى ثورة علمية تتصل بما أحدثه الذكاء الاصطناعي من تغييرات في النظام التعليمي وفي المناهج التعليمية سواء أ كانت حضوريا أم عن بعد، وهو ما أوجد منصات تعليمية تفاعلية متاحة تقدم دروسا ومحاضرات ومؤتمرات باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم الذي استفادت منه البشرية خصوصا في زمن الجوائح والكوارث والحروب. فأصبح "بإمكان الطالب أو الباحث أن يخوض في أيّ موضوع بحثي متى شاء وأينما شاء ويستفيد كيفما شاء، وهو ما ينبئ بالتخلي تدريجيا عن دور المدرسة التقليدية، وأنّ معلم الغد مواصفاته تخلف عن مواصفات معلم اليوم، وعلى القائمين على شأن التعليم واللغة العربية في الوطن العربي أن يدركوا هذه الأمور والاستعداد لها وفق رؤية بيداغوجية جديدة ترتكز على ما يوفره الذكاء الاصطناعي في هذا المجال."[[1]](#footnote-1) وأمام هذا الواقع التكنولوجي التعليمي الجديد نتساءل عن مدى استعداد المؤسسات التعليمية العربية لتحديات هذا الواقع وإلى أي حد تستجيب خططها الدراسية للدخول في هذا العصر الرقمي؟ وإلى أي مدى أصبحت المؤسسات التعليمية العربية قادرة على المنافسة في مجال الرقمنة مع المؤسسات التعليمية في الدول الغربية؟

من المؤكد أنّ هذا المؤتمر المبارك سيجيب على هذه الأسئلة وغيرها وسيطلعنا الباحثون الكرام على مستجدات وتحديات عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي وعلاقة ذلك بواقع التعليم في الوطن العربي في جميع مراحله فلهم كل الشكر والتقدير.

**كلمة الأستاذ الدكتور سيدي محمد غيثري**

**أستاذ اللسانيات التطبيقية جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – الجزائر**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المرسلين أما بعد : سعدت كثيرا بدعوتكم الكريمة كضيف شرف لحضور هذه التظاهرة العلمية الرائدة , الملتقى الدولي" توظيف تكنولوجيا التعليم الرقمي في ظل الأزمات والكوارث" – الوقع والمأمول-

يعد التعليم التكنولوجي وسيلة ناجعة في حالة تطبيقه التقنيات الحديثة والمتطورة من خلال إعداد برامج تكنولوجية تتماشى والنظام التعليمي المقرر خاصة أن التطورات الهامة التي حدثت في مجال تكنولوجيا المعلومات، وفي تقنيات الحاسوب والاتصالات السلكية واللاسلكية من توسع لشبكة الانترنت وانتشارها وظهور لتطبيقات كثيرة ومتنوعة وسهل في الوسائل التكنولوجية أين حاول المختصون في مجال التعليم استثمرها للوصول إلى نظام تعليمي مرن، ومتفاعل مدعم بالتقنيات والبرمجيات الحاسوبية الحديثة لمواكبة التغيرات السريعة والمتلاحقة في عالم التكنولوجيا، ولسد حاجة المتعلم الذي يطمح إلى التحصيل العلمي بأيسر السبل وفي أقل وقت ممكن، ولرفع مهاراته، وزيادة قابليته في اكتساب المعارف والمعلومات.

هذا الملتقى المائز يجمع لا محالة رأي النخبة من الأساتذة الباحثين وطلبة العلم في هذا المجال والبحث في سبل تطويره، ليتوج في الأخير بتوصيات تكون انطلاقة حقيقة لمحاولة تفادي سلبيات هذه المستحدثات والتوجه نحو بحث سبل العمل بالتقنية الحديثة مع أقل الأضرار التعليمية والاجتماعية والنفسية خاصة.

في الأخير أشكر كل من ساهم في تحضير هذه التظاهرة العلمية خاصة رئيس المجمع الأستاذ الدكتور صباح علي السليمان.

**( مداخلات الملتقى )**

**التعليم الرقمي في ظل أزمة كورونا في الكاميرون: جامعة مرو أنموذجا**

**أستاذ دكتور / أبُّو سليمانُو**

**أستاذ الأدب والنقد المساعد؛ المعهد العالي لإعداد المعلمين**

**جامعة مرْوَ/ جمهورية الكاميرون**

**Résumé :**

**Résumé :**

**A la lumière de l’évolution du monde d’aujourd’hui, l’étudiant arabo-africain doit se demander où se trouve t- il au milieu de ces révolutions scientifiques et industrielles ? Le continent africain continue d’adopter des méthodes d’enseignement traditionnelles qui sont incompatibles avec la vie moderne et la pensée des étudiants et des enseignants à l’ère de la technologie et du développement. Le secteur de l’éducation a la grande fortune du déséquilibre et du dysfonctionnement causés par la pandémie du nouveau Corona, et tous les établissements d’enseignement doivent y faire face en utilisant tous les moyens et alternatives à l’apprentissage présentiel, qui est devenu inefficace en raison de l’épidémie meurtrière.**

**La recherche évoque comme problème, l’interruption du processus de l’enseignement présentiel causée par l’avènement de la pandémie, et la réponse aux questions suivantes : 1-Quelles mesures l’Université de Maroua a-t-elle prises pour lutter contre cette pandémie ? 2-Quelles difficultés Scientifique l’Université de Maroua a-t-elle rencontrées dans le cadre de cette pandémie ?**

**Cette recherche est constituée d’une introduction, de deux axes et d’une conclusion. Dans le premier, J’ai évoqué brièvement le concept et les types d’éducation numérique, dans le deuxième axe : j’ai parlé de l’éducation numérique et de la crise de Corona, et dans la conclusion j’ai mentionné les principaux résultats de la recherche et de ses recommandations. J'ai suivi l'approche descriptive et analytique, car elles me permettent de mieux cerner le sujet dans tous ses différents aspects. Mots –Clés : Éducation numérique, apprentissage en présentiel, Cameroun, Université Maroua, Éducation traditionnelle.**

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

متنوعة هي موضوعات الأدب، ولأنها كذلك لم تخل مما لا نحب، وكثيرا ما خرجت القصائد والقصص والروايات من رحم معاناة الإنسانية، وقد بدت في أفق الحركة الأدبية مقدمات شعرية تقوم بدورها الإبداعي نحو مواجهة جائحة "كورونا"، ومن ثمّ كان من الطبيعي أن يتبعها الحركة النقدية، وکما أن التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضف الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال؛ لأنه لا يستطيع مواکبة الفکر العصري، کما أن الدول النامية تحتاج لنقلة بالکم والنوع لطلاب القرن الواحد والعشرين؛ حيث إن مستوى التعليم متدنّ جدا مقارنة بالدول المتقدمة، لذا وجدت أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الرقمي لها القدرة على تحسين ودعم وبناء جيل متميز هو من أهم التحديات التي يجب علينا العمل عليها .

أظهرت جائحة كورونا على حجم التحديات التي تلقي بظلالها على المنظومة التعليمية والاقتصادية والصحية وما يهيمن عليها في هذا السياق هو التأثير البالغ الذي تركته الجائحة على النظام التعليمي الذي توقف بسببها في أغلب الدول العالم، ومن ثمّ لجوئها إلى التقنيات التعليم الإلكتروني.

إن التعليم الجامعي هو تعليم يتم إجراؤه بعد التعليم الثانوي وقبل مرحلة الدراسات العليا، وعادةً ما يحصل المتعلم على درجة ليسانس، يُشار إلى الطلاب الملتحقين ببرامج التعليم العالي في الكليات والجامعات وكليات المجتمع باسم «طلاب الكليات».

ولإغلاق الكليات والجامعات آثار واسعة النطاق على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والمؤسسات ذاتها؛ حيث وجد الطلاب والمعلمون أنفسهم يتصارعون مع تقنية اجتماعات غير مألوفة، وهي تجربة واجه الكثيرون صعوبة في التعامل معها، ولكنها كانت، بالنسبة لمن يعيشون في عزلة، الطريقة الوحيدة لضمان استمرار أي نوع من التعليم.

ومع ذلك، لا يُعد التعليم عبر الإنترنت أو الكمبيوتر خيارا لمعظم البلدان النامية؛ حيث كان للراديو دور في الوصول إلى ملايين الأشخاص ويتم استخدامه للحفاظ على بعض أشكال التعليم.

-من أهداف هذا البحث بيان الأسباب التي أدّت إلى اعتماد التعليم الإلكتروني في زمن جائحة كورونا والفوائد التي أفرزها في التعامل مع أزمة التعليم في هذه الفترة، بالإضافة إلى إبراز الصعوبات التي حالت دون تحقيق النتائج المرجوّة من هذه التقنية، مع اقتراح بعض الحلول من أجل تجاوز هذه الصعوبات.

المحور الأول: مفهوم التعليم الرقمي وأنواعه:

هناك تعريفات كثيرة للتعليم الرقمي أهمها:

-طريقة للتعليم باستعمال آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائله المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوّابات الإنترنيت سواء كان عن بعدٍ أو في القاعة الدراسية عن طريق استعمال التقنية بأنواعها جميعًا في إيصال المعلومة للمتعلِّم بأقل وقتٍ، وأقلّ جهدٍ (حيدر حاتم العجرش،2017م:6).

ويمكن القول كذلك ان التعليم الالكتروني أسلوب حديث من أساليب التعليم توظّف فيه آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة بالصوت والصورة، ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وبوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو داخل فصل دراسي،(شريف الأتربي،2015م:18).

هذا وينقسم التعليم الرقمي إلى عدة أنواع أهمها ما يأتي:

أ-التعليم الرقمي المتزامن: هو تعلم يجتمع فيه المعلم والمتعلم في آن واحدٍ لاتصال متزامن بينهما وبين النص، أو الصوت أو الفيديو.

ب-التعليم الرقمي غير المتزامن: هو اتصال غير متزامن بين المعلم والمتعلمين يمكن عن طريقه أن يضع المعلم مصادر مع خطة تدريس وتقويم على الموقع التعليمي؛ ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم، ويتم التعلم الرقمي باستعمال النمطين في الغالب(حيدر حاتم العجرش،2017م:7).

ت-التعليم عن بعد: هو أحد أساليب التعلم الذي تؤدي فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفّرة دوراً أساسيا في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المعلم والمتعلم، إذ يعني هذا النظام بصفة عامة نقل التعليم إلى المتعلم في موقع إقامته، أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية ذاتها، وعلى هذا الأساس يتمكّن المتعلم من أن يزاوج بين التعلم والعمل إن أراد ذلك، وأن يكيّف المنهج الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية بما يتفق مع الأوضاع والظروف الخاصة به(حيدر حاتم العجرش،2017م:77).

المحور الثاني: التعليم الرقمي في جامعة مروا وقت أزمة كورونا

بدأت أزمة كورونا في الصين، وانتشرت في أنحاء العالم، مما جعل البشرية تخوض معركة شرشة ضد هذا الفيروس الذي فرض تأثيره على جميع مناحي حياتنا، ويكمن خطره الحقيقي في أساليب انتقاله، التي تكون في أغلب الحالات عن طريق التواصل المباشر مع المريض، أو ملامسة الأسطح الملوّثة، مما أجبر صانعي القرار على اتخاذ القرار الأصعب المتمثّل في منع التجمعات واللقاءات والمناسبات الاجتماعية المحصورة في الأماكن المحددة جغرافياً، وتعد المؤسسات التعليمية من أحد أكبر التجمعات في عالمنا المعاصر، مما دفع بالدول إلى إيقاف عملها المختلفة(محمود ولاء،2018م:4).

في الواقع، إن التعليم عن بعد ليس بالجديد، وهو معروف منذ عقود لدى بعض الدول المتقدمة، وبات ضرورة ملحة، لا سيما في أوقات الأزمات وانتشار الأوبئة التي تتطلب التباعد الاجتماعي؛ ففي عام 1892م تأسست في جامعة شيكاغو أول إدارة مستقلة للتعليم بالمراسلة. وفى عام 1956م عمدت كليات المجتمع بشيكاغو إلى تقديم خدمة التليفزيون في التدريس عبر القنوات التعليمية، وتعتبر جامعة NYSES أول جامعة أمريكية مفتوحة تأسست تلبية لرغبات المتعلمين في جعل التعليم العالي متاحاً لهم عبر الطرق غير التقليدية. وبالتالي، فإن التوجه نحو "التعليم الرقمي" لم يكن شيئاً غريباً، بل كان متوقعا، لكن جائحة "كوفيد 19" عجلت من ظهوره ودفعت به إلى الواجهة (أبو شخيدم،2020م:5).

أوَّلاً: ما الإجراءات التي اتخذتها جامعة مروا لمواجهة هذه الجائحة؟

قد سارعت جامعة مرو في بداية مارس إلى إعداد خطة الطوارئ، وقد نفذتها بقيادة إدارة الشؤون التعليمية والأكاديمية بكلياتها المختلفة بالتعاون مع مركز تكنلوجيا المعلومات، وكان لابد من إيجاد طرق بديلة عن التعليم الوجاهي واستبداله بطرق رقمية، فقد استخدمت الجامعة عدة وسائل، منها: تطبيق زووم، وe-conference ، وPlat forme، ليحل بديلا عن التعليم الوجاهي؛

- قامات الجامعة وفي مدة قصيرة بتدريب الكوادر العلمية على استخدام هذه التطبيقات مثل تطبيق الكلاس روم؛

-إنشاء الصفوف الافتراضية عبر التطبيقات: زوم، وكلاس روم، وإي كنفرنس، ثم تزويد الأساتذة والطلبة بكلمة السر.

-متابعة العملية التعليمية عبر Plat forme، من قبل إدارة الشئون التعليمية والأكاديمية؛ وتقديم تقارير أسبوعية عن سير العملية التعليمية الرقمية.

وقد التحق عدد كبير من الطلبة والطالبات بالصفوف الافتراضية بهذه التطبيقات رغم ضعف الانترنيت، كما التزم جميع أعضاء هيئة التدريس بالتعليمات والارشادات اللازمة، كما تم تقديم المادة الدراسية للطلبة بوسائل متنوعة، من: بور بوينت، مع صوت، أو تسجيلات صوتية، أو قنوات اليوتيوب، أو واتساب.

قال أحد الطلاب في المرحلة الجامعية: لقد "وفرت المنصة التعليمية الوقت والجهد والمال ومكنتني من استكشاف تقنيات جديدة للدراسة، والأهم من ذلك أنني تمكنت من إتمام عامي الدراسي رغم حظر التجوال الذي تسبب به فيروس كورونا" قاله أحد الطلاب في المرحلة الجامعية.

ويضيف: "لم يخل الأمر من بعض المعوقات كضعف شبكة انترنت، لكن التعليم الاليكتروني وفر لي ميزة إعادة المحاضرات أكثر من مرة لفهمها بشكل أفضل، لقد ساعدني ذلك أيضا على قضاء الوقت أثناء بقائي في المنزل طيلة فترة الحجر الصحي، أشعر بالسعادة لتمكني من إتمام عامي الدراسي واجراء الامتحانات الكترونياً دون انقطاع"(عبد الرحمن أبو سارة،2020م:11).

ثَانيًا: ما الصعوبات التعلمية التي واجهت جامعة مروا في ظل هذه الجائحة ؟

رغم المزايا العديدة للتعليم عن بعد، مثل سهولة الوصول للمحتوى التعليمي، وكسر حاجز الحدود، وتوفير الوقت، وحل أزمة كثافة الطلاب، وتخفيف الأعباء المالية التى تخصصها الأسر للإنفاق على التعليم، بيد أن ثمة صعوبات لازالت تواجه هذا النمط من التعليم، نشير فيما يلي إلى أهمها:

-عدم جهوزية الأساتذة والطلبة للانتقال للتعليم عن بُعد، بسبب الصعوبات التقنية وخصوصية بعض المحاضرات التي تتطلب توجد الطرفين داخل الفصل، كما أن الحجر المنزلي أثر على نفسية الأساتذة والطلبة معاً بسبب التغير المفاجئ لنمط الحياة وهو ما ضاعف مسئولية المعلم لتحفيز الطلبة على التأقلم.

- ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ فعلى الرغم من أن التعلم عن بعد حقق نجاحا كبيرا في الدول المتقدمة، لكن الأمر مختلف في حالة الدول النامية، خاصة في ظل هشاشة البنية الرقمية، وارتفاع تكلفة خدمة الإنترنت بالنسبة لمستويات الفرد.

- ضعف مستوى التفاعلية، حيث يرى البعض أن الافتقار للنواحي الواقعية أحد أهم العيوب في التعليم عن بعد الذي يحتاج إلى لمسات إنسانية بين المعلم والطالب. ومن الصعب إيصال ذلك عبر الوسائط النصية الفورية.

-عدم اعتماد الجامعة لبرمجيات مسبقة وموثوقة لتوظيفها في التعليم الإلكتروني، الأمر الذي جعل بعض أعضاء هيئة التدريس يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بعد، كما أن الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لا يثقون بنتائج الاختبارات الإلكترونية مما جعلهم لا يأخذون التعليم الإلكتروني على محمل الجد.

- العزلة الاجتماعية: يُعد ضعف التزام الطلاب بمتابعة برامج التعليم عن بعد أحد التحديات، فقد مثلت المدرسة متنفسا مهما للتعرف على الأقران، مقارنة بالبقاء في المنزل لفترات طويلة، وبالتالي لابد من توقع المقاومة العنيفة من قبل الأبناء لهذا التحول.

- صعوبة التقييم والامتحانات: ساد اتجاه لاستخدام المشروعات البحثية كوسيلة لتقييم الطلاب، كنتيجة لعدم القدرة على إجراء الامتحانات التقليدية بسبب ظروف الجائحة. وفى الواقع إذا كان التعليم عن بعد مختلف عن التعليم التقليدي، يجب أن تختلف عملية التقييم والامتحانات الخاصة به من حيث وضع ضوابط صارمة لضمان أن يتم ذلك بطريقة صحيحة، والتأكد أن من أدى تلك الامتحانات هو الطالب نفسه وليس أي شخص آخر.

- نقص الوعي والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد لدى كل أطراف العملية التعليمية، إذ يتطلب الأمر مراجعة تصوراتنا عن التعليم. فقد ساد في القرن الماضي تصور مفاده أن التعليم مسئولية المدرسة والمدرس، لكن في حقيقة الأمر إن التعليم عملية ممتدة تتطلب مشاركة جميع الأطراف.

- عدم المساواة وغياب تكافؤ الفرص: أدى هذا النمط من التعليم إلى زيادة عدم المساواة بين الطلاب في ظل تباين واقع انتشار وسرعة شبكة الانترنت في كل دولة، إضافة إلى امتلاك حواسب شخصية من عدمه، وهو ما أدى إلى زيادة حدة الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانات الاتصال بالإنترنت وتداعيات ذلك على جودة التعليم عن بعد. (أبو شخيدم،2020م:15).

ثَالثًا: بعض الحلول المقترحة:

لقد أظهرت التجربة الميدانية لتطبيق التعليم الإلكتروني في جامعة مرو أن هذا التحول الاضطراري عاجز عن حل مشكلة غلق المؤسسات الجامعية، فالتعليم الإلكتروني يحتاج بلا شك إلى بنية متينة تتمثل في شبكة انترنت قوية تلغي المسافات وتختصر الزمن وتحيل العالم إلى قرية كونية تتدفق فيها المعلومات حتى يتمكن الطالب من الاطلاع على جديده.

ولتجاوز الصعوبات السالف الذكر نقترح جملة من المعايير والأسس الآتية:

1-الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني في مثل هذه الظروف من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة، والهيئة المشرفة على العملية التعليمية؛

2-إصلاح التعليم: يتعين أن يتم في إطار تكاملي ومقاربة شمولية تجمع أجزاؤه مع بعضه وينظر إليه كوحدة متجانسة؛

3-الدورات التكوينية لتحسين مستوى استعمال هذه المنصات، لكي ينتج لنا خبراء متخصصين في مجال التعليم الالكتروني من أجل تحسين جودة التعليم ورفع قيمته؛

-4وضع أسس قانونية وتقنية من أجل ضمان حسن تنفيذ وإدارة التعليم الإلكتروني في الجامعات والمؤسسات؛

5-تعزيز القدرات المادية من أجل النهوض بالتعليم الإلكتروني وضمان نتائجه في المستقبل؛

6-العلم الحبيس: البحث العلمي هو فرس الرهان بين جميع الدول العالمية، وأنه لو خصص له نصف ما خصص لميزانيات شراء الأسلحة وتصنيعها عالميا من تريليونات الدولارات، لما آلت الأمور لهذا الوضع المعقد عالميا، وهو ما يبرهن عليه تراجع العقلية العالمية التجارية للخلف تاركة المقدمة لجنود مجهولين ـ من باحثين وأطباء وعلماء.

7- الاستمرارية والاستدامة كمنج عمل؛

-مع شدة أزمة فيروس كورونا وتداعياتها الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فقد أصبح من الضروري الآن أن تضع وزارات الصحة والبحث العلمي في كل الدول سيناريوهات وخططا لما بعد مرحلة كورونا، للاستفادة من التجربة والدروس، فقد أثبتت أهمية تفعيل العمل بروح الفريق الواحد من جانب جميع التخصصات بجميع المواقع، أما من حيث آلية اتخاذ القرارات المتعلقة بالصحة فقد انتقلت إلى أعلى المستويات وهو ما يضع منظمة الصحة العالمية أمام تحد سياسي كبير، وعلينا أن لا نهمل التدابير الصحية فهي أسباب مشروعة يتخذها الإنسان تفادياً للشرِّ، وهي كسائر تدابير الناس المتنوعة التي ألهموها لجلب المصالح ودرء المفاسد، ولا تنافي التوكل على الله، فلنتوكل على الله ولنفوِّض إليه أمرنا مع الأخذ بالأسباب؛ فإن إهمال الأسباب ليس توكلاً، بل هو تواكلٌ مذموم.

خاتمة:

لقد أظهرت جائحة كورونا حاجتنا إلى نظام تعليمي جديد يوجه إلى المستقبل، ويكون قادرا على مواجهة التحديات، والتي من بينها الكوارث والأزمات. وقد بدا واضحاً أن التعليم الرقمي أضحى خياراً استراتيجياً لكل دولة تقدر بوعي ما للقطاع التربوي من أهمية بالغة في ازدهار المجتمع وتطوره التنموي، وبديلًا لا يمكن الاستغناء عنه ليس في الظروف الاستثنائية، كما هو الآن لمواجهة تداعيات جائحة كورونا المستجدة، لكن أيضاً لبناء جيل جديد قادر على الاستفادة من معطيات الثورة الصناعية، ويمتلك من المعارف والمهارات التي تمكنه من الانخراط في وظائف الغد.

من خلال المعطيات الحالية نجد أن التعليم عبر المنصات سيصبح له شأن كبير بل سيصبح أحد الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية؛ لأنه يوفر مزايا كثيرة ويسهل التعليم عبر التفاعل بين المتعلم والمعلم ويمكن من تجاوز عقبات عدم توفر المدارس والتكلفة لبناء مؤسسات تعليمية فالأمر يحتاج إلى كمبيوتر وإنترنت ولكن هذا لا يلغي التعليم الحضوري ولا غنى عنه خاصة في العديد من التخصصات التقنية والطبية التي تحتاج إلى ممارسة التطبيق والتجربة من طرف المتعلم. ويبقى العلم والتعلم عملية إنسانية في المقام الأول تقوم على تبادل المعلومات والمعرفة وهذا بأي شكل من الأشكال سواء عبر الطريقة الكلاسيكية أو الإلكترونية المهم إبقاء العملية التعليمية مستمرة وكسب العلم مستمرا على الأرض.

وكما نرى أن التعليم عن بعد يمكن أن يحقق أهدافه إذا توافرت الشروط لإنجاحه حتى نتمكن من صياغة سياسات علمية مناسبة للتعامل مع هذا المستقبل.

العبر المستفادة من الجائحة:

لم تمر جائحة كورونا دون أن تكشف الكثير من الأمور التي ستترك أثرها لأعوام كثيرة قادمة، سواء على النظام العالمي أو على تركيبتنا نحن كبشر؛ فخلال الأشهر القليلة الماضية، ومع تفشي هذا الوباء عالميا، اتضح لنا أن النظام العالمي في حاجة ماسّة إلى إصلاحات جريئة وجذرية، لعلاج ما اعتراه من خلل، ولعل أهم الدروس التي استفاد منها العالم من جراء تفشي الجائحة وربما ستكسبنا مناعة في المستقبل والبدء بمرحلة جديدة وهي مرحلة التعايش مع الفيروس:

1- التجبّر والغطرسة: قبل أشهر كان العالم الأوروبي والغربي يستطيع فعل أي شيء، ولا يقف أحد بوجهه سواء على المستوى العسكري أو الاقتصادي، ولكن المفاجأة التي جاءت ووقف الكل أمامها هي ظهور فيروس غير معروف وغير مرئي، ضرب العالم وجمَّد نصف سكان الأرض واضطرهم للبقاء في منازلهم، فهذا الأمر ربما سينهي الفكر المتغطرس والمتجبر عند بعض الدول التي تحاول السيطرة على العالم.

2- إنسانية ضائعة: وجهت الولايات المتحدة أصابع اللوم إلى الصين بانتشار الوباء عالميا، وأعلنت تجميد تمويلها لمنظمة الصحة العالمية، وإيطاليا اتهمت دول الاتحاد الأوروبي بالتخلي عنها في أزمتها وتركها وحيدة في مواجهة الوباء الفتّاك، وذاك طبيب فرنسي يطالب بتجربة لقاحات فيروس كورونا الجديدة على الأفارقة، وتلك نائبة كويتيّة تطالب برمي العمالة الوافدة في الصحراء، وآخرون في أوروبا وأمريكا يطالبون بإعطاء الأولوية في العلاج للأطفال والشباب وترك كبار السن يواجهون مصيرهم، كل هذا وغيره الكثير والكثير من الأحداث المرتبطة بانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد والتي كشفت عن وجود نظام عالمي هش، وإنسانية ضائعة، وعنصرية متأصّلة داخل مجتمعات كنا نظنها حتى وقت قريب مثالا في التحضر.

3- العلم الحبيس: البحث العلمي هو فرس الرهان بين جميع الدول العالمية، وأنه لو خصص له نصف ما خصص لميزانيات شراء الأسلحة وتصنيعها عالميا من تريليونات الدولارات، لما آلت الأمور لهذا الوضع المعقد عالميا، وهو ما يبرهن عليه تراجع العقلية العالمية التجارية للخلف تاركة المقدمة لجنود مجهولين ـ من باحثين وأطباء وعلماء.

المراجع:

1-أبو شخيدم: فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية، جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، 2020م.

-حيدر حاتم العجرش: التعلم الالكتروني رؤية معاصرة، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، العراق، 2017م.

2-حمزة الجبالي: التعليم الإلكتروني مدخل إلى حوسبة التعليم، دار العالم الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر،2020م.

3-شريف الأتربي: التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية، دار العربي للنشر والتوزيع، 2015م.

4-عبد الله بدرانة: دور التعليم الرقمي في مواجهة الأزمات والتحديات الراهنة، موقع:سفير برس، القاهرة مصر، 2020م.

5-عبد الرحمن أبو سارة: هل ينجح التعليم عن بعد في مواجهة أزمة كورونا، موقع عربك بوست.

6- عبد المحسن عبد الرزاق: تصور مقترح للتعليم المتنقل في مؤسسات التعليم العالي، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد (20) 2012م.

7- علي منعم القضاة: التعليم الإلكتروني وهمومه في ظل أزمة كورونا، موقع طلبة نيوزTALABA NEWS.NET،

8- علي طه محمود: تدابير الحماية للجميع للوقاية، منظمة الصحة العالمية، الموقع الإلكتروني، نشر 2020م.

9- محمود ولاء: مقومات تنمية الموارد البشرية الآكاديمية جامعة بنها في العصر الرقمي، بحث منشور في مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ العدد(90) المجلد الثاني، 2018م.

**معوقات التعليم الإلكتروني في الدول العربية، وسبل التطوير**

**بحث مقدم من الباحثة: أ. م. د. سماح محمد حيدة – جمهورية مصر العربية - أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية بكلية العلوم الإسلامية المركزية بجامعة باشن العالمية بأمريكا**

**رقم الهاتف: 00201092664990- البريد الإلكتروني: samahhida@gmail.com**

- مستخلص البحث:

يحظى التعليم الإلكتروني باهتمام عالمي بالغ، إذ يعد أولى القضايا التي تدرسها النظريات التعليمية الحديثة، فهو نوع من التعليم يمثل أحد الظواهر التي عرفتها الحضارة العصرية، وهو المنطلق – بما يتميز به من أنماط خاصة - لبناء مستقبل تعليمي عصري ومتقدم وموافق لمستجدات العصر، وعلى رأسها انتشار فيرس كورونا، إذ عكف العلماء – منذ بدء الجائحة – على وضع قواعده ونظرياته وسبل إنمائه والدعوة لتطبيقه وتطويره والاستفادة من تقنياته المتجددة، إذ أصبح التعليم الإلكتروني الملاذ الآمن لضمان استمرار التعليم، وبخاصة في الدول العربية التي فرض عليها بسبب الجائحة.

حين ننظر إلى واقع التعليم الإلكتروني من خلال دراسة الحالة في مختلف الدول العربية، نلاحظ أنه يواجه - نتيجة عدم جاهزية المنظومة التعليمية - مشكلات جمة وعميقة، ومنها: البنية التحتيَّة، والتكلفة المادية، وتوفر الإنترنت، ومستلزمات التعليم الإلكتروني وتقنياته، وتأهيل المعلمين وتوفر الخبرة اللازمة، وإعداد الطالب للتعامل مع المنصات التعليمية، وتوفر عامل النزاهة الأكاديمية في أداء الواجبات واجتياز الاختبارات الإلكترونية.

من هنا أتت هذه الدراسة، والتي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي؛ لتقوم على الدراسة الوصفيةِ المتعمقة لواقع التعليم الإلكتروني وما يواجهه من معوقات ومشكلات مع الحرص على إيجاد سبل تذليل العقبات، ووضع الحلول الجادة والفعالة لهذه المشكلات، والملاحظ أنَّ العمل لا يقتصر على وصف الواقع ومناقشته بعمق، بل الوقوف على سبل تطبيق التعليم الإلكتروني بصورة فعالة وذات تأثير في تطوير التعليم بالدول العربية وتقدمه، في ظل ما يفرضه علينا عصر العولمة من التفاعل والتأثر والتأثير وتبادل المعلومات وتنوع العلوم وتباينها، وما نشهده من ثورة الاتصالات والمعلومات وتضاعف المعرفة.

- من أهداف البحث: يتمثل الهدف العام من البحث في تسليط الضوء على واقع التعليم الإلكتروني في الدول العربية، بغية الوقوف على معوقاته ومناقشة سبل تطويره ومسايرته لمستحدثات التعليم ونظرياته العالمية التي أكدت على أهمية تطبيق التعليم الإلكتروني وحاجة البيئات التعليمية إليه، ويتحقق هذا الهدف عن طريق:

- الوصف التعريفي للتعليم الإلكتروني وما يتضمن من مميزات وأنواع واستراتيجيات وبرامج مستخدمة.

- تصنيفِ المنظومات التعليمية في الدول العربية من حيث استخدام التكنولوجيا، ومناقشة صور تطبيق التعليم الإلكتروني.

- تسليط الضوء على ماهية التعليم الإلكتروني بالدول العربية، ودراسة ما يواجه من معوقات.

- وضع الحلول الجادة لما يواجه التعليم الإلكتروني من مشكلات تعرقل سبل تقدمه وتطوره في التعليم بالدول العربية، في مختلف مراحل التعليم وفي مختلف البيئات التعليمية.

- محتويات البحث: جاء البحث في مقدمة تناولت شرح مصطلح التعليم الإلكتروني وآلياته، وتوضيح أنواعه وأهم البرامج الإلكترونية المستخدمة في التعليم، وتبعتها عدة مباحث هي: مميزات التعليم الإلكتروني، وأهم استراتيجياته، ومعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني وسبل التغلب عليها، وهي ما يتعلق بالبنية التحتية أو المعلم أو الطالب أو المقرر أو الإدارة، وينتهي البحث بالخاتمة التي يتضمنها عدد من توصيات البحث.

- مقدمة:

عرَّف كارلينر (Carliner, 1998) التعليم الإلكتروني (E-Learning) على أنه التعلم الذي يتم عن طريق الحاسوب، ومن خلال أي مصادر أخرى تساعد في عملية التعليم والتعلم . إذن التعليم الإلكتروني هو نظام ينقلنا من مرحلة التلقين إلى مرحلة الإبداع، والتطور التكنولوجي، وتنمية المهارات، بالاعتماد على الحاسوب، في عرض المناهج الدراسية وإدارة المصادر والاختبارات، وذلك بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة، ودون الحاجة إلى مبانٍ تعليمية، وفي كثير من الأحيان يكون التعليم الإلكتروني في بيئة بعيدة عن المدرس، مما يتيح فرصة أكبر لعدد أكبر من الطلبة للتعلم بسهولة ويسر، ويتحول فيه المعلم من ملقن ومصدر للمعلومات إلى ميسر ومرشد؛ فيتحول من دور المرسل فقط والطالب المستقبل فقط إلى المشاركة معا في العملية التعليمية (محمد، إيهاب السيد أحمد، 2003، ص13) .

ينقسم التعليم الإلكتروني إلى نوعين: 1- التعليم الإلكتروني المتزامن (Synchronous)، الذي يجمع المعلم والطلاب في الوقت ذاته عن طريق المحادثة أو المؤتمرات الصوتية أو الفيديو أو اللوح الأبيض الخاص بالشرح في الفصول الافتراضية، ويتميز هذا النوع بتوفير عمليات العصف الذهني (Brain Storming)، وتنمية مهارة التفكير الناقد (Critical Thinking) (محمد، إيهاب السيد أحمد، 2003، ص 131).

2- التعليم الإلكتروني غير المتزامن(Asynchronous)، وفيه يجهز المعلم مادته من مصادر وخطة تدريس وتقويم ويضيفها للموقع التعليمي، ويستطيع الطالب الدخول إلى الموقع للتعلم في أي وقت دون الحاجة للمعلم، ويتم ذلك عن طريق البريد الإلكتروني أو مجموعات النقاش أو نقل الملفات أو الفيديو التفاعلي، ويتميز بإمكانية الدخول إلى المصادر التعليمية في أي وقت والتحكم في عرضها.

هناك العديد من البرامج الإلكترونية المستخدمة في التعليم الإلكتروني، أشهرها:

Google Classroom – Zoom – Free Conference – Moodle.

- مميزات التعليم الإلكتروني، وأهم استراتيجياته:

يعد التعليم الإلكتروني سمة العصر الحديث وأهم سبل التعلم في جميع المراحل التعليمية نظرا لأهميته بما يختص به من مميزات، أهمها: القدرة على التواصل المباشر باستخدام وسائل الاتصال والتواصل الإلكترونية دون تقيد بحدود المكان أو الزمان أو العدد، فلا حاجة للتواجد في غرفة الصف بقدراته الاستيعابية المحدودة وأوقاته المحدودة وأماكنه المحددة، وتوفير مبدأ تكافؤ الفرص في منح عدد أكبر من الطلاب - على اختلاف ظروفهم - الفرصة في التعلم، وقدرة المعلم للتأكد من تجاوب الطلبة واستيعابهم وتقديم التغذية الراجعة لهم بشكل مستمر مع اختصار الوقت والجهد وزيادة الكفاءة، وقدرته على استخدام الوسائل التوضيحية المتنوعة عن طريق التطبيقات الإلكترونية ومواقع الإنترنت، وقدرته على تقسيم الطلاب لمجموعات لعمل الأنشطة المختلفة، كما يوفر التعليم الإلكتروني الوقت في متابعة الطلاب وزيادة الفاعلية، وتوفير طرق تعلم متنوعة ومصادر ثرية بالمعلومات يسهل الوصول إليها، وإكساب الطلاب المهارات الحياتية، والقدرة على التعلم الذاتي (Self-Directed Learning)، وتذكر محتوي التعلم، والمرونة (Flexibility)، والملاءمة (Convenience)، وسهولة تطوير المنهج في مواكبة مع التطورات العلمية ذات السرعة الهائلة والكم الكبير، وتنمية مهارات التفكير العليا، وعلى رأسها التفكير الناقد (Critical thinking)، ومنح الكبار ومن فاتتهم فرص التعليم العودة للتعلم، مع تحقيق التوازن بين التعلم ومتطلبات الحياة من العمل ورعاية الأسرة، ومن ذلك ما نشهده في وطننا العربي في الدول التي تعرضت للحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية، فأدت هذه المعوقات إلى توقف التعليم لفترات، فقد فيها كثير من الطلاب أماكنهم بالسنوات الدراسية (سيمونيان، جورج نوبار، 2001، ص 169).

يتطلب التعليم الإلكتروني توفير عدد من الاستراتيجيات لضمان نجاحه أهمها: التخطيط الجيد والإعداد الدقيق وتوفير الإمكانات اللازمة لإنجاح العلمية، كما يجب استخدام مهارات التدريس الفعال، وتوفير التغذية الراجعة للطالب وتوفير احتياجاتهم وتحفيزهم ومراعاة الفروق الفردية ومعالجة نقاط الضعف وحل المشكلات وإدارة الوقت بمهارة.

- معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني وسبل التغلب عليها:

هناك عدد من المعوقات والتحديات تواجه مستخدمي التعليم الإلكتروني، وبخاصة في الدول العربية وبدرجات متفاوتة على حسب تقدم هذه الدول واستعدادها لتطبيق التعليم الإلكتروني، فتحول هذه المعوقات دون التطبيق الأمثل له والاستفادة التامة من معطياته المتجددة يوما بعد يوم بفضل جهود العلماء والتقدم المذهل والسريع؛ وهنا أصبح واجبًا على المعنيين بالعملية التعليمية البحث عن حلول للتغلب على تلك المعوقات ومسارعة الخطى للحاق بركب التقدم المتسارع، ومن أهم هذه المعوقات (الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، 2005، ص 112):

1- معوقات بالبنية التحتية:

تتمثل تلك العوائق في ضعف الاتصالات وعدم توافر الأجهزة والبرامج، بالإضافة إلى التكلفة العالية لتصميم البرمجيات وإنتاجها، ورسوم الاتصال بالإنترنت، وعدم وجود الخبرة الكافية لإنتاج محتوى تعليمي متميز، وأيضًا عدم توفر مساحة واسعة من الحيز الكهرومغناطيسي اللازم، وعدم القدرة على توسيع المجال للاتصال اللاسلكي. فالملاحظ ضعف تغطية شبكات الإنترنت وضعف التدفق في كثير من الدول، وبخاصة في تلك التي تتميز بكثرة السكان واشتراك عدد كبير منهم في الشبكة مثل مصر والجزائر.

ويمكن التغلب على تلك المشكلات بأن تساهم الدولة من خلال ميزانيات مدروسة توفر بنية تحتية أولية تنمو مع مرور الوقت، وتوفير شبكة عالية القدرة (Broadband Network) لضمان قدرة النقل العالية وسرعة التنزيل وتبادل البيانات في حالات التعلم التفاعلي (Interactive Learning). وكذلك إنشاء شبكة تعليمية عالية السعة، تثبت فاعليتها وجدواها الاقتصادي على المدى البعيد؛ لتضمن سرعة انتقال التطبيقات والمحتويات عن طريق الهيكلة باعتماد نظام (Thin Client)، الذي يُبنى على أساس مركزية المعالجة وتسخير أجهزة خوادم عالية القدرة الحسابية والسعة التخزينية وأجهزة حواسيب طرفية (Webe, Alan & Hamlaoui, 2018,P 75- 81).

2- معوقات لدى المعلم:

تتمثل في نقص المهارات الإلكترونية للمعلم، وكذلك عدم قدرته على قراءة التعابير غير اللفظية لدى الطلاب، ومنها أيضا عدم اقتناع بعض المعلمين باستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة، أو تخوفهم من التقليل من دورهم في العملية التعليمية، وانتقال دورهم إلى مصممي البرمجيات التعليمية.

يمكن التغلب على ذلك كله بمنح المعلمين عددًا من الدورات التدريبية المتدرجة في فترات الصيف بعد انتهاء العام الدراسي، بداية من برامج الأوفيس حتى تصميم البرامج التعليمية المتخصصة، فيدفع ذلك المعلمين إلى تخطي العقبات والحرص على تطبيق التعليم الإلكتروني على المناهج التعليمية والممارسة بصورة إيجابية وفعالة أثناء العام الدراسي، وذلك بتوفير المساعدة التقنية من المهندسين والفنيين المختصين بالمجال التكنولوجي. وكذلك لا بد من زيادة التركيز على المعلم وإشعاره بشخصيته وأهمية دوره في العملية التعليمية التي تتشكل في إطار مختلف عن التقليدي المتوارث.

3- معوقات لدى الطالب:

تتمثل في صعوبة تحديد هوية المتعلم من خلال التعلم الإلكتروني، وكذلك تحديد مدى استجابته إلى النمط الجديد وتفاعله معه (عبد الحي، رمزي أحمد، 2005، ص 130)، وحرمانه من المهارات الاجتماعية المتوفرة في التعليم التقليدي، مما يتطلب أن يكون لدى طالب التعليم الإلكتروني رغبة ذاتية في التعلم في ظل فقدان التفاعل الإنساني وفي ظل عدم توفر الحوافز التشجيعية في بيئة التعلم الإلكتروني، كما أن الطالب قد يتعرض لأضرار بدنية بالنظر والظهر نتيجة جلوسه لفترات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر، ومن أهم الصعوبات لدى الطالب عدم تمكنه من مهارات استخدام التقنيات الحديثة مما يعرقل طريقه في التعلم والتحصيل.

يمكن التغلب على تلك المشكلات بوضع شروط فعالة لقبول الطالب قبل البدء في التعلم الإلكتروني، منها اجتيازه لعدد من الدورات العامة والمتخصصة في مجالي الكمبيوتر والإنترنت، واختبار الطالب وتحديد مدى استعداده وتمكنه (زيتون، حسن حسين، 2005، ص145)، كما يجب أن يتمتع الطالب بالنزاهة الأكاديمية سواء في أداء الواجبات أو الاختبارات الإلكترونية، باعتبارها أساسا في نجاح العملية التعليمية للوصول إلى مخرجاتها المرجوة.

4- معوقات بالمقرر الدراسي:

تتمثل تلك العوائق في عدم صلاحية بعض المقررات التعليمية لتحويلها إلى الشكل الإلكتروني، ومثال ذلك: دراسة خواص بعض المواد من ناحية الملمس أو الرائحة، فمثل تلك الخواص لا يمكن نقلها إليكترونيا، فيستحيل على المتعلم الوصول إلى المعلومة لعدم وجود قناة اتصال لنقلها، ومن أهم المشكلات التي تعوق المقرر التعليمي عرض محتوى هذا المقرر، بأن لا يكون متزامنا أو يتأثر عرضه بسرعة الإنترنت وكفاءته. وكذلك صعوبة تطبيق أدوات التقويم ووسائله ممثلا في الأمان الإلكتروني الذي لا يصعب البت في سلامته وتحققه على الصورة المتوفرة في أنماط التعلم الأخرى غير الإلكترونية، فعدم توفر الخصوصية والسرية الكافية يؤثر على المعلمين والتربويين لعدم ضمان المستقبل الآمن والقلق من إمكانية اختراق المحتوى والامتحانات (الزاحي، حليمة، 2012، ص 63 - 69).

5- معوقات بالإدارة:

تتمثل في الحاجة المستمرة لتدريب المتعلمين والإداريين ودعمهم في كافة المستويات، وفقًا لتجديدات التقنية، وكذلك لا بد من توفر متخصصين لإدارة أنظمة التعليم الإلكتروني ومراقبة طرق تكامل قاعات الدرس مع التعليم الإلكتروني والتأكد من أن المناهج الدراسية تسير وفق الخطة المرسومة لها، وكذلك حل المشكلات وتفادي العقبات وتيسير العملية التعليمية والدعم المستمر، وتيسير عملية تطوير المناهج وتعديلها واستثمارها، وتوفير البرمجيات التعليمية والتي توفر تطبيقات لإدارة التعلم (System Learning Management) وإدارة المحتوى الإلكتروني، وأنظمة التحكم والسيطرة والمتابعة للشبكة (Operation Management and Control) (سعادة، جودة أحمد، 2007، ص 87)، ومن المشكلات بالإدارة أيضا عدم اعتراف بعض الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات الممنوحة عن طريق التعليم الإلكتروني على الرغم من نمو وتتطور مثل تلك المنظمات التي تمنح الطلاب شهادات علمية عن بعد، والتي تتمثل في مدراس وجامعات ودورات تدريبية في مختلف المجالات.

- خاتمة:

على الرغم من كل تلك المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني في عناصره المختلفة من معلم ومتعلم ومقررات وإدارة، فإن الطريق ممهد لزيادة التطور والنمو قدمًا في تخطي تلك المعوقات والنهوض في مجال التعليم الإلكتروني، وهو ما تؤكده الدراسات الميدانية والاستبيان، فأغلبية الطلاب وكذلك المعلمين اليوم يفضلون التعليم الإلكتروني، وما يوفره من سلاسة وتخطٍ لحدود الزمان والمكان واستيعاب الأعداد الأكبر من المتعلمين وسرعة التواصل. ويمكن ملاحظة ذلك التقدم بين دول تطور المناهج وتذلل العقبات وأخرى تمنح أبناءها فرصًا للتعليم الإلكتروني والاعتراف به، ودول أخرى في مراحلها المبكرة تخطو أولى خطواتها وتتطلع إلى الإلحاق بالركب، لذلك كان لزامًا أن تهتم المؤسسات المعنية بتوعية أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم، وعدم الوقوف السلبي أمامه، كما يجب التنبه إلى أهمية نشر محتويات المناهج على مستوى عالٍ من الجودة؛ ذلك أنَّ المنافسة عالمية، كما يجب تعديل كل القواعد القديمة التي تعوق الابتكار، ووضع طرق جديدة تنهض بالعملية التعليمية الإلكترونية في كل مكان وزمان (Abdel-Fattah, A.,& Suwaidan, M. M. (2007), P 23-30).

إذا كان اتخاذ القرارات التقنية هي عملية يقوم بها التقنيون والفنيون معتمدين على تجاربهم الشخصية واستخداماتهم، دون الأخذ في بعين الاعتبار مصلحة المستخدم؛ فإن الأمر يختلف تماما حين يتعلق بالتعليم، فلا بد لنا من وضع خطة وبرنامج معياري محكم؛ لأن ذلك يؤثر بصورة مباشرة على كل من المعلم (كيف يعلِّم)، وعلى المتعلم (كيف يتعلَّم). وهذا يجعلنا ننظر إلى الأمر على أنه منظومة متكاملة لا بد من توافر عناصرها وتفاعلها من أجل الوصول إلى الهدف، فيصبح حتمًا أن ينضم التربويون والمعلمون والمدربون في عملية اتخاذ القرار وفق متطلبات المتعلم وتوفير الظروف المناسبة والإمكانات اللازمة، وضمان التفاعل الدائم بين تلك العناصر (عبد الحي، رمزي أحمد. المرجع السابق. ص 130).

- توصيات البحث:

- تذليل معوقات التعليم الإلكتروني من حيث توفير البنية التحتية الملائمة وتجهيز طاقم المعلمين المتدرب ومساعدة الفنيين والمهندسين للمعلم في إعداد البرامج وتوفير الإمكانات.

- منح المعلمين فرصة أكبر لدراسة وسائل التعليم الإلكتروني واستراتيجياته عبر الدورات والمحاضرات الخاصة.

- التعرف على احتياجات الطلاب ومراعاة الفروق الفردية وتوفير الإمكانات التي تيسر لهم عملية التعلم.

- تشجيع الاستثمار في مجالات تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصال والبرمجيات.

- الاستفادة من التجارب العالمية وبخاصة في الدول المتقدمة في مجال التعليم الإلكتروني.

- قائمة المراجع العلمية:

أولا- المراجع العربية:

- الزاحي، حليمة. التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر. 2012.

- زيتون، حسن حسين، التعليم الإلكتروني المفهوم والقضايا – التطبيق، التقييم، المملكة العربية السعودية، الرياض، الدار الصوتية للتربية. 2005.

- سعادة، جودة أحمد. استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم. عمان: دار الشروق. 2007.

- سيمونيان، جورج نوبار، أحدث التقنيات المؤثرة في تطوير المدرسة الإليكترونية، مؤتمر الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعلم، القاهرة، 29- 31 أكتوبر. 2001.

- عبد الحي، رمزي أحمد. التعليم الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائطه. الإسكندرية: دار الوفاء. 2005.

- محمد، إيهاب السيد أحمد، التعليم الإلكتروني كأحد نماذج التعلم من بعد وإمكانية تطبيقه بالجامعات المصرية، دكتوراه، كلية التربية جامعة الأزهر. 2003.

- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، التعليم الإلكتروني: الأسس والمتطلبات. الرياض: شبكة البيانات. 2005.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

- Abdel-Fattah, A.,& Suwaidan, M. M. (2007). Technologies of education in ARAB SCHOOLS: “Basic introductions to the student teacher”. Cairo: Institute of Educational Studies, University Cairo.

- Webe, Alan & Hamlaoui. (2018). E- Learning in the middle east and north Frica. MENA,Region. Cham, Switzerland. Spriner international publishing.

**دور المؤسسات التربوية والتعليمية في ظل التعليم الرقمي**

**أ. د. بلقاضي الأمين**

**المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، عضو مخبر دراسات في المالية الإسلامية والتنمية المستدامة**

**ط. د. حموش سميرة**

**المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر الدراسات في الثقافة الشخصية والتنمية**

**Summary:**

**The world is witnessing a great revolution of knowledge. The need to join civilization and achieve sustainable development. Digitization in all its forms and manifestations is a way towards new knowledge and enriching the educational process so that we can forge a scientific society with every potential for positive change in society.**

**The educational institution is one of the most important institutions in society because it plays a role in raising active generations. Therefore, its components must be developed to use digitization technology for the educational process**

مفهوم الرقمنة:

الرقمنة هي العملية التي يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صورا أو بيانات شخصية أو ملفا صوتيا أو أي شكل آخر. (بلعوم سليمان، 2022، ص 7)

تعريف التعليم الرقمي:

عرف أنه ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى الطلاب دون اعتبار الحوادث الزمنية والمكانية. (رويبح خميسي، 2021، ص 26)

خصائص التعليم الرقمي:

تتمثل هذه الخصائص في الخدمات المقدمة للبيئة التعليمية والتعلم وأهم هذه الخصائص هي:

- تسهم الرقمنة في تعدد مصادر المعرفة بمختلف صورها السمعية والبصرية والمكتوبة مع توافر إمكانية تسجيلها وطباعتها.

- تسمح الرقمنة بتبادل الخبرات بين المتعلمين والمعلمين.

- تساعد الرقمنة في تنمية فرص للدفاعية الذاتية لدى المتعلم.

- يوفر التعليم الرقمي بيئات جديدة للتفكير الجماعي وحل المشكلات والتعلم التعاوني. (رويبح خميسي، 2021، ص 28)

- الوسيلة الرقمية تتيح لكل طالب فرص التعبير عن رأيه في إي وقت ودون إحراج خلاف قاعات التدريس التقليدية.

أنماط التعليم الرقمي:

سنتطرق لأهم الأنواع التي تطبق في المؤسسات التربوية الجزائرية

- التعليم الإلكتروني المساند: يستعمل هذا النوع من التعليم في مساندة العملية التعليمية التقليدية ودعمها ويكون وجه كوجه كاستخدام الحاسوب وشاشات العرض وغيرها بشرط أن تكون بشكل حضوري.

- التعليم الإلكتروني المدمج: حيث يدمج التعليم الإلكتروني المباشر مع التعليم التقليدي من خلال الوصول إلى أعاده التعليمية عبر الويب.

- التعليم الإلكتروني المباشر الافتراضي: حيث يتم دون اتصال جسدي بين الطالب والأستاذ وفيه يتلقى الطالب المادة العلمية عبر تقنيات الاتصال والإعلام الحديث.

- التعليم الالكتروني المتزامن: حيث يكون الطالب والاستاذ في نفس الوقت امام الشاشة الإلكترونية ويحدث الحوار بينهما يحصل الطالب على تغذية راجعة فورية.

- التعليم الإلكتروني غير المتزامن: إذ إن هذا النوع لا يحتاج إلى تواجد الطالب والأستاذ في نفس الوقت أمام الشاشات وإنما يكون بالاستفادة من الخبرات السابقة أو توفير المادة التعليمية أو التواصل عبر البريد الإلكتروني أو المنتديات التعليمية أو الرسائل الإلكترونية وغيرها من الطرق وعليه فإن الطالب في هذا النوع من النمط التعليمي لا يستطيع الطالب الحصول على تغذية راجعة بل يمكنه فقط الرجوع إلى المادة التعليمية في الوقت الذي يريده وبذلك ينظم الطالب وقته كما يشاء هو وفق ما يراه مناسبا. (عزي أحسن، 2021، ص 4)

- التعليم المختلط: يتم هذا النوع من التعليم باستعمال النوعين السابقين المتزامن وغير المتزامن وذلك بشكل متزامن وذلك طبقا للنشاطات التي يتم اقتراحها من قبل المعلمين على طلابه وبذلك يعطي هذا النمط للطلاب حرية أكثر كما يقوم هذا النمط بتحقيق الوظيفة الاجتماعية داخل التعليم. (عزي أحسن، 2021، ص 5)

أهمية التعليم الرقمي:

تساهم تكنولوجيا المعلومات في تحديد وزيادة فعالية التعليم لتحقيق أهداف التنمية البشرية والتنمية الشاملة المستدامة وتتمثل المساهمات التي توفرها تكنولوجيا المعلوماتية والتعليمية المرتبطة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العوامل التالية: (بن عيسى معمري، 2020، ص ص 65-66)

- زيادة فعالية العملية التعليمية: إن توظيف تكنولوجيات المعلومات في العملية التعليمية تسهم في زيادة فعاليتها وتحسن جوده مخرجاتها.

- توفير بيئة تعليمية عالية الجودة: إن امتلاك بنوك معلومات متخصصة يساعد في تحسين جودة العملية التعليمية والبنوة للمعرفة واستخدامها في مجالات البحث العلمي. (وفاء طهيري، 2011، ص ص 57-58)

- تطوير الإدارة والتوجه نحو التسيير الإلكتروني: إن رقمنة الإدارة وتزويدها بتطبيقات وبرمجيات يعزز عملية التواصل بينها وبين مدخلات العملية التعليمية.

- توسيع نطاق العملية التعليمية: تسمح بالتواصل بين الاستاذ والطلبة في أي وقت ومن أي مكان كما تسمح لأي فرد راغب في استكمال تعليمه.

- المساهمة في بروز أنماط جديدة من التعليم على غرار التعليم الإلكتروني: تسعى الرقمنة إلى توفير بيئة تعليمية غنية متنوعة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها وتتميز بتوفير الوقت والمرونة في تلاقي المحتوى كما تعمل على إعداد جيل من الكفاءات. الوطنية قادرا على التعامل مع التقنيات وتطورات الهائلة التي يشهدها العالم. (شلغوم سمير، 2020، ص 153)

- تطوير قدره التعلم الذاتي والتفكير النقدي: يهدف إلى عصرنة العملية التعليمية التقليدية القائمة على أساس التلقين أي نظام تعليمي يرتكز على تطوير قدره التعلم الذاتي والتفكير النقدي.

أسباب رقمنة التعليم في المؤسسات التربوية والتعليمية:

- تساعد على استقلالية الطالب.

- تعليم الطالب طرق البحث وتساعده على بناء المعرفة.

- حاجة الطالب من استخدام أجهزه الحاسوب والإنترنت والأجهزة الرقمية التي تساعدهم على توفير عملية التعلم.

- استخدام الطالب للأشرطة التعليمية فمن الممكن أن يعيد الطالب مشاهدة الشريط أو أن يوقفه، وهي من وتيرة التعليم ذات الوتيرة الخاصة. (دريوش، 2019، ص ص 164-165)

دور المؤسسات التربوية والتعليمية في ظل التعليم الرقمي:

- تعد المؤسسات التعليمية جزء فاعل ومؤثر في النسيج الاقتصادي والثقافي والاجتماعي واشرافها على التكوين التربوي والعلمي للإطارات المستقبل تهدف الى تزويد الطالب بخبرات علمية خلال فترة مساره الدراسي وذلك بوجود وسائل وطرق ملائمة.

- إذا تعد تكنولوجيا التعليمية طاقة تربوية جديدة تشهدها العديد من المؤسسات التربوية وهي احدى الإنجازات الكبرى في مجال التربية ولتحقيق هذه الأخيرة فعلى المؤسسة تجهيز المؤسسات بجميع الوسائل التكنولوجية الحديثة، تكوين الكوادر البشرية، توفير الأنترنت وتغطية كل المؤسسات التربوية، وهذا ما أكده كلا باربا اسليز و ريتا ريتشر أن " تكنولوجيا التعليم عبارة عن النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وادارتها بتقويمها من أجل التعليم (عوشار خديجة، 2020، ص32).

أدت التطورات الكبرى في التكنولوجيا الرقمية إلى تطورات مواكبة في مجال المحتوى الرقمي ومعالجته وتخزينه لتلك التطورات، فالعديد من المؤسسات حول العالم تتجه الآن إلى استخدام المحتوى الرقمي بدلا من الأشكال التقليدية للمحتوى، وبغض النظر عن الأسباب التي تدفع المؤسسات بهذا الاتجاه يبقى المحتوى الرقمي من أكثر الأشياء التي قدمتها ثورة المعلومات لقطاع التعليم، فقد يكون الدافع وراء توجه المدرسة نحو المحتوى الرقمي ينبع من إيمانها وسعيها إلى تطوير التعليم. (أبو حميد الشرمان، 2019، ص 35)

ومنه فإن استخدام التعليم الرقمي في هذا العصر الذي يشهد الكثير من التغير والتطور يلزم المؤسسات التربوية أن تواكب هذا التغير وتسعى إلى تحقيق الأهداف المسطرة.

خاتمة:

يعتبر التعليم الرقمي أساسا فاعلا في ترسيخ مختلف المعلومات والبيانات في المؤسسات التعليمية لقدرته على تسهيل عملية الحصول على المعلومات العلمية وإمكان الرجوع إليها للاستفادة منها في تنمية العملية التربوية، وكذا الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي الأمر الذي جبر كل الفاعلين والقائمين في المؤسسات التربوية إلى خلق قفزة نوعية وإعادة هيكله المنظومة التعليمية بما يساير المتطلبات العصرية الحالية لأجل تحقيق الأهداف التعلمية والتربوية المسطرة.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو حميد الشرمان، 2019، تكنولوجيا التعليم المعاصر وتطوير المناهج، دار وائل للنشر، عمان.

- أبو زيد عبد الباقي أبو منعم، 2007، معوقات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مناهج المواد التجارية بالتعليم الثانوي، المؤتمر الدولي الأول حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير التعليم قبل الجامعي، مصر.

- أسامة محمد السيد، عباس حلمي الجمل، 2012، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، ص35.

- بلعوم لهلالي، سليماني طارق، 2022، الرقمنة وتسهيل آليات الاتصال الداخلي في المؤسسات التربوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص7.

- رضوان بن عيسى، يونس معمري، 2020، واقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائرية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص65-66.

- دريوش وداد، 2019، التعليم العالي في ظل نظام الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات، كجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة البليدة 2، ص164-165.

- رويبح منال، خميسي عائشة، 2021، توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعلمات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي بو الصوف، ميلة، الجزائر، ص26.

- رويبح منال، خميسي عائشة، 2021، توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعلمات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي بو الصوف، ميلة، الجزائر، ص28.

- شلغوم سمير، 2020، الرقمنة كآلية لضمان جودة العملية التعليمية، كلية الحقوق، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، ص153.

- عزي أحسن، 2021، جودة التعليم الالكتروني "التعليم عن بعد نموذجا"، الملتقى الوطني طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، ص4.

- عزي أحسن، 2021، جودة التعليم الالكتروني "التعليم عن بعد نموذجا"، الملتقى الوطني طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، ص5.

- وفاء طهيري، 2011، واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبلها فكرة دمج التعليم الالكتروني، ص57-58.

- عوشار خديجة، (2020)، واقع الرقمنة في المؤسسات التعليمية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم اجتماع واقتصاد، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

ملاحظة: لقد تم الأخذ بعين الاعتبار التعديلات المقترحة من طرفكم وهذا هو المقال المعدل ولكم مني فائق التقدير والاحترام.

**احتياجاتٌ للتطبيقات الرقمية في تدريب معلمي اللغة العربية في نيجيريا**

**أ. أحمد الغربا / نيجيريا**

مقدمة:

تتعدد تصنيفات المهارات الرقمية التي يجب أن يطورها المعلم لتحقيق متطلبات التعليم، ومنها التنظيم والإدارة، وتتضمن المهارات التالية: فهم الجوانب القانونية والأخلاقية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإدارة الذاتية للتعلم المستمر ودمج التقنيات في عملية التعليم والتعلم، وتطبيق مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المهام الإدارية والتعليمية. واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويتضمن المهارات التالية: المعارف العامة المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إدارة الوظائف الأساسية لأجهزة الكمبيوتر والاتصالات الإلكترونية وأنظمة التشغيل، التعامل مع أدوات الإنتاج الأساسية: معالجات النصوص وجداول البيانات والعروض التقديمية وعناصر الوسائط المتعددة (Rivera 2015, pp 2-3 & (Ramirez، كما يشير علي ( 2019، ص 3115-3120). إلى أنه في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة للتكنولوجيا في العصر الرقمي، كان لابد أن تتغير أدوار المعلم التقليدية التي كانت تركز على التلقين، إلى أدوار جديدة تتناسب مع تغيرات العصر الرقمي ومتطلبات التعليم عن بعد. وتتمثل أدوار المعمم التي فرضها العصر الرقمي في دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض الدروس والتعلم. ويؤكد (Derbel, 2016, pp 43) أن هناك توجها قويا لتحديد المتطلبات المحددة للمهارات الرقمية للمعلمين وكيفية تعزيزها في إعدادهم وتدريبهم، ولا يقتصر هذا الاهتمام على الاقتصادات المتقدمة التي لها تاريخ في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم فحسب، بل يمتد أيضًا إلى البلدان النامية. وكما تؤكد مؤسسة التدريب الأوروبية في استطلاع حديث أجرته حول التطوير المهني المستمر للمعلم على أن مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتدريس الآن تعتبر واحدة من أكثر أنشطة التطوير المهني شيوعًا (Brolpito, 2018, pp 90).

متطلبات تنمية المهارات الرقمية للمعلم:

تؤكد دراسة (McGarr 2019, pp 56 & (McDonaghعلى أن هناك العديد من المتطلبات التي يجب توافرها لتنمية المهارات الرقمية للمعلمين، وتنمية المهارات الرقمية للمعلمين تبدأ قبل الخدمة وأثناء الإعداد، حيث إن برامج إعداد المعلم يجب أن تضع في الاعتبار أهمية تزويد الطلاب المعلمين بالمهارات الرقمية اللازمة للعملية التعليمية. بينما تؤكد دراسة (Grand-Clement, et al., 2017, pp 101) على أن متطلبات تنمية المهارات الرقمية للمعلم تتمثل في الجهوزية التقنية التي تتمثل في تكلفة استخدام الشبكة الدولية للمعلومـات وتوافر أجهزة الحاسوب والبرمجيات، والجهوزية البشرية وتتمثل في ارتفاع المستوى التعليمي والثقـافي للمعلمـين والمتعلمـين، والتفاعل الإلكتروني لديهم وتوفر الإطارات التي تحدد المهارات الـضرورية التي يجب أن يتقنها المعلم، بالإضافة إلى الجهوزية النفسية وتشير إلى وعي المعلمين والمتعلمين بالتعامل مـع المعطيـات والأساليب الجديدة، وتكيفهم مع متطلبات تعلم المهارات الرقمية وقبولهم لها.

كيفية تعليم المعلم التكنولوجيا الحديثة في التعليم:

لتعليم المعلمين التكنولوجيا الحديثة، يمكن اتباع الخطوات التالية:

1- التعرف على الأدوات التكنولوجية الحديثة وكيفية استخدامها في التعليم.

2- تزويد المعلمين بالتدريب والدعم اللازم للاستخدام الفعال للأدوات التكنولوجية في الفصول الدراسية.

3- توفير الوصول إلى المصادر التعليمية والمواد الدراسية عبر الإنترنت وتشغيل برامج تعليمية مخصصة.

4- توزيع الأدوات التكنولوجية في الفصول وتوفير الوصول إلى شبكة الإنترنت والأدوات اللازمة.

5- توزيع الوظائف والمهام التعليمية عبر الإنترنت واستخدام الأدوات التكنولوجية بشكل فعال.

6- التعاون مع الشركات والمؤسسات التكنولوجية لتزويد المعلمين بالدعم والتدريب.

7- إضافة العناصر التكنولوجية إلى الخطط التعليمية وتحديثها بشكل دوري لمواكبة التطور التكنولوجي.

التربية وإعداد المعلمين في نيجيريا:

لقد كان للتربية دور مهم جدا في إعداد المعلمين قبل الدخول إلى مهنة التدريس وكذلك أثناء الخدمة حيث تقوم بتزويدهم بالمهارات العديدة خلال تدريبات مختلفة، والتعليم المصغر كان ضمن تلك المهارات والاستراتيجيات التربوية التي لابد للطالب المعلم أو المعلم في مهنة التدريس أن يمارسها قبل الخروج من الجاعة أو الكلية، وفيما بعض الجوانب المهمة التي تعتني بها التربية في إعداد المعلمين.

أولا: الجانب الثقافي: يهتم هذا الجانب بتزويد المعلم بثقافة عامة تتيح له التعرف على علوم أخرى غير تخصصه وإكتسابه الخبرات المتعلقة بشؤون الحياة على وجه العموم. فالثقافة شرط أساسي لمهنة التعليم، وكلما ازدادت المعلومات العامة للمعلم، كان أقدر على احترام المتعلمين له وثقتهم به وعلى مواجهة المواقف العلمية المختلفة التي تدعوا المعلم لإبداع الرأي فيها، كما تساعده الثقافة العامة على نضج شخصيته واتساع نفسه، وعلى القيام بدوره الاجتماعي في التعرف على مشكلات البيئة المحلية التي يعيش فيها. ( Aliyu 2018, pp 28)

ثانيا: الجانب التخصصي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم في المجال الذي يعد لتدريسه بما يكون لديه أساسا قويا يمكنه من تقديم خبرات هذا المجال إلى المتعلمين عن فهم عميق لمفاهيمها واستيعاب كامل لحقائقها وإحاطة بأهم تطبيقاتها وبالتطورات المعاصرة فيها. فإذا كان الطالب المعلم يعد ليكون معلم صف فإن الجانب التخصصي في إعداده يحتوي على جميع المقررات الدراسية التي سوف يقوم بتعليمها للمتعلمين في ذلك الصف الذي عادة ما يكون أحد الصفوف الدراسية في الحلقة الأولى أو الدنيا من التعليم الأساسي. ( Sani 2018, pp 480)

ثالثا: الجانب التريوي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم بما يساعده إلى تحقيق الآتي على وجه الخصوص:

1- فهم طبيعة المتعلم وتكوينه ومعرفة خصائص ومراحل نموه وأهم مشكلاته.

2- معرفة نظريات التعلم وأساليبه وطرائقه وأدواته واكتساب المهارة في تطبيقها.

3- دراسة متطلبات التربوية المتعلقة في المجتمع مثل: دور التربية في المجتمع بدء في تحقيق أهدافه وحل مشكلات وصولا إلى قيادة حركة التغيير واستشراق حاجات المستقبل.

4- التعرف على أهم جوانب تطور الفكر التربوي قديما وحديثا وبخاصة الفكر التربوي الذي يستند إلى النظريات التربوية الفعالة والتي أثبتت نجاحها في ميدان التجريب والتطبيق.

5- الإلمام بفعاليات عملية التعليم والتعلم المطلوبة من المعلم بالنسبة لكل من: المنهج الدراسية، وتقنيات التعليم، والإدارة المدرسية، وتوجيه المتعلمين وإرشادهم والتخطيط للتدريس.

رابعا: الجانب العملي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها الطالب المعلم بما يساعده على ممارسة التعليم الصفي بنجاح ملحوظ، ويعد هذا الجانب أهم جوانب إعداد المعلم وهو المعيار الأساسي في مقدرة الطالب المعلم أن يكون معلما. مع العلم بأن كل الجوانب الثلاثة السابقة تصب في هذا الجانب، إذ مافائدة نجاح الطالب المعلم في جميع المقررات الدراسية وفشله في إعطاء الدروس في غرفة الصف للمتعلمين المنتسبين إلى هذا الصف. وتدخل مقررات طرائق التدريس الخاصة عنصرا مهما في هذا المجال إلى جانب تقنيات والتعليم المصغر وممارسة التربية العملية بمراحلها المختلفة. (عبد العظيم وتوفيق، 2017م، ص: 121 – 123).

يبدو للباحث مما سبق أن برنامج إعداد المعلم ليكون مستعدا وماهرا لعملية التدريس يحتاج إلى تدريب طويل مختلف وعناية فائقة من قبل الطالب المعلم ومعلميه لتحقيق غاية مستهدفة حيث يخضع الطالب للعديد من التدريبات منذ سنته الأولى في الكلية أو الجامعة والتي تزوده بمجموعة من المهارات والأساليب التدريس المتنوعة. فبرامج إعداد المعلمين وظيفة أساسية لا يستغنى عنها أي مجتمع الذي يحتاج إلى تقدم، فالمدرسون الأكفاء يعتبرون اللبنة الأولى في انتشار الثقافة والتقاليد الأمم من جيل إلىى جيل، وبقدراتهم تستطيع الأمة تعليم أبنائها أفكار ومعلومات متنوعة.

وأما الجانب التخصصي فيهدف إلى تزويد الطالب بالمواد التعليمية التي يريد الطالب أن تكون اختصاصه، فهي المادة التي يقوم الطالب المعلم بتدريسها إذا خرج إلى التدريب أو إلى عملية التدريس، كان الطلبة اللغة العربية في كليات التربوية يتناول هذه المواد؛ القواعد العربية من نحو وصرف وعلم الأصوات وعلم البلاغة والأدب العربي بعصورها المختلفة والتدريبات اللغوية والتربية والقراءة ومهاراتها والإنشاء وعلم العروض والنقد والكتابة الإبداعية وعلم اللغات والمعاجم وغيرها. وأما الجانب التربوي يهدف إلى تزويد الطالب المعلم بالمعارف والمهارات المختلفة التي يستخدمها في المواقف التعليمية الفعلمية، يتعلم الطالب من هذا الجانب كل ما يتعلق بمهنة التدريس من النظرية والتطبيق. كما يتعلم النظريات التعليمية المختلفة وطرق استعمالها وكذلك الاتجاهات التربوية القديمة والحديثة والمهارات اللازمة لتدريس مادة التخصص، ومن المواد التي يتعلمها الطالب المعلم من هذا الجانب؛ علم النفس التربوي وعلم المناهج وطرائق التدريس وأساليب التقويم وعلم التربية الإجتماعية وعلم التربية التقنية وعلم التربية الفلسفي وعلم التربية التاريخي وعلم الإرشاد والتوجيه والتعليم المصغر وغيرها.

مبررات استخدام المهارات الأساسية في تدريب معلمي اللغة العربية:

لقد صار حتمًا علينا تجاوز المفهوم التقليدي في عملية التعليم بوجه عام واللغة العربية بوجه خاص، قد استخدم المدرسون الطرق والأساليب المختلفة والمتباينة في التعليم اللغة العربية مثل استخدامهم الطريقة النحو والترجمة وغيرها من الطرق القديمة لتعليم اللغات، لم ينكر المنصف الأدوار التي لعبت هذه الطرق، ومازالت تلعب حينا، لكن يحتاج مجال التعليم إلى تغير القائم على تغيير أفكار المتعلمين من تناولت المعارف النظرية الجاهزة في الكتب وحفظها ثم يقوم باسترجاعها في الإختبارات والإمتحانات، بل يحتاج الطالب إلى تعليم ما يتيح له القدرة على استمار المعارف والمهارات اللغوية، وتوظيفها بنجاح في المواقف التَواصلية المختلفة في الحياة. لتحقيق ذلك لابد لأصحاب المصلحة اختيار الأساليب والظروف التي تناسب مع طبيعة اللغة العربية وخصائصها للناطقين بغيرها.

وقد يتم ذلك من خلال بناء المنهج الذي يناسب محتواه بالبيئة التي يعيش الطلبة المستهدفة للمنهج بالإضافة إلى اختبار أحسن الطرق التدريسية، وأنجح الوسائل التعليمية الحديثة وأجدى الأساليب التقويمية، ما يوفٌر المناخ المناسب لنجاح العملية التعلمية.

وقد أشار علي عبد الله الشاعري(2019، ص 101) في مقالته بعض الإتجاهات التربوية الحديثة الفعالة والناجحة في تعليم اللغة، إن إتقان المهارت اللغوية يعكس جناح برامجنا ومناهجنا ونطمئن لسير العملية التعليمية بشكل صحيح وأهم ما يشيع في ميدان التربية المعاصرة مما يختص بتعليم المهارات اللغوية اتجاهان:

1- الدعوة إلى ارتفاع مستوى المهارات العقلية والأدائية التي يجب تعليمها للدارسين على مختلف المستويات سواء في تعليم اللغة أو غيرها وسواء في تعليمها للناطقين بها أو لغير الناطقين بها. ذلك أن التقدم التكنولوجي المعاصر لم يعد يناسبه متعلم اقتصر تعليمه وتدريبه على المستويات الأدنى من المجال المعرفي مثالاً.

2- النظرية التكاملية بين المهارات والشمولية في تناولها. ولقد تعرضت الأهداف الإجرائية السلوكية لتيار شديد من النقد مصدره اتهام هذه الأهداف بالنظرة التجزيئية للسلوك الإنساني.(طعيمة2011م، ص 76).

وإن تدريس اللغة العربية يمكن أن يكون أكثر فعالية إذا قام على أساس تناول فنون اللغة (مهارات اللغة) الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، على أنها وحدات أساسية، ووسيلة لغاية هامة وهي (الاتصال). وفي الحقيقة تحتاج اللغة العربية اليوم قبل الغد تناولاً جديدًا، ونظرة حديثة في تعليمها وتعلمها، ونعتقد أن اللغة باب مهم من الأبواب التي تحتاج إلى تطوير وإصلاح مستمر. حيث قد عانت اللغة العربية-وما تزال- من العشوائية ومن الارتحال في تقديمها سواء إلى أبنائها، أم إلى غير أبنائها، حتى وفر في ذهن البعض أن اللغة العربية صعبة في تعلمها وفي السيطرة عليها.( يونس وفتحي1981م، ص 90)

نتائج البحث:

من خلال الصفحات السابقة توصل الباحث إلى التنائج الآتية:

1- إستخدام الأساليب الحديثة مثل الرقمنة تساعد في عملية التدريب المعلمين، كما ينتمي ذلك جميع جوانب التعلم المعرفي والمهاري لدى المتدربين.

2- أن الاستراتيجيات التدريبية الجيدة تنمو قدرة الطالب المعلم على التعليم الذاتي والتعاوني، بحيث يستطيع الممارسة تجاربه التعليمية بنفسه.

3- أن الأساليب التعليمية الحديثة تعمل على ربط ما يتعلمه المتدرب داخل الفصل إلى واقعه في البيئة، كما تساعد عندما أراد الطالب التطبيق.

توصيات:

1- ينبغي لدى معلمي اللغة العربية أن يكون لهم تدريبات خاص التي له صلة بالمهارات التدريس الحديثة، لا سيما فيما يخص التدريب المهني.

2- استخدام الأساليب التعليمية الحديثة مثل أسلوب التكاملي والوظيفي والتواصلي في عملية التعليم، لإتاحة الفرصة المشاركة للطلاب.

خاتمة:

من خلال المعطيات المذكورة يبدو للباحث أن تطوير المهارات الرقمية للمعلمين أثناء التدريب هو أحد المجالات الحديثة المطروقة بقوة في التنمية المهنية للمعلم، وذلك بفضل التطور الكبير في تقنيات التعليم والاهتمام بتعزيز أنماط التعليم الإلكتروني والتدريس. وعلى الرغم من اختلاف تحديد المهارات الرقمية المطلوبة من المعلم إلا أنها تدور حول طريقة استخدام وتوظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها في مهنة التدريس، وهذا يتطور يوما بعد يوم، مما يؤكد على أن تطوير المهارات الرقمية يجب أن يكون عملية مستمرة.كما يتضح للباحث أن فكرة استخدام الأساليب والمهارات الحديثة في تعليم اللغة العربية ليست وليدة اليوم، ولكنها فكرة قديمة ازدهرت عندما رأى التربويون والخبراء في علم اللغة احتياج ذلك، وهي من الوسيلة الأساسية لتعليم اللغة العربية تحت ظروف تناسب كل من المتعلمين، وهي الخطوة الجوهرية التي تساعد في انتشار اللغة العربية في انحاء العالم المختلفة، لأنها تجعل الراغبين والمهتمين باللغة العربية بشأن الدين الإسلامي تعليمها بالسهولة.

قائمة المراجع:

- رشدي أحمد طعيمة، المعلم: كفاياته إعداد، تدريبه، القاهرة دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، 1999م.

- فتحي علي يونس ومحمود كامل، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1977م.

- فتحي يوسف مبارك، الأسلوب التكاملي في بناء المنهج – النظرية والتطبيق، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، 1988م.

- رضا توفيق عبد الفتاح وعبد العظيم صبري، إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2017م.

- علي زينب محمود أحمد، معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات، المجلة التربوية، العدد 3، ج 67، جامعة سوهاج – كلية التربية، 2019م.

- Aliyu, H.A, Effects of Micro teaching skills on student’s Performance in College of Education in Kano State, Nigeria, Unpublished Masters Thesis. Submitted to the Department of Education Foundation and curriculum, A.B.U Zaria, 2018.

- Brolpito, A, Digital Skills and Competence, and Digital and Online Learning. European Training Foundation. 2018.

- Derbel, F, Technologically-Capable Teachers in a Low-Technology Context. In European Conference on e-Learning (p. 151). Academic Conferences International Limited, 2016.

- Grand-Clement, S., Devaux, A., Belanger, J., & Manville, C. Digital learning: Education and skills in the digital age. RAND Corporation and Corsham Institute, 2017. URL: https://www. rand. org/pubs/conf\_proceedings/CF369. html.

- Lawal, S.G, Impact of Micro-teaching Skills on Nigerian Colleges of Education Students teaching practice performance in North-West Geo-political Zone, Nigeria, Unpublished Ph.D thesis. Submitted to the Department of Education Foundation and curriculum, A.B.U Zaria, 2018.

- McGarr, O., & McDonagh, A, Digital competence in teacher education, Output 1 of the Erasmus+ funded Developing Student Teachers’ Digital Competence (DICTE) project, 2019.

- Rivera, N., & Ramirez, M. S, Digital skills development: MOOC as a tool for teacher training. In Proceedings from International Conference of Education, Research, and Innovation (ICERI2015), 2015.

**متطلبات ومعوقات التعليم الرقمي**

**أ.م. د. أمل محمد سلمان التميمي1**

**جامعة كربلاء، كلية الادارة والاقتصاد، كربلاء، العراق**

**م. د. نهلة عبيس طلال 2**

**جامعة الفرات الاوسط التقنية ، المعهد التقني كربلاء، كربلاء، العراق**

**Abstract: The rapid developments that have occurred in recent years in the fields of computer technologies, multimedia, and the Internet and their integration have led to the emergence of what is called today “information and communications technology” very quickly, and one of the effects of this technology is that it has led to a change in the patterns of access to, obtaining and disseminating knowledge. This may prompt the teacher and student to reconsider the overall business strategies and activities that he was practicing and controlling, whether at the level of access to information or on the other hand. In order for the teacher to be qualified and effective in performing his work in this new educational environment, he must acquire a wide range of skills and the technical qualifications for its use, In addition to the necessity of building a highly efficient digital infrastructure, spreading cultural awareness of the importance of digital empowerment, strengthening digital management at the university, establishing an e-learning unit at the university, and providing a high-speed Internet network.**

**Keywords: Digital education, obstacles**

**المقدمة :**

لقد ظهر مفهوم التعلم الرقمي منذ العقود الأربعة الأخيرة وتتميز الموارد التعليمية الرقمية بأنها مصدر يمكن الوصول اليها مجانا بشكل مفتوح، وتمثل الرقمنة أهمية كبيرة للجامعات ،وإنَّ إحدى التقنيات هي تقنية التعلم الرقمي فهي أداة تساهم في تحسين التعليم وتطويره وتعمل على تكيف الأفراد مع مجتمع المعرفة ( Byliva,2021;4) .ويعيش العالم الآن أزهى عصوره التقنية والعلمية ويحقق مستويات متميزة من التقدم العلمي حيث أصبحت التقنية من ضروريات العصر وقد عجزت النظم التعليمية التقليدية عن الوفاء بمتطلبات التحول إلى مجتمع المعرفة الرقمي، وتشير التوجهات المستقبلية إلى أنَّ التعليم الرقمي سوف يفرض نفسه على العملية التعليمية.

مفهوم التعليم الرقمي The Concept of Digital Education

يمثل التعلم الرقمي أسلوب جديد من أساليب التعليم يعتمد على تقديم المحتوى التعليمي الرقمي، وتنمية المفاهيم والمهارات لدى المتعلم من خلال تقنيات المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات ووسائطها المتعددة مع إتاحة التفاعل النشط للمتعلم مع المنهج والمعلم.)الحرون وبركات، (432:2019 . لقد اكدت دراسةRossikhin et al., 2020) ) على أنَّ نظام التعليم الحديث يتطلب تحولا رقميا يضمن جودة العملية التعليمية، وأنّ التجربة تتطلب إدخال أشكال وأساليب تدريب متطورة وكذلك تطوير السياسة التعليمية الرقمية، والانتقال إلى مستوى أعلى من استخدام التقنيات الرقمية في التعليم. ومما تجدر الاشارة إليه أنَّ الموارد التعليمية الرقمية المفتوحة تتميز بأنها مصادر ووسائط يمكن الوصول إليها مجانا، وبصورة أسرع، وبشكل مفتوح، وهي مفيدة للتعليم والتقييم وللأغراض البحثية كذلك وهي تشمل جميع أنواع الوسائط الرقمية للاستخدام المجاني في الجوانب التعليمية من قبل المعلمين والمتعلمين وغالبا ما يتم استخدامها كدعم لأنشطة التدريس والتعلم .(Rujas el at .,2021:295)أي أنَّ التحول الرقمي في التعليم هو: "عملية التخلص من الطرائق والقيود التقليدية القدية المعتمدة في عملية التدريس واستبدال هذه الطريقة بأسلوب حديث يعتمد على استخدام الصور والوسائل التي ظهرت مع تطور التكنولوجيا التي تفتح للطالب آفاق جديدة للتفكير" (توفيق وشحاته،2021: 466). وتشير دراسة Assaf,2023:475)) إلى ضرورة توظيف تقنيات التحول الرقمي في التعليم وتنفيذها في المناهج الدراسية بهدف اكساب الطلبة الثقافة الرقمية اللازمة، فضلا عن ضرورة الاهتمام المستمر بالتدريب على استخدام التكنولوجيا و التركيز على نشر الثقافة الرقمية والاهتمام بالتعلم القائم على الابتكار والابداع، ومما تجدر الإشارة اليه أنّ ثورة الاتصالات والمعلومات والتطورات التقنية أرست ثقافة تقنية تسمي الثقافة الرقمية، التي أصبحت سمة من سمات العصر الراهن ووصفته بأنه عصر التطور التقني والمعلومات ، كما وفرت فرصة منح المجتمعات البشرية الدخول إلى مجتمع المعلومات، ومن ثم الانتقال إلى مجتمع التقنية الرقمية والانخراط في ثورة الاتصالات المعاصرة. (Martin, Gezer & Wang, 2019)

فوائد التحول الرقمي: Benefits of Digital Transformation

إن التحول الرقمي في التعليم لا يعد هدفا بحد ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق عدة أهداف تعليمية وذلك من خلال تحسين الأداء، فضلا عن توفير قنوات الاتصال وسرعة التواصل بين المؤسسة التعليمية والعاملين، ويرى كل من David & Kim, 2018)) بأن فوائد التحول الرقمي تكمن في تحقيق التكامل بين الوظائف الأساسية داخل المؤسسة التعليمية، فضلا عن تطوير منظومة اتخاذ القرارات، واستثمار الإمكانات المادية والبشرية التي تحقق الأهداف التعليمية، وكذلك تطوير الأنماط القيادية والإدارية من خلال الإدارة المعلوماتية التي تعمل على تحقيق مبادئ المساءلة والنزاهة والشفافية، ومن الفوائد الاخرى التركيز على التعلم الذاتي وإكساب العاملين العديد من المهارات الرقمية لمواكبة التغيرات التقنية السريعة، وإمكانية إدارة الوقت بشكل أكثر فاعلية ؛لأنها توفر الوقت والجهد مما يحسن الأداء ومما يساعد بالتالي على تقديم خدمات إبداعية ومبتكرة بعيدا عن الطرق التقليدية.

انتشار وباء Corona Virus والارتقاء بأهمية التواصل الرقمي

The spread of the Corona Virus epidemic and raising the importance of digital communication

لقد أثرت جائحة فيروس كورونا (Covid-19) على جميع بلدان العالم في شتى مجالات الحياة فتأثرت الاقتصاديات والسياسات والحياة الاجتماعية، وأجبرت الجائحة جميع دول العالم بلا استثناء على إجراءات احترازية صحية من بينها الحجر، وأنّ جائحة الفيروس التاجي أثرت على النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم وأدى انتشار وباء Corona Virus إلى الارتقاء بأهمية التواصل الرقمي، وتوفير بيئة مناسبة لممارسة الحياة الطبيعية رغم اجراءات التباعد الاجتماعي مما أدى إلى إغلاق شبه كامل للمدارس والجامعات في منتصف أبريل2020 ، حيث تأثر تقريبا 1.723 مليار متعلم بسبب الإغلاق استجابة للوباء، ووفقًا لمنظمة التربية والتعليم (اليونسكو)، قامت 191 دولة بتنفيذ عمليات إغلاق على الصعيد الوطني، و 5دول نفذت عمليات الإغلاق المحلية، مما أثر على حوالي 98.4% من الطلاب في العالم. (Mustafa , Nasir 2020)

ومن الجدير بالذكر أنّ دول العالم اختلف في سرعة تعاملها وتفاعلها مع جائحة كورونا في مجال التعليم، حيث نجد أنّ الدول الغنية التي تمتلك بنية تحتية تقنية ممتازة وتغطي شبكة الانترنت كامل ، ومعظم أرجاء الدولة لم تواجه صعوبات في أن تختار التحول من التعليم التقليدي الي التعليم عن بعد في شكل التعليم الالكتروني خاصة أنها كانت تتبنى تطبيق التعليم الممزوج في الأوضاع العادية، ففي بعض بلدان العالم لم تتعطل العملية التعليمية نهائيا وانتقلت بكل سلاسة من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني، أما الدول النامية والتي لديها بنية تحتية تقنية ضعيفة وشبكة الانترنت سيئة فلا تغطي معظم أجزاء البلد فقد واجهت صعوبات كثيرة.

متطلبات ومعوقات التعليم الرقمي: Requirements and obstacles of digital education

يمكن تحديد أهم متطلبات ومعوقات التعليم الرقمي بما يلي: (محمد،2023: 542)

1.تحديث القوانين والتعليمات المنظمة للتعليم بحيث تتناسب مع التحول الرقمي.

2. إعادة هندسة الإجراءات والعمليات في الجامعات بما يتوافق مع متطلبات التحول الرقمي.

3.توفير البنية التحتية من خلال تقوية البنية الأساسية لتقنية المعلومات والاتصالات.

4.إعداد وتأهيل الموارد البشرية في التقنية الرقمية في التعليم وتوفير برامج التعلم المستمر.

5. تبادل الخبرات وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المحلي والأفراد.

أما فيما يتعلق بأهم المعوقات التي تواجه التعليم الرقمي فهي المعوقات الإدارية والتي تشمل غموض المفهوم- مقاومة التغيير، فضلا عن قلة توفير الإمكانيات المادية لتنفيذ التحول الرقمي، وضعف إدراك العاملين لأهمية التحول الرقمي، ويمكن القول بأنّ المعوقات البشرية من جانب الطلبة تكمن في إشكالية عدم تنظيم الوقت الناتج من بقاء الطلبة في المنزل ؛ بسبب الحجر الصحي وقد تكون بيئة المنزل غير صالحة لتلقي المحاضرات الكترونيا وتزداد هذه الصعوبة كلما زاد عدد الطلبة في العائلة الواحدة، كما لوحظ وجود تناسب عكسي بين عُمر الطالب ودرجة تركيزه في التعليم الالكتروني فكلما صغر عمره قلت درجة تركيزه وانشغل بالمشتتات السمعية والبصرية ، ومما تجدر الإشارة اليه أنّ التهيئة النفسية والجاهزية للطلبة في التعليم الالكتروني من المتوقع أنْ تكون أقل من جاهزيتهم في التعليم التقليدي، والتي تبدأ من استيقاظ الطالب صباحا، وارتدائه الزي المدرسي وما يصاحب ذلك من اجراءات تساهم في رفع درجة تهيئة الطالب لتلقي العلم، أما التعليم الالكتروني فمن من المحتمل أن يدخل الطالب للفصل الافتراضي من على الفراش مثلاً. ويعتقد الباحثون أنَّ الفجوة المعرفية التي ينبغي التركيز عليها في معوقات التعليم تتمثل في معوقين رئيسين الاول: ضعف البنية التحتية للاتصالات وشبكات الكهرباء وهي البداية الحقيقية لانطلاقة التعليم الالكتروني بصورة فعالة، أما المعوق الثاني فهو: المعوقات البشرية إنْ كانت من جانب الإدارة او الاساتذة او الطلبة أو المجتمع، وإنّ الحل للمعوق الأول يرتبط بالتمويل المالي وترتيب اوليات الصرف، كما ينبغي التفكير الجاد في ايجاد حلول لمشكلة انقطاع التيار الكهربائي مثل استخدام الطاقة الشمسية، أما حل المعوق الثاني فيكمن بطبيعة البشر والذين يميلون بطبيعتهم إلى مقاومة التغيير ويعني الامتناع عن التغيير أو عدم الامتثال له بدرجة مناسبة . ومن معوقات التحول الرقمي أيضا ضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام تطبيقات التقنية في مجال التعليم الرقمي.

خصائص التحول الرقمي Characteristics of Digital Transformation

يمكن تحديد أهم خصائص التحول الرقمي بما يلي: (Terry, 2012:36)

.1اعتماد استخدام المعلومات كمورد اقتصادي والانتفاع بها وزيادة كفاءتها.

.2العمل على إنشاء نظم المعلومات التي تمنح فرص إتاحة التعليم والثقافة لأفراد المجتمع.

3. أصبح إنتاج المعلومات وتوزيعها نشاطا رئيسا في المجتمعات المتقدمة.

4. الانفجار المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم المعلومات.

.5 انشاء شبكة المعلومات لمشاركة الاهتمامات والمعلومات لأكبر عدد ممكن من المؤسسات.

6. ظهور نظريات حديثة تدعم فكرة التعلم في العصر الرقمي.

المصادر العربية

1. الحرون، منى محمد السيد، وبركات، على،( (2019 ،"متطلبات التحول الرقمي في مدارس التعليم الثانوي العام في مصر"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج 30 ، ع .120

2. توفيق،سحر، وشحاته،هبة"، (2021) ،"التحول الرقمي ودوره في تطوير المؤسسات التعليمية"، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الثقافية والإنسانية، مجلد1،عدد5. http://meijournals.com/ara/index.php/mejhcs/issue/view/20

3. محمد، عادل محمد محمد،(2023)،" متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر"، مجلة كلية التربية :بنها ، المجلد 34، العدد 133 - الرقم المسلسل للعدد 1يناير 2023، الصفحة 541-570.

4. عبد الحسيب ، جمال رجب محمد ،(2021)،" اتجاهات طلاب كليتي التربية جامعة الازهر بأسيوط نحو التعلم الرقمي ومعوقات تطبيقه من وجهة نظرهم"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد 36، العدد(1) ،الجزء (2) .

Foreign References

1.Assaf, H. O. O. . (2023). The Role of Digital Transformation in Education in the Development of Digital Culture among Female Public-School Students and the Obstacles They Encounter from Their Teachers’ Point of View. Dirasat: Educational Sciences, 50(2), 463–476. https://doi.org/10.35516/edu.v50i2.691

2.Bylieva ,Daria.(2021) Knowledge in the information Systems Research institute .Polish Academy of Sciences Warsaw .Poland 184.1-488

3.David, J.M & Kim, S.H . (2018),"The fourth industrial revolution: opportunities and challenges", international journal of financial research, Vol. (9), No. (2), pp. 90-95.

4.Martin, F. & Gezer, T. & Wang, C. (2019). Educators’ Perceptions of Student Digital Citizenship Practices, Journal Computers in the Schools, 4 (36), 238-254.

5.Mustafa , Nasir (2020) . "Impact of The 2019–20 Corona Virus Pandemic on Education", International Journal of Health Preferences Research ,vol. 5, no.20, , 269 – 275.

6.Rossikhin, V., Rossikhina, H., Radchenko, L., Marenych, V., & Bilenko, L.(2020 ),"Digitalization of education as a driver of digital transformation of Ukraine". Article in Science Rise, No. (3).

7.Rujas, Natalia and Others(2021)."Enhancing Interactive Teaching of Engineering Topics Using Digital Materials", International Conference on European Transnational Educational, 295-306.

8.Terry Anderson,(2012),"Three Generations of Distance Education Pedagogy: past, present and our networked future", athabasca university press, Canada open university, Canadian institute of distance education research.

**دور الرقمنة في تحقيق الريادة الأكاديمية للجامعات**

**د. صفاء ناصر العبيدي**

**جامعة البيضاء-الجمهورية اليمنية**

المقدمة:

في عصر المعرفة تقاس معايير الحياة على مدى التقدم العلمي والتكنولوجي والتقني، كما أن اقتصاد المعرفة يعتمد على مدى استخدام تلك المتغيرات وبذلك تحقيق ميزة تنافسية عالمية. لهذا تغيرت أدوار المخرجات والخدمات الجامعية حتى تتمكن من الانسياب والتناسب مع نتائج تلك المتغيرات، بل وتوظيفها جنبًا إلى جنب مع البحث العلمي لإنتاج مخرجات عصرية ذات مستوى علمي عال ٍلخدمة المجتمع وتلبية تطلعات سوق العمل في مختلف مجالات التنمية، وفتح آفاق مبتكرة وإبداعية تعمل على استدامة المجتمعات. وبهذا لم تُعد الرقمنة ترفا تعليميًا أو بذخًا تقنيًا تتميز به بعض المؤسسات الجامعية عن غيرها، بل أضحت إحدى الأساسيات التي تسند عليها الجامعات في أداء الأدوار المسندة إليها من قبل الدولة والمجتمع، فهي المصنع -بل والمصفاة-التي تعُدُّ، وتهيئ، وتنمي قدرات الشباب لمواجهة الصعاب من ناحية وبناء الأوطان من ناحية أخرى؛ لهذا فهي ملزمة بمتابعة كل جديد بميادين العلم والمعرفة والتكنولوجية والتقنيات وغيرها من ميادين التطور والنمو المتسارعة، ومواجهة المتغيرات العالمية والمحلية وانعكاساتها على منتسبي الجامعة.

وكون الريادة الأكاديمية مجموعة الأنشطة والممارسات الإدارية والأكاديمية الشاملة التي يمارسها المسؤولون عن تسيير شؤون المؤسسة التعليمية والبحثية والاجتماعية بجميع عناصرها ومجالاتها المختلفة، تحقيقًا لغاياتها وأهدافها، وتلبيةً لاحتياجات المجتمع، وتحقيقًا لرغبات الطلبة وحاجاتهم. وبناءً على ذلك تعمد الجامعات إلى الريادة الأكاديمية وتوظفيها التوظيف الأمثل لتحقيق غاياتها المعرفية والمهارية، ونقل الخبرات المتراكمة من خلال برامجها التعليمية والتدريبية والبحثية والمجتمعية، وبذلك الإسهام الأمثل في تقديم مخرجات وخدمات جامعية ملبية لمتطلبات العصر محققة لتنمية تعليمية واجتماعية واقتصادية مستدامة، وفي هذا الإطار تحقق ميزة تنافسية لأدائها الأكاديمي، وهو ما يطلق عليه بالريادة الأكاديمية؛ من خلال استحداث أساليب ابتكارية وإبداعية، وتوظيف الاستراتيجيات والآليات الحديثة، واحتوائها لمستجدات العصر، وقدرتها على توظيفها والاستفادة منها بالاستناد المباشر على التقنيات الحديثة والمسماة بالرقمنة. لهذا يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل الآتي: ما دور الرقمنة في تحقيق الريادة الأكاديمية للجامعات؟

المبحث الأول- الريادة الأكاديمية:

يشهد هذا العصر طوفانًا من التحولات، والتغيرات الجذرية في شتى مناحي الحياة، تتطلب الاستعداد المسبق لها بمختلف المعارف والابتكارات والإبداعات؛ كما أن تقدم المجتمعات الإنسانية المعاصرة وقدرتها على معالجة المشكلات المصاحبة كالتغيرات التربوية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية والتقنية مرهون بقدرة تلك المجتمعات على تصور المستقبل، والإعداد له والتخطيط للتعامل مع متطلباته.

وكون هذه المتغيرات المتسارعة قد فرضت معها وبقوتها تغيير القيم والاتجاهات والمهن والوظائف والتوجهات والأفكار والتخصصات؛ لذا فإن الأخذ بأنظمة التعليم التقليدية لم يعد مسايرًا للمستقبل، وأصبح لزامًا إعادة النظر فيها من حيث الأطر الفكرية والفلسفية والسياسات والبرامج والتخصصات والأهداف والمناهج والبنية التحتية ومواصفات مخرجاتها وخدماتها لتكون قادرة على التكيف مع تغيرات المستقبل، وملبية لمتطلبات المجتمع وسوق العمل الحاضرة والمستقبلية، وحتى تتمكن المجتمعات من التغلب على مشكلاتها لا بد من الموازنة بين قطاعات التغيير المختلفة وسرعة التغيير في كافة مجالات الحياة (الصغير، 2021؛University of Nevada, 2016). وفي ضوء ما سبق نجد أن الجامعات الرائدة بأدائها الأكاديمي تُعد بمثابة وكيل التغيير الاجتماعي، وأداة التسهيل الاقتصادي القائم على المعرفة لدورها في توليد المعرفة واستثمارها من خلال مهماتها الأكاديمية. علاوة على ذلك فهي تعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال استثمار التكنولوجيا والتقنيات ووسائل الاتصال الإلكتروني.

ومما سبق فقد بات تطويع الرقمنة ضرورة ملحة أولاها الباحثون الأهمية القصوى كونها مجموعة من الأنشطة المتمثلة في خلق التجديد، وتكوين الوحدات التنظيمية والتجديد في مهارات البحث عن الفرص التي تقوم بها الجامعة لتوظيف إمكانياتها وبالتركيز على مجالاته الأكاديمية المختلفة بما يحقق المنفعة والنتائج الرائدة للجامعة، ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

شكل رقم (1) مجالات الأداء الأكاديمي للجامعات (إعداد الباحثة)

المبحث الثاني- الرقمنة:

أحد المصطلحات المستحدثة التي شقت طريقها إلينا في إطار التطورات التقنية، التي يتم عن طريقها تناقل البيانات والمعلومات عبر الوسائل والأساليب الرقمية عوضًا عن القديم منها، وهذا النوع هو أداة فعالة من شأنها تقليص الإجراءات المتبعة، كما يسهل حفظها واسترجاعها؛ لذا ينبغي وجود إطار عمل جديد يساعد على فهم وتوظيف التقنيات بفاعلية وكفاءة بما يحقق الفائدة المرجوة منها. وفي سبيل ذلك تتبنى الدول الاستراتيجيات والخطط، وتوفر الإمكانيات والموارد التي تسهم في خلق فاعلية توظيفها في مختلف مجالات الحياة، ومن أهم هذه المجالات التعليم. أما مفهوم الرقمنة فيمكن أن ينظر إليه كما ورد في قاموس ODLIS بأنه "عملية تحويل البيانات إلى مظهر رقمي بهدف معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني، وفي سياق نظم المعلومات، وتشير الرقمنة إلى تبديل النصوص المطبوعة أو الصور والأصوات وغيرها إلى إشارات رقمية ثنائية باستخدام أنواع مختلفة من الأنظمة Dalia,et al, 2014)).

وتهدف الرقمنة إلى إحداث التحسينات في المؤسسات من خلال إحداث تغييرات كبيرة في خصائصها من خلال نظم المعلومات والحوسبة وتقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات (Margiono,2020,1)، أما أهمية الرقمنة فتكمن في تنمية قدرات المجتمع لتحقيق تنمية تعليمية واقتصادية واجتماعية، ومساعدة المجتمعات على الاعتماد على ذاتها، وتنمية مهارات الإبداع والابتكار وبهذا يتم نقل المجتمعات من مجتمعات استهلاكية إلى مجتمعات إنتاجية، مما يعني بالضرورة توفير المهارات والقدرات البشرية ذات الكفاءة العالية التي تمثل مخرجات مؤسسات التعليم العالي.

ولكي تنجح الدول في تأسيس وتوطين الرقمنة فإن عليها الاهتمام بتطوير بنى المؤسسات، وبناء نظم الابتكار الوطنية، وتجهيز البنى التحتية للتكنولوجيا، ونظم الحوافز التي تدعم الاستثمار في البحث العلمي، والتطوير، والتعليم والتدريب (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة،2014،40).

المبحث الثالث- دور الرقمنة في تحقيق الريادة الأكاديمية:

تؤكد الدراسات والأبحاث بأن للرقمنة أثرًا وفاعلية في تسهيل وتيسير الخدمات الأكاديمية للجامعات لإتقانها وتجويدها من خلال تفعيلها لتقنيات الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشبكة الدولية، وما يستحدث بمجالات تقنيات الإدارة والتعليم والتدريب والبحث العلمي وخدمة المجتمع وغيرها، والاستناد إلى خبرات وتجارب الجامعات الإقليمية والعالمية التي تسعى إلى تحقيق مكانة قيادية في مجالات خدماتها، وتعزيز قدرات المستفيدين على الابتكار والإبداع وتبادل المعارف، وتحقيق الرفاهية لهم، بامتلاك بنية تقنية وتكنولوجية رقمية، وتخطيطها بناءً على معايير معلنة ومعروفة، تتسم بالقابلية في التدرج والتطور والمرونة والأمان والموثوقية وسهولة الاستخدام والوصول إلى الأدوات والبرمجيات. والبيانات المستخدمة للزمن الحقيقي، ومنها الخرائط والفيديوهات والصوتيات وخلاصات الأحداث والتجارب المختبرية والأرقام وما إلى ذلك، مع الأخذ في الاعتبار التفكير بالمستقبل والعمل بطريقة تعاونية، فهو نموذج يمكن البيئة الرقمية من الاستجابة للأفراد ونقل خبراتهم للأخرين.

وكون مفهوم الريادة يعتمد على الجهد الذاتي والتحسين المستمر والإبداع للتفوق على المنافسين من خلال النوعية والتقنية العالية المتميزة في الأداء والتسويق الأفضل؛ لذلك فإن المؤسسات تسعى للتفوق الذي يمنحها استمرارية البقاء في القمة (علي، 2013). وباعتبار أن الريادة الأكاديمية تمثل هدفًا استراتيجيًا للجامعات بصفه ذاتية كونها تسعى لكسب ميزة تنافسية تنفرد بها عن الجامعات المنافسة لها في غاية الأهمية سعيًا للبقاء والنمو والنجاح باستمرار، وهذا يتطلب أن تتسم بالاستقلالية المطلقة إداريًا وماليًا وأكاديميًا؛ لذا فهي تخطط للعمل وفقًا لاستراتيجيات وإمكانيات وأساليب وطرق متغيرة بتغير متطلبات العصر ومواكبة لها سعيًا لتقديم أفضل الخدمات التي تلبي احتياجات ورغبات الطلبة وسوق العمل، والمتطلبات المتنامية للمجتمع حاليًا ومستقبلًا وبوتيرة متسارعة (منصور، 2016، 215).

والملاحظ تنوع المسميات للرقمنة بتنوع برمجياتها وتطبيقاتها، ومن أهم تلك البرامج، نظام خبير تسميته نظامًا ذكيًا مبنيًا على الحواسيب المستخدمة لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وتعتبر أنظمة التدريب المتعمدة على الحاسوب التي دمجت بين التدريس المبني على مساعدة الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي وتقنيات الاتصال ونقل المعارف والمهارات والخبرات في بيئة تفاعلية تتيح قدرًا كبيرًا من التفاعلية والمساعدات بين المتعلم والنظام، وتتميز بالقدرة على توليد الأسئلة والمسائل، وفتح مجالات للتساؤل والتلقائية وبأعداد غير محدودة ودرجات مختلفة الصعوبة حسب قدرات التعلم ومهارته، وأيضًا قدرتها على محاكاة سلوك المتعلم في السمات المتعلقة بدعم المتعلمين في الاكتساب، أي تهتم بتصميم نظم قادرة على حل مشكلاتهم، واكتسابهم مهارات التعلم الذاتي من خلال التعلم عن بُعد مما يسهم في تجويد أدائهم وتمكينهم من مواءمة خبراتهم مع احتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية(Viliam& Michal, 2010,49)

من خلال توافر الحاضنات التكنولوجية والرقمية المتطورة، والمكتبات الرقمية المزودة بأحدث المصادر والمراجع والدوريات والدراسات المتاحة لجميع طلبتها عبر موقع إلكتروني، وتوفر بيئة تعلم افتراضية عبر المنصات، ونظام تعليم حديث يواكب التغيرات المتسارعة في عالم المعرفة، وحوسبة سحابية تخزينية واسعة النطاق، وتطبيقات ذكية تسهل كل الخدمات والعمليات للمستفيدين من طلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين والمهتمين بمختلف المجالات. كما أن توظيفها للتكنولوجيا وتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم يسهل، ويطور من أدائها ويحفز الطالب والمدرس، كما أنها يسهل مواكبة المستجدات المعرفية والعملية في مختلف ميادين المعرفة، وينمي المهارات والقدرات الفردية. (Murphy &Crowfoot,2021)

ينبغي على الجامعات أن تسعى جاهدةً لتوظيف المعلوماتية والرقمنة وفق خطا ثابتة ومتوازنة تبدأ بوضع الاستراتيجيات وتنفيذها مستخدمة لنظم المعلومات وتقنياتها وأدواتها المتنوعة، كالنظام الخبير والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الاتصالات (الجبوري وسلمان, 2015, 281)، الهادفة إلى تقديم المساعدة من خلال تطبيق المعرفة البشرية، وتتبع البيانات لتحقيق الريادة الأكاديمية، وهذا يتطلب المهارة في تتبع المشاكل التعليمية والإدارية، والتغلب عليها مما يسهل لصانعي السياسات تحقيق الأهداف التعليمية (Supriyanto, 2018).

وعلى الرغم من ذلك إلا أنه تبين أن هناك العديد من الصعوبات التي تحول دون التوظيف الأمثل للرقمنة في تحقيق الريادة الأكاديمية وفق ما أشارت إليه العديد من الدراسات، ومن أبرزها عدم وجود معايير واضحة لتوظيف الرقمنة والاستفادة منها، غموض مفهوم الرقمنة فلا تزال العديد من الجامعات لا تدرك هذا المفهوم وأهميته في تحقيق أهدافها، وافتقار أغلب الجامعات للبيئة الرقمية المتكاملة وقصور إمكانياتها المالية والمادية، وضعف امتلاكها للموارد الفكرية الملائمة، سرعة التغيرات، وتنوع أشكالها، وصعوبة مواكبة تلك التغيرات ناهيك عن مقاومة التغيير، بالإضافة إلى الثغرات الأمنية التي يعاني منها الفضاء الإلكتروني(السواط والحربي،2022). إلا أن هذه الصعوبات تتباين، وتختلف من جامعة لأخرى وفقًا لإمكانيات تلك الجامعات والمقومات التي تمتلكها الجامعات.

الخاتمة:

تؤدي الرقمنة دورًا هامًا في مجالات الحياة المختلفة، كما أن آفاقها ليست محدودة بل إنها تتميز بسرعة تحولها وتطور آفاقها وتغير مساراتها، كما أن المنبع الحقيقي لها هي الجامعات أو المراكز البحثية أو بالشراكة بينهما، وبالتعاون مع المؤسسات الأخرى؛ لذا فإن المؤسسات التعليمية، وبالأخص الجامعية هي المستقدم الأول لما لها من دور في تحقيق الريادة الأكاديمية للجامعات، إلا أن متطلباتها متعددة وذات قيمة عالية مما يصعب تلبية احتياجاتها؛ لذا توصي الورقة بضرورة توطين الرقمنة في الجامعات، وتدريب وتأهيل الكوادر الفكرية والتقنية الملبية للتطورات الحديثة.

المراجع:

- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، (2014). تقرير المعرفة العربي 2014: الشباب وتوطين المعرفة، دبي.

- الجبوري، نصيف جاسم وسلمان، فاطمة زيد. (2015). النظم الخبيرة وأثرها في نظم المعلومات المحاسبية. مجلة كلية التراث الجامعة، ع.21، ص ص 279-300.

- السواط، طلق والحربي، ياسر. (2022). أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي (حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز)، المجلة العربية للنشر العلمي، 33، 647-686.

- علي، علي. (2013). متطلبات استدامة الميزة التنافسية في التعليم العالي: وجهة النظر القائمة على أساس الموارد: دراسة حالة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- منصور، شيماء. (2016). دور استراتيجية المحيط الأزرق في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على عملاء شركة المحمول. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، م.(4)، جامعة عين شمس، مصر.

- Dalia Mendelsson , Edith Falk ,and Amalya L. Oliver ,”The Albert Einstein archives digitization project: opening hidden treasures”. Library Hi Tech, 32, No. 2, (2014) :318 – 335.

- Margiono, Ari. (2020). Digital transformation: setting the pace, Journal of Business Strategy, Vol. ahead-of-print

- Murphy, Michael& Crowfoot, Amanda .(2021). Universities without walls A vision for 2030. European University Association.

- Supriyanto, G., Widiaty, I., Abdullah, A. G., & Mupita, J. (2018). Application of expert system for education. In IOP Conference Series. Materials Science and Engineering. 434, 1.

- University of Nevada. (2016). University Libraries Strategic Plan 2016-2032. Reno.

- Viliam, Lendel & Michal, Varmus(2010) The Expert System as a Proposal for Creating Innovative Strategy. Journal of Competitiveness, Vol.2, Pp45-57.

**دور البرامج الرقمية في تعزيز العملية التعليمية**

**د. سما عامر عباس/العراق**

المقدمة

لقد ظهرت البرامج الرقمية لنشر المعرفة المشتركة وهي القوة الدافعة الأساسية وراء إصلاحات التعليم. أدى إدخال أدوات التعلم الجديدة المدعومة بالتكنولوجيا مثل الأجهزة المحمولة، واللوحات الذكية، والدورات المفتوحة عبر الإنترنت Massive Open Online Course (MOOCs)، والأجهزة اللوحية، وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، والمختبرات الافتراضية إلى تغيير التعليم في المدارس والمؤسسات

Keengwe et al:2014, 737-746)), (42-51. (Dreimane et al:2020,

تحاول شركات تكنولوجيا التعليم إيجاد حلول جديدة باستمرار لتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم للأفراد الذين لا يستطيعون الحصول على مرافق تعليمية مناسبة. لقد قطعت وسائل التواصل الاجتماعي شوطا كبيرا كأداة تعليمية، حيث يستخدم عدد كبير من المعلمين والطلاب وسائل التواصل الاجتماعي كعنصر أساسي في تجربة التعلم الإلكتروني الشاملة. تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي مكان مهم لتبادل المعلومات بغض النظر عن القدرة على توصيل المعلومات في أي مكان وفي أي وقت، تعد مواقع التواصل الاجتماعي أيضًا مصدرًا رائعًا لإنشاء أنشطة اجتماعية وربما وظائف جديدة رائعًا. (Haddad et al:2002,2-7), (Büyükbaykal:2015,636-640)

مع انتشار الهواتف الذكية وأجهزة التكنولوجيا اللاسلكية الأخرى بين عامة الناس، فمن المنطقي أن تستفيد المدارس والمؤسسات التعليمية منها بكفاءة من خلال وضع التكنولوجيا في الفصول الدراسية.

بسبب جائحة كوفيد-19, والإغلاق، والحجر الصحي أدرك الناس في جميع أنحاء العالم الكارثة التي سببها وباء فيروس كورونا، في هذه الأزمة انتشر استخدام البرامج الرقمية حيث عملت هذه البرامج على الأقل على إبقاء النظام التعليمي واقفا على قدميه. (Emmanuel et al:2008,3)

إن استخدام أجهزة العرض وأجهزة الكمبيوتر وغيرها من البرامج الرقمية المتطورة في الفصل الدراسي قد يجعل الدراسة رائعة ومسلية للطلاب. يمكن أن يصبح تعلم الطلاب أكثر ديناميكية من خلال إنشاء مهام في الفصل تتضمن موارد التكنولوجيا والعروض التقديمية الشفهية والمشاركة الجماعية

(Akbaba-Altun:2006, 176-187), (Mikre, F:2011, 109-126).

يعد التعلم الرقمي طريقة رائعة لخفض التكاليف واستخدام الموارد بشكل أفضل وتعزيز الاستدامة من خلال استخدام كميات أقل من الورق وتوفير الوقت وسهولة البحث وتوسيع نطاق الوصول والتأثير للطلاب والمعلمين. (Camilleri et al:2017,65-82)

أهداف البحث

الأهداف البحثية الأساسية لهذه الورقة هي كما يلي:

 دراسة مدى الحاجة إلى التقنيات الرقمية في التعليم.

 تسليط الضوء على أهمية الفصول الدراسية الرقمية في التعليم والتعرف على دور تطبيقات البرامج الرقمية في التعليم.

المبحث الأول: الرقمنة والأنظمة التعليمية

إن تسارع التقدم التكنولوجي جعل العديد من مؤسسات الدولة ومختلف القطاعات تتجه إلى تحويل مصادر المعلومات التي تمتلكها إلى أشكال رقمية وذلك لمواكبة أحدث التطورات والمستجدات التقنية في مجال حفظ المعلومات وتخزينها وإتاحتها، لقد استلزمت عولمة التعليم بالفعل تطبيق البرامج الرقمية لما لها من تأثير إيجابي على تحسين جودة العملية التعليمية بشكل عام ودرجة التحصيل العلمي للطالب بشكل خاص. تُعرّف مؤسسة جارتنر الرقمنة بأنها "عملية تستخدم التقنيات الرقمية لتغيير نماذج الأعمال وتوفير إيرادات جديدة وفرص لإنتاج القيمة". (Shrestha et al: 2022)

كانت المنصات عبر الإنترنت متاحة لإجراء الفصول الدراسية ومشاركة الموارد وإجراء التقييم وإدارة الأنشطة اليومية للمؤسسات الأكاديمية ومع ذلك، كان استخدام هذه المنصات استباقيًا. أجبرت جائحة كوفيد-19 المؤسسات التعليمية على اعتماد وضع التدريس عبر الإنترنت للحفاظ على نظام التعليم. وكانت البلدان المتقدمة مجهزة تجهيزا جيدا للتعامل مع هذه الأزمة ومع ذلك، بذلت البلدان النامية قصارى جهدها لتلبية هذا المطلب. لقد برزت التقنيات الرقمية كمنقذ للتعليم في هذا الوقت الحرج.

(Javaid et al:2020,219-422), (Seale et al:2021,1687-1719)

تساعد التقنيات الرقمية في تطوير القدرات التي تتطلب الأداء المهني للطلاب، مثل حل المشكلات وإنشاء بنية التفكير وفهم العمليات. تساعد البرامج الرقمية على تحسين أجواء الفصل الدراسي وجعل عملية التدريس والتعلم أكثر مرونة وتخصيص المناهج الدراسية بناءً على متطلبات كل طالب. (Artigue et al: 2001,111-122)

قد يصبح الطلاب أكثر انخراطًا في التعلم إذا تم استخدام التكنولوجيا في الفصل الدراسي. نظرًا لأن الشباب في الوقت الحاضر معتادون جدًا على استخدام الأدوات الإلكترونية، فإن دمجها في التعليم سيساعد بلا شك في إثارة اهتمامهم وتعزيز مستويات مشاركتهم.

أهمية البرامج الرقمية في التعليم

التعلم الرقمي هو استراتيجية تعليمية تستخدم التكنولوجيا في الدراسة وتسمح للطلاب بالتعلم بمرونة وسرعة أكبر (Oliver:2005,18-23). تساهم تكنولوجيا المعلومات في تحديث التعليم وزيادة فاعليته، لتحقيق أهداف التنمية البشرية والتنمية المستدامة الشاملة. تعد البرامج الرقمية أداة قوية يمكن أن تساعد في تحسين التعليم بطرق مختلفة، مثل تسهيل قيام المعلمين بإنشاء مواد تعليمية وتوفير أساليب جديدة للناس للتعلم. يعزز التعلم الرقمي الإبداع ويمنح الطلاب شعورًا بالنجاح، ويشجع على التعلم الإضافي من خلال التفكير خارج التقنيات التقليدية. تمكنت جميع الدول من اعتماد تقنيات التعلم عن بعد باستخدام مزيج من منصات التلفزيون والراديو والإنترنت والهواتف المحمولة، وهو أمر يستحق الثناء. وهي توفر سهولة الوصول إلى المعلومات، وسهولة الاحتفاظ بها، وزيادة تخزين المعلومات، وتحسين عرض المعلومات؛ أصبح التعليم أكثر تفاعلية، وتبادل المعرفة أسهل. (Grainger et al:2021,23-29)

وتتمثل الأهمية التي توفرها التكنولوجيا المعلوماتية والتعليمية المرتبطة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العوامل التالية:

1. تحسين إنتاجية التدريس باستخدام الوسائل التكنولوجية المتقدمة، التي تسهل التخطيط الأفضل، والتعلم السهل، والتقييم السريع وغيرها.

2. يمكن للمدرسين إنشاء مجموعات وإدارتها بسرعة وسهولة.

3. مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على استيعاب المفاهيم بسرعة والمشاركة بنشاط في فصولهم الدراسية. تعد أدوات التعرف على الكلام، وأدوات قراءة الشاشة، وشاشات برايل، من بين التقنيات الثورية للمكفوفين؛ بالنسبة لضعاف السمع ومع ظهور مكالمات الفيديو عبر Skype أو غيرها من برامج مكالمات الفيديو صار من المتاح للصم إجراء مكالمات فيديو، والتحدث بلغة الإشارة.

4. تحسين مؤهلات الطلاب ومواهبهم من خلال دورات متوفرة على الأنترنيت. حيث يمكّن الملايين من المتعلمين الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف التعليم من تعزيز قابليتهم للتوظيف من خلال منحهم إمكانية الوصول إلى العديد من الدورات التدريبية القائمة على المهارات بالسرعة التي تناسبهم، من أي مكان وفي أي وقت.‏ (Stone et al:2002,147-151)، (Marks et al:2022,1287-1305).

مع النمو التكنولوجي اليوم، يجب على المعلمين معرفة كيفية استخدام الأدوات المختلفة، مثل الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية وتسخير جميع الموارد المتاحة عبر الإنترنت للتأكد من أن موادهم نافعة، جذابة ومحدثة. ساعدت الابتكارات المدعمة بالتكنولوجيا في تسهيل التعلم لجميع الفئات العمرية حيث تدرك المدارس والمؤسسات التعليمية اليوم قيمة استخدام البرامج الرقمية من خلال توسيع نطاق استخدامها للفصول الدراسية الافتراضية ومنصات التعلم الإلكتروني والامتحانات عبر الإنترنت.

مستقبل البرامج الرقمية في التعليم

بدأت شركات التعليم التكنولوجية في الانتشار سيؤدي ذلك إلى تحسين جودة البنية التحتية الرقمية في جميع أنحاء العالم، مما يجعل التكنولوجيا التعليمية المبتكرة في متناول الجميع. توفر برامج التعلم الإلكتروني والتعلم المحمول للطلاب والمعلمين إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من محتوى المعلومات. في السنوات القادمة، سوف تواكب اتجاهات التعليم موجة قدرات الإنترنت المتنامية، مما يسهل دمج التكنولوجيا المبتكرة في الفصول الدراسية. وهكذا وصلنا إلى عصر التعليم والتعلم المختلط، حيث يتم دمج الأنظمة والبرامج الرقمية المتصلة بالإنترنيت وغير المتصلة بالإنترنت لتعزيز نتائج التعليم.

الخاتمة:

لقد أظهرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرامج الرقمية وجودها القوي وتأثيرها في العالم الحديث بالفعل. تشير البرامج الرقمية في الفصل الدراسي إلى العديد من البرامج والأدوات الذكية التي تهدف إلى مساعدة الطلاب وتلبية احتياجاتهم المعرفية والعلمية. أصبحت هذه التقنيات العنصر الأساسي في أي هيكل عمل أو إدارة. لقد أدت رقمنه الأنظمة القديمة إلى تحويل نماذج التشغيل التقليدية باستخدام التقنيات والنماذج الجديدة المعمول بها. كما شهد القطاع التعليمي تحولًا كبيرًا بسبب هذه التقنيات، حيث قام بتحويل نموذج التعليم التقليدي إلى نموذج رقمي. ومن خلال رقمنه التعلم، يمكن لكل من الطلاب والمعلمين تعزيز قدراتهم على إنشاء عملية تعليمية نشطة. يمكن تطبيق التحول الرقمي في قطاع التعليم في العديد من الجوانب، مثل توظيف الطلاب الجدد، والتعلم عبر الإنترنت، وتقييمات الطلاب، وتجارب التعلم الشخصية، والامتحانات. يعد التعليم الرقمي الطريقة الأكثر فعالية لتقليل عدد الواجبات المتكررة والمستهلكة للوقت التي يقوم بها المعلم من خلال استخدام التكنولوجيا في الفصل الدراسي. قد توفر تطبيقات التكنولوجيا التعليمية الكثير من الوقت والطاقة عن طريق أتمتة العمليات اليومية مثل تتبع الحضور ومراقبة الأداء. يتم تعليم الطلاب كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مسؤول واستراتيجي، مما يمكن أن يساعدهم على اتخاذ القرارات وتطوير الانضباط الذاتي. توفر هذه التقنيات للطلاب عالمًا افتراضيًا وحرية الوصول إلى المعرفة الرقمية وفقًا لأنماط التعلم الخاصة بهم. أصبحت التكنولوجيا منتشرة في العديد من جوانب الحياة والمجتمع الحديث وبدأت الثورة الرقمية تجتاح العالم حتى تسللت إلى عالم التعليم. إنها تغير بسرعة الطريقة التي يتعلم بها الطلاب، ونتيجة لذلك، من المتوقع أن تعمل التكنولوجيا على تحسين وجه التعليم من خلال جعله أقل تكلفة وأكثر سهولة‏.

قائمة المصادر والمراجع:

1. Akbaba-Altun, S. (2006). Complexity of integrating computer technologies into education in Turkey. Journal of Educational Technology & Society, 9(1), 176-187.‏

2. Artigue, M., Laborde, C., Lagrange, J. B., & Trouche, L. (2001). A meta study on IC technologies in education, towards a multidimensional framework to tackle their integration. In Research Forum (pp. 111-122).‏

3. Büyükbaykal, C. I. (2015). Communication technologies and education in the information age. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 174, 636-640.‏

4. Camilleri, M. A., & Camilleri, A. C. (2017). Digital learning resources and ubiquitous technologies in education. Technology, Knowledge and Learning, 22, 65-82.‏

5. Dreimane, S., & Upenieks, R. (2020). Intersection of serious games and learning motivation for medical education: A literature review. International Journal of Smart Education and Urban Society (IJSEUS), 11(3), 42-51.‏

6. Emmanuel, G., & Sife, A. (2008). Challenges of managing information and communication technologies for education: Experiences from Sokoine National Agricultural Library. International journal of education and development using ICT, 4(3).‏

7. Grainger, R., Liu, Q., & Geertshuis, S. (2021). Learning technologies: A medium for the transformation of medical education. Medical education, 55(1), 23-29.‏

8. Haddad, W. D., & Draxler, A. (2002). The dynamics of technologies for education. Technologies for education: Potentials, parameters, and prospects, 2-17.‏

9. Javaid, M., Haleem, A., Vaishya, R., Bahl, S., Suman, R., & Vaish, A. (2020). Industry 4.0 technologies and their applications in fighting COVID-19 pandemic. Diabetes & Metabolic Syndrome: Clinical Research & Reviews, 14(4), 419-422.‏

10. Keengwe, J., & Bhargava, M. (2014). Mobile learning and integration of mobile technologies in education. Education and Information Technologies, 19, 737-746.‏‏

11. Marks, B., & Thomas, J. (2022). Adoption of virtual reality technology in higher education: An evaluation of five teaching semesters in a purpose-designed laboratory. Education and information technologies, 27(1), 1287

12. Mikre, F. (2011). The roles of information communication technologies in education: Review article with emphasis to the computer and internet. Ethiopian Journal of Education and Sciences, 6(2), 109-126.‏

13. Oliver, R. (2005). Ten more years of educational technologies in education: how far have we travelled. Australian Educational Computing, 20(1), 18-23.‏

14. Seale, J., Colwell, C., Coughlan, T., Heiman, T., Kaspi-Tsahor, D., & Olenik-Shemesh, D. (2021). ‘Dreaming in colour’: disabled higher education students’ perspectives on improving design practices that would enable them to benefit from their use of technologies. Education and Information Technologies, 26, 1687-1719

15. Shrestha, D., & Khadka, A. (2022). The Role of Digital Technologies in Educational Transformati

16. Stone, A., Briggs, J., & Smith, C. (2002, August). SMS and interactivity-some results from the field, and its implications on effective uses of mobile technologies in education. In Proceedings. IEEE International Workshop on Wireless and Mobile Technologies in Education (pp. 147-151). IEEE.‏

**عنوان المداخلة: معوقات التعليم الرقمي**

**طالب الدكتوراه: لخضر الزين معمر**

**المؤسسة الجامعية: المركز الجامعي مرسلي عبد الله- تيبازة- بلد الجزائر**

مقدمة:

إن المتتبع لأوضاع النظم التعليمية عبر العصور المختلفة يسلم بأن التعليم لم يكن في أي عصر من العصور بمنأى عن الظروف المجتمعية المحيطة به، فهو دائما يتأثر بكل ما يدور في المجتمع من أحداث ومتغيرات، بل أول من يتأثر بذلك، كيف لا وهو ركيزة المجتمع الأساسية، وحاليا وفي ظل هذه المتغيرات وذلك بعد الانفجار الذي شهده العالم في مجال التقنيات الحديثة، حيث أصبح استخدام التكنولوجيا في المجال التعليمي أمرا ضروريا وملحا تفرضه جميع مجالات الحياة، خاصة بعد جائحة كورونا التي مست العالم، وكذا الإجراءات الوقائية التي فرضت نفسها على الساحة التعليمية، كل هذا يساهم في خلق بيئة تعليمية جديدة من حيث برامج التكوين وتصميم المحتوى، وهذا كله لما له من ميزة واضحة لتنمية المتعلمين عبر بيئة مواتية لبناء المعرفة من خلال توفير مجموعة من الوسائط المتنوعة والمتعددة، وكذا البرمجيات المستحدثة لاستكمال مسارهم التعليمي، فبات من الضروري تلقين المتعلمين وتطبيق البرامج التعليمية عبر وسائط تكنولوجية مدعمة بتدفق عالي للانترنيت من تقليص الجهد والوقت وإعطاء مردودية أعلى في مجال التعليم الرقمي .

فالتعليم الرقمي يعتبر من احدث الآليات والأساليب التي تم استخدامها والاعتماد عليها بشكل رسمي في المؤسسات التعليمية على اختلافها، وقد جاء هذا الاعتماد قصد تحسين وتطوير المخرجات العلمية وزيادة التفاعل مابين المعلمين والمتعلمين، من خلال تحسين أوضاع جودة العمليات التعليمية والتكوينية، في حين أن هذا الوضع اوجد تحديات أمام مؤسسات التعليم، الذي اوجب ضرورة التعامل مع هذه المستجدات الجديدة بشكل خاص من جهة، ومواجهة تحديات الثورة المعلوماتية بطريقة مضبوطة من جهة أخرى، ولكي يحقق التعليم الرقمي النجاح في العملية التعليمية فانه يحتاج إلى مجموعة من العوامل والمتطلبات التي تساعد على إنجاحه وأي خلل أو قصور في هذه المتطلبات سيؤدي حتما إلى فشل في تطبيقه، مما سيؤثر سلبا على العملية التعليمية، وعليه فأن تطبيق عملية التعليم الرقمي مازال يواجه العديد

من العراقيل والمعوقات التي تقف حاجزا يواجه التحول من تعليم تقليدي إلى تعليم إلكتروني، وعليه نطرح الإشكالية الرئيسية التالية: هل هناك معوقات تواجه تطبيق التعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية؟

ومنه تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التعليم الرقمي؟

- ما هي أهم المعوقات التي تمنع تطبيق التعليم الرقمي لدى المؤسسات التعليمية؟

من خلال إشكالية هذه الدراسة سوف نتطرق ونتعرف إلى أهم الدراسات التي اهتمت بموضوع التعليم الرقمي والتي استخرجنا منها معوقات توظيف التعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية على اختلافها وبمختلف أبعادها.

الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع معوقات التعليم الرقمي:

تركز هذه الدراسة على تحديد معوقات التعليم الرقمي من مختلف الوجهات، وبعد الاطلاع على أدبيات الدراسات السابقة لاحظت ندرة الدراسات التي اهتمت بتحديد معوقات التعليم الرقمي وذلك في الحقبة الزمنية من 1996 إلى 2020 م، وربما يعود ذلك إلى حداثة هذا المصطلح خصوصاً في وطننا العربي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات والبالغ عددها ثلاث دراسات فقط:

قامت الجمعان ) 2019 ( بدراسة كان عنوانها: معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم؛ حيث هدفت إلى معرفة معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستعمال الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة (20) من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ولقد أسفرت النتائج عن وجود معوقات في التعليم الرقمي تخص المعلم والمتعلم والإدارة. (الجمعان صفاء، 2019، ص120)

كما قامت المالكي ) 2019 ( بدراسة كان عنوانها: التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي وإشكالية الدروس الخصوصية؛ حيث هدفت إلى معرفة التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي، وظل الدروس الخصوصية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستعمال الملاحظة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات، وشملت عينة الدراسة (90) من أولياء الأمور، ولقد أسفرت النتائج عن وجود بعض التحديات كالانقطاع المستمر لشبكة الاتصال، والتكلفة العالية لفاتورة الاتصال...الخ. (المالكي حنان، 2019، ص181)

قامت الهام ) 2020 ( بدراسة كان عنوانها: معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية؛ حيث هدفت إلى تشخيص المعيقات التي تقف حجر عثرة أمام مشروع التعليم الافتراضي بالدول العربية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستعمال المسح ودراسة الحالة كأداتين لجمع البيانات، ولقد أسفرت النتائج عن وجود بعض المعيقات كنقص الوعي وضعف تعاون أولياء الأمور، والتكاليف غالية الثمن للوسائل التكنولوجية وضعف الحالة المادية للأسرة. (غالم الهام، 2020، ص17)

على الرغم من شح الدراسات السابقة المتعلقة بالكشف عن معوقات التعليم الرقمي إلا أن هذه الدراسة قد تميزت في هدفها؛ حيث أنها هدفت إلى معرفة كل من المعوقات التي تواجه التعليم الرقمي وسبل تطويره، أي أنها لم تقتصر على المعوقات المختصة بفئة معينة بل شملتها جميعاً، إضافة إلى ذلك عدم اقتصارها على ذكر المعوقات فقط بل وأيضاً سبل التطوير والتوصيات الواجب العمل بها للحد من هذه المعوقات، وعليه يمكن أن نختصر هذه المعوقات فيما يلي:

- معوقات التعليم الرقمي :

يمكن تصنيف معوقات التعليم الرقمي التي تعيق تطبيقه في المؤسسات التعليمية فيما يلي :

\* معوقات بشرية : يمكن تلخيص أهم العوائق البشرية في :

- الأمية الالكترونية لدى العديد من شعوب الدول النامية، وصعوبة التواصل عبر التقنية الحديثة.

- غياب الدورات التكوينية ورسكلة موظفي الإدارة، في ظل التحول للإدارة الالكترونية.

- الفقر وانخفاض الدخل الفردي، أدى إلى صعوبة التواصل عبر شبكات الإدارة الالكترونية.

- إشكالات البطالة التي يمكن أن تنجم عن تطبيق الإدارة الالكترونية و حلول الآلة محل الإنسان، هذا الأخير الذي يرفض ويقاوم التحول الالكتروني خوفا عن امتيازاته ومنصبه .

- قلة عدد الموظفين الملمين بالمهارات الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي وشبكة الانترنيت .

- عدم اهتمام المعلمين بالتعليم الرقمي كونه يزيح المصالح الشخصية كقيامهم بممارسة التعليم عن طريق إلقاء الدروس الخصوصية نظير مقابل مادي . (عبان عبد القادر، 2016، ص80)

\* معوقات مالية اقتصادية : تتمثل في :

- التكلفة العالية للبنية التحتية من شبكات ومعدات ووسائل تقنية وبرامج وقوة بشرية (الكادر المؤهل لقيادة وإدارة التعليم الالكتروني) .

- التكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية، حيث يتطلب تصميم المناهج برمجيا تكاليف مادية عالية فهذا العمل لا يمكن أن يتم إلا بواسطة جهود مشتركة من قبل التقنيين المتخصصين في البرمجيات التعليمية والتربويين المتخصصين في قياس وتحقيق الأهداف التعليمية وأساتذة مختصين في المادة التعليمية، ثم توفر البرمجيات والأجهزة، وهذا العمل يتطلب بالإضافة إلى التكاليف المادية يتطلب المزيد من الوقت والجهد من أفراد هذا الفريق.

- تكاليف التدريب، إن التعليم الالكتروني يتطلب أن يكون جميع المتعاملين مع العملية التعليمية من إداريين وأساتذة ومدربين وفنيين وموظفين ذي دراية ومعرفة بالتعليم الالكتروني ومتطلباته، وهذا الأمر لا يتأتى إلا بالبرامج التدريبية المتعددة والمتخصصة لكل هذه الفئات، مما يكلف المال والوقت والجهد.( أحمد حسين علوان، أسماء حمود يونس، ص136 )

\* معوقات ثقافية وتربوية: هي معوقات ترتبط بالعادات والتقاليد والفكر التربوي لكل بلد تتأثر بالدين والعقيدة واللغة والتنشئة الاجتماعية، ومختلف الأنشطة والسلوكيات السائدة ضمن أفراد المجتمع الواحد، "وتتضمن ارتفاع نسبة الأمية في بعض الدول العربية حيث تصل بالمتوسط إلى 25% بين الرجال و 47% بين النساء، وترتفع النسب بشكل واضح في دول شمال إفريقيا إذ لا يمكن توقع بناء مجتمع معلومات بأطر غير متعلمة. (طايبي رتيبة، 2020، ص40)

- عدم إلمام المعلمين بمهارات استخدام التقنيات الحديثة . - عدم توفر المعرفة والمهارات المطلوبة لتطبيق التعليم الالكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس . - عدم وعي الجهات الإدارية بأهمية التعامل الالكتروني، وعدم الإلمام بمتطلبات هذا التعامل . - التخوف من التعامل مع شبكة الانترنيت . - صعوبة تطبيق أدوات ووسائل التقويم . - نظرة أفراد المجتمع إلى التعليم الالكتروني عن بعد بأنه ذو مكانة أقل من التعليم النظامي .

\* معوقات أمنية: لا يختلف اثنان على أن القرصنة ضمن المواقع الالكترونية وسرقة المعلومات من خلال الولوج لحسابات الآخرين موجودة بدرجة كبيرة وخطيرة جدا، لذا وجب حماية كل الملفات الالكترونية: "وهي توفير الأمن الالكتروني والسرية الالكترونية على مستوى عال لحماية المعلومات الوطنية والشخصية ولصون الأرشيف الالكتروني من أي عبث والتركيز على هذه النقطة لما لها من أهمية وخطورة على الأمن القومي والشخصي للدولة أو الأفراد وذلك إما بوضع الأمن في برمجيات بروتوكول الشبكة أو باستخدام التوقيع الالكتروني أو بكلمة المرور".( بن سعيد محمد القريشي، 2008، ص64)

الخاتمة :

يعتبر التعليم الرقمي بديلا عن التعليم التقليدي وهذا ما يناسب التحولات الطارئة في العالم ككل، إلا أنه يواجه العديد من العراقيل والمعوقات المختلفة كالأمنية، البشرية، التربوية والثقافية، والمالية الاقتصادية، وهذا ما يجعل العديد من المؤسسات التعليمية عاجزة عن تبنيه وكذا مسايرة التحولات الحاصلة، وعليه يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات محاولة منا تسليط الضوء على أهم السبل لتفادي هذه المعوقات والتدارك ومسايرة التطورات العلمية الدولية الراهنة عن طريق التعليم الرقمي والموجزة في النقاط التالية :

- توفير البنية التحتية تتناسب وتكنولوجيا التعليم الحديثة .

- ضرورة توفير المعدات والوسائل الاتصالية والالكترونية من أجل تسهيل العملية التعليمية .

- ضمان وجود تدفق للانترنيت عالي يساعد على إيصال الرسائل التعليمية بسرعة وفي وقت قصير .

- إجراء دراسات ميدانية تبحث في مختلف المعوقات التي يواجهها التعليم الرقمي، للتوسع أكثر في هذا المجال والاطلاع الأوسع لمختلف الصعوبات التي يواجهها هذا النمط من التعليم قصد مجابهتها.

- الزيادة في الحملات التوعوية والتحسيسية بضرورة تبني التعليم الرقمي كبديل أساسي وحتمي تفرضه الظروف وهذا ما لمسناه خلال الأزمة الصحية التي مست العالم ككل (جائحة كورونا) . - حتمية التدريب والتكوين الرقمي، أي تكوين الخبرة لدى كافة أطراف العملية التعليمية من إداريين، معلمين، متعلمين، كونه يساهم في تسهيل عملية الاتصال الرقمي وممارسة نمط التعليم الرقمي بكل مرونة وسهولة.

- توفير ميزانية كافية تضمن إمكانية تحقيق متطلبات التعليم الرقمي. - القيام بحملات تحسيسية تعليمية حول أهمية التعليم الرقمي لدى الأسر لإنجاح الانتقال من تعليم تقليدي إلى تعليم رقمي بطريقة مرنة.

قائمة المراجع :

- أحمد حسين علوان، أسماء حمود يونس، مهارات وخصائص التعليم الرقمي بعد جائحة كورونا في المؤسسات التعليمية، واقع المؤتمر الدولي الثاني، التعليم بعد جائحة كورونا التحديات و المعالجات، ملحق مجلة الجامعة العراقية، العدد16/2 ، ص136 .

- الهام غالم، معوقات التعليم الافتراضي خلال أزمة انتشار وباء كورونا المستجد في الجامعات العربية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد3، العدد4، الأردن، 2020، ص17.

- حنان المالكي، التحديات التي تواجه الأسرة في ظل التعليم الرقمي وإشكالية الدروس، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد6، جامعة بسكرة، الجزائر، 2019، ص 181.

- رتيبة طايبي، واقع تحول الوطن العربي نحو مجتمع المعلومات: المعوقات و الاستراتيجيات، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد10، العدد 2، ديسمبر 2020، ص40 .

- صفاء الجمعان، معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد3، العدد6، 2019، ص120.

- عبان عبد القادر، تحديات الإدارة الالكترونية في الجزائر، دكتوراه في علم الاجتماع تخصص إدارة وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، ص80 .

- محمد القريشي بن سعيد، إمكانية تطبيق الإدارة الالكترونية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بالعاصمة المقدسة، مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2008، ص64.

**دور المؤسسات التربويّة والتعليميّة في ظلّ التعليم الرقَمي**

**د.رنا حسين حطيط – الجامعة اللبنانية لبنان**

التعليم الرقمي هو نوع من أنواع التعليم يعتمد بشكل أساسي على التكنولوجيا الرقمية والوسائل الإلكترونية لنقل المعرفة وتسهيل عملية التعلم والتعليم. يشمل استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى الإنترنت والبرمجيات التعليمية. يمكن أن يشمل التعليم الرقمي مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية مثل الدروس الإلكترونية، والمحاضرات عبر الإنترنت، والواجبات، والاختبارات عبر الإنترنت، وأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، والمزيد..

بدأ التعليم عن بُعد في القرن التاسع عشر ، حيث تم إرسال المواد التعليمية عبر البريد إلى الطلاب الذين كانوا يعيشون بعيدين عن المدارس[[2]](#footnote-2). بدأ استخدام التلفزيون في تقديم برامج تعليمية ، في النصف الثاني من القرن العشرين. مع انتشار الإنترنت في العقد الأخير من القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، ظهرت منصات التعلم عبر الإنترنت التي تتيح للطلاب الوصول إلى مواد تعليمية متنوعة والتفاعل، ممّا يعزّز التعلم النشط والتفكير النقدي. ويسهم في تطوير مهارات التكنولوجيا لدى الطلاب والمعلمين، مما يجعلهم أكثر تأهيلاً لمواكبة التطورات التكنولوجية في المستقبل. ويمكنه تحقيق تأثير إيجابي كبير على العملية التعليمية وعلى حياة الأفراد بشكل عام.

**فما هي أهمية التعليم الرقمي والتأثير الذي يمكن أن يكون له على مجتمعاتنا واقتصادنا ؟ وكيف تحول التعليم من التقليدي إلى الرقمي وتحديات هذا التحول ؟** **ما واقع وآفاق مستحدثات تكنولوجيا التعليم الرقمي؟ وكيف يمكن توظيفها بفعالية؛ لإرساء قواعد الجودة ومعاييرها في مجال التعليم؟**

* **أمّا الأهمية والتأثير تكمن في بعض النقاط التالية:**

**توسيع الوصول إلى التعليم:** في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الأماكن النائية والمناطق التي تفتقر إلى المؤسسات التعليمية التقليدية. هذا يقلل من الفجوة التعليمية ويساهم في تحقيق التعليم الشامل.

**تحسين جودة التعليم بالتكنولوجيا والابتكار وريادة الأعمال:** بفضل الوسائل التكنولوجية المتقدمة والمواد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، يمكن توفير تجربة تعليمية أكثر تفاعلًا وتخصيصًا لكل طالب وتحسين فهم الطلاب للمواد وزيادة تحفيزهم للتعلم. والريادة تظهر من خلال توفير منصات للأفراد لتطوير أفكارهم ومشاركتها.

**تعزيز مهارات التوظيف:** التعليم الرقمي يمكن أن يساعد الأفراد على تطوير مهارات جديدة وزيادة فرصهم في سوق العمل. يمكن للتدريب عبر الإنترنت والدورات الرقمية توجيه الأفراد نحو وظائف مستقبلية ذات قيمة مضافة.

**استدامة التعليم وزيادة الكفاءة التعليمية:** في حالات الأزمات مثل الأوبئة أو الكوارث الطبيعية، يمكن للتعليم الرقمي الاستمرار في تقديم التعليم بغض النظر عن القيود المكانية أو الزمنية. وتوفير وسائل تعليمية متعددة الوسائط تساهم في تبسيط عملية التعلم وتوجيه الطلاب إلى المفاهيم الأساسية بشكل أكثر فعالية.

**تقليل التكاليف التعليمية:** بالمقارنة مع التعليم التقليدي، يمكن للتعليم الرقمي تقديم خيارات تعليمية أكثر تكلفة منخفضة. يمكن للطلاب توفير المال على المصاريف الجامعية والسفر.

بشكل عام، يمكن القول إن التعليم الرقمي يفتح أبوابًا جديدة للفرص التعليمية ويساهم في تحقيق التعليم الشامل وزيادة الكفاءة في العملية التعليمية. بالتالي، يلعب دورًا حيويًا في تحسين مستقبل مجتمعاتنا وتعزيز الاقتصاد.

* **كيفية تحول التعليم من التقليدي إلى الرقمي يكون عبر:**

**تطوير المناهج الدراسية الرقمية** وتوفير البنية التحتية التكنولوجية: هذا يتضمن إنشاء محتوى تعليمي متاح على الويب والتطبيقات التعليمية.، ويجب توفير بنية تحتية تكنولوجية قوية في المدارس والجامعات، بما في ذلك الاتصال بالإنترنت عالي السرعة وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية[[3]](#footnote-3).

**تدريب المعلمين والأساتذة:** على كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم. يشمل ذلك تطوير مهارات التعليم عبر الإنترنت واستخدام أدوات التعلم الرقمي بفعالية.

**استخدام منصات التعلم الإلكتروني:** لتقديم المواد التعليمية والمهام والتقييم عبر الإنترنت. هذه المنصات توفر بيئة تعليمية افتراضية للطلاب.

**تعزيز التفاعل والمشاركة في الصف الدراسي الافتراضي:** من خلال استخدام أدوات مثل محادثات الفيديو ومنتديات النقاش عبر الإنترنت.واستخدام منصات تعليمية متقدمة ، تشجيع المناقشات ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإنشاء مجموعات تعليمية وتنظيم نقاشات وأنشطة تعاونية ، تنظيم ورش العمل والأنشطة التفاعلية.

**أمثلة على الأدوات والتقنيات في التعليم الرقمي**:

**منصات التعلم الإلكتروني:** مثل Coursera و edX و Udemy، حيث يمكن للمتعلمين التسجيل في دورات عبر الإنترنت والوصول إلى مقاطع فيديو دروس ومواد تعليمية.

**الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية**: تستخدم هذه الأجهزة للوصول إلى تطبيقات التعليم والمحتوى التعليمي المتاح عبر الإنترنت.

**منصات الفصول الافتراضية:** مثل Zoom و Google Meet و Microsoft Team ، منصة Cisco Webex ، Adobe Connect ، BigBlueButton ، GoToMeeting ، Jitsi Meet ، الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز حيث يمكن للمعلمين والطلاب التفاعل وإجراء الدروس والاجتماعات عبر الإنترنت وإنشاء تجارب تعليمية واقعية تساعد الطلاب على فهم المفاهيم بشكل أفضل.

**منصات إدارة التعلم الإلكتروني (LMS):** ، إليك بعض المنصات الشهيرة لإدارة التعلم الإلكتروني: Moodle ، Blackboard، Canvas،Google Classroom ، Edmodo ، Schoology، LinkedIn Learning، Udemy ،Coursera ،edX .

تختلف احتياجات الأفراد والمؤسسات، لذلك يجب اختيار المنصة التي تتناسب مع احتياجات التعليم الخاصة بك أو مؤسستك. ويمكن أن تتغير المنصات وتتطور مع مرور الوقت، لذا من المهم البحث والتحقق من أحدث الميزات والتقنيات المتاحة.

أصبح التعليم الرقمي واحدًا من أهم التحولات في ميدان التعليم في عصر الابتكار التكنولوجي السريع والتقدم المستمر[[4]](#footnote-4). تقوم المؤسسات التعليمية بشكل كبير بتكييف أنفسها مع هذا التغيير الجذري وتلعب دورًا بارزًا في تشكيل المستقبل التعليمي. استخدام البرمجيات والتطبيقات التعليمية في الفصول الدراسية ، التدريب وتطوير المعلمين لتقديم التعليم الرقمي بفعالية.

**دور المؤسسات التربويّة والتعليمية**

يتم تكييف المؤسسات التعليمية للتعليم الرقمي من خلال تطوير وتحديث المناهج الدراسية[[5]](#footnote-5) وتوفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة. وتدريب المعلمين والأساتذة على استخدام التكنولوجيا في التعليم، بالإضافة إلى أهمية توفير المواد التعليمية عبر الإنترنت ومنصات التعلم الإلكتروني.

تكييف المؤسسات التعليمية للتعليم الرقمي يتطلب جهدًا شاملاً يشمل تحديث المناهج الدراسية وتوفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة. يمكن شرح عدة خطوات توضح كيفية تحقيق ذلك:

**1. تحليل الاحتياجات:** تبدأ المؤسسة بتحليل احتياجاتها ومتطلباتها للتعليم الرقمي سواء للطلاب والمعلمين.

**2. تطوير وتحديث المناهج الدراسية:** لتناسب البيئة الرقمية. يمكن إنشاء محتوى تعليمي متاح عبر الإنترنت بما يتناسب مع مواد المنهاج ويكون متاحاً للطلاب.

**3. تدريب المعلمين**: يجب تقديم دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام التكنولوجيا في التعليم وكيفية تصميم وتقديم دروس رقمية فعالة. كما وتقديم الملاحظات والتقييم عبر الإنترنت.

**4. توفير البنية التحتية التكنولوجية:** يتعين على المؤسسة توفير بنية تحتية تكنولوجية قوية، بما في ذلك الاتصال بالإنترنت عالي السرعة وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية. يجب أن تكون هذه البنية متاحة في الفصول الدراسية وأماكن أخرى داخل المؤسسة.

**5. تطوير مهارات التعلم الرقمي للطلاب:** مثل مهارات البحث عبر الإنترنت والقراءة الرقمية والقدرة على التفاعل مع منصات التعلم الإلكتروني.

**6. اختيار وتكامل التقنيات التعليمية:** لتحقيق الأهداف التعليمية. يمكن أن تشمل هذه التقنيات المنصات التعليمية عبر الإنترنت، والبرمجيات التعليمية، والأدوات التفاعلية مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز.

**7. تقييم وتحسين:** يجب على المؤسسة مراقبة وتقييم أداء التعليم الرقمي باستمرار. يمكن تحليل البيانات وملاحظات الطلاب والمعلمين لتحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ التحسينات اللازمة.

**8. دعم فني وفحص الأمان:** يجب توفير دعم فني للطلاب والمعلمين لمعالجة مشاكل التكنولوجيا وضمان استدامة عملية التعلم الرقميأثناء عملية التعلم عن بعد.[[6]](#footnote-6)

. كما يجب مراعاة قضايا الأمان وحماية بيانات الطلاب والمعلمين.

تكييف المؤسسات التعليمية للتعليم الرقمي يعتمد على التخطيط والتنفيذ الجيدين، وهو أمر حاسم لتحقيق فعالية التعليم الرقمي وتعزيز تجربة التعلم للطلاب والمعلمين.

تدريب المعلمين والأساتذة على استخدام التكنولوجيا في التعليم له دور حاسم في تطوير عمليات التعليم وتعزيز تجربة التعلم **تطوير مهارات التصميم التعليمي**. و**أهمية توفير المواد التعليمية عبر الإنترنت ومنصات التعلم الإلكتروني:**

بالتالي، يعتبر تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا وتوفير المواد التعليمية عبر الإنترنت ومنصات التعلم الإلكتروني جزءًا أساسيًا من تحسين نوعية التعليم وتعزيز تفاعل الطلاب وفهمهم للمواد التعليمية.

**تحديات ومعوقات التعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية**

تواجه المؤسسات التعليمية في تنفيذ التعليم الرقمي. تنفيذ التعليم الرقمي يواجه العديد من التحديات التي يجب التغلب عليها من أجل تحقيق النجاح وتحقيق أهداف التعليم. فيما يلي بعض التحديات الرئيسية:

**1. انعدام المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا:** تعدّ هذه واحدة من أبرز التحديات، حيث يجب على المؤسسات التعليمية التعامل مع اختلافات كبيرة في وصول الطلاب والمعلمين إلى التكنولوجيا. في البيئات النائية أو الفقيرة، قد يكون الوصول إلى الأجهزة والاتصال بالإنترنت محدودًا.

**2. قضايا الأمان والخصوصية:** يتعين على المؤسسات التعليمية حماية بيانات الطلاب والمعلمين وضمان سرية المعلومات. تأتي هذه التحديات بالنظر إلى احتمالية تعرض البيانات للاختراق والاستغلال[[7]](#footnote-7).

**3. تحديات تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا:** قد يواجه المعلمون صعوبة في التكيف مع التكنولوجيا وتطبيقها بشكل فعّال في الصف. يتطلب توجيه وتدريب مناسب لتطوير مهاراتهم في استخدام الأدوات التعليمية الرقمية وتصميم المحتوى التعليمي الجذاب.

**4. تحديات البنية التحتية التكنولوجية:** يجب على المؤسسات التعليمية الاستثمار في البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لضمان استدامة التعليم الرقمي، وهذا يتضمن توفير اتصال بالإنترنت عالي السرعة والأجهزة المناسبة.

**5. تحديات التقييم والمراقبة:** يجب تطوير أساليب تقييم ومراقبة فعّالة لأداء الطلاب في بيئة التعلم الرقمية، وهذا يمكن أن يكون تحديًا لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية وقياس التقدم بشكل دقيق.

**6. تحديات التعلم الاجتماعي والنفسي:** يمكن أن يؤدي انعزال الطلاب عن بيئة الصف التقليدية إلى تحديات نفسية واجتماعية، مثل انعدام التواصل الاجتماعي وزيادة مستويات الإجهاد. تحتاج المؤسسات إلى دعم الطلاب في هذا الصدد[[8]](#footnote-8).

**7. تحديات التأقلم والتغيير:** يمكن أن يكون من الصعب على بعض المؤسسات والمعلمين تغيير نماذج التعليم التقليدية والتأقلم مع التعليم الرقمي. تحتاج المؤسسات إلى استراتيجيات فعّالة لتعزيز التغيير ودعم الكوادر التعليمية في هذه العملية.

تواجه هذه التحديات المؤسسات التعليمية في تنفيذ التعليم الرقمي، ومن المهم العمل على التغلب عليها من خلال التخطيط والتنظيم وتوجيه الاستثمارات وتقديم الدعم الفني والتدريب اللازم للمعلمين والطلاب.

**توصيات واقتراحات لتعزيز دور المؤسسات التعليمية في التعليم الرقمي**

يقتضي على المؤسسات التربوية والتعليمية تطوير سياسات وإطار عمل لدعم التعليم الرقمي لتعزيزه وتحفيز دور الحكومات والمنظمات الدولية في دعم التعليم الرقمي. لهذا يمكن اتباع الإرشادات التالية:

* **تطوير استراتيجية تعليم رقمي:** قم بتطوير استراتيجية متكاملة للتعليم الرقمي تحدد أهدافًا وخططًا وموارد لتنفيذها بفعالية.
* **توفير التدريب والدعم:** المناسب للمعلمين والطلاب على كيفية استخدام التكنولوجيا في التعلم والتدريس[[9]](#footnote-9).
* **تطوير محتوى تعليمي ملائم:** انشئ وحسّن المحتوى التعليمي الرقمي الجذاب والمتاح عبر الإنترنت لتلبية احتياجات الطلاب.
* **تقديم تقنية متاحة ومستدامة:** ضمن توفير البنية التحتية التكنولوجية والاتصالات اللازمة لضمان استدامة التعليم الرقمي.
* **تقييم ومراقبة:** قيّم الأثر والفعالية للتعليم الرقمي بشكل دوري وضمن عملية مستمرة لتحسينه.

**للحكومات والمنظمات الدولية:**

* **توجيه السياسات:** قدم التوجيه والسياسات التي تعزز التعليم الرقمي وتدعم تكييف المؤسسات التعليمية.
* **توفير التمويل:** قدم التمويل والموارد لتطوير البنية التحتية التكنولوجية وتقديم التدريب والمحتوى التعليمي.
* **تعزيز الشراكات:** شجع على تكوين شراكات بين المؤسسات التعليمية والشركات التكنولوجية ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز التعليم الرقمي.
* **مراقبة الجودة**: قدم آليات لضمان جودة التعليم الرقمي والامتثال للمعايير التعليمية.
* **لأبحاث مستقبلية[[10]](#footnote-10):**: قم بإجراء دراسات بحثية لفهم تأثير التعليم الرقمي على أداء الطلاب وتحسين العمليات التعليمية.
* **تطوير أدوات تقييم جديدة:** قدم أدوات تقييم جديدة ومناسبة لقياس التعلم الرقمي وتقييم أثره.
* **دراسات حول الشمولية:** أجرِ دراسات حول كيفية تحسين الشمولية والمساواة في الوصول إلى التعليم الرقمي.
* **أمان وخصوصية:** قدم بحوث حول كيفية تعزيز أمان وخصوصية البيانات في التعليم الرقمي.
* **تكنولوجيا مستقبلية:** بحث حول تطور التكنولوجيا المستقبلية وكيف يمكن دمجها بفعالية في التعليم.

تعزيز التعليم الرقمي يتطلب جهداً مشتركاً من المؤسسات التعليمية والحكومات والمنظمات الدولية، ويعتبر مجالًا هامًا للبحث والتطوير لتحقيق أفضل نتائج التعليم.

**الخاتمة**

أضحى التعليم في البيئة الرقمية ظاهرة عالمية، أكدت وجودها بفاعلية في كثير من الظروف

التي تمر بها بلدان العالم**.** إذ،تقتضي تكنولوجيا التّعليم توظيف جميع الطرائق والأدوات والمواد والأجهزة، والتنظيمات المستعملةفي نظام تعليمي معيّن، وأصبحت جزءًا لا يتجزأ منها من العملية التعليميّة.

على الرغم من الفوائد الكبيرة للتعليم الرقمي، يجب أن يتم التوازن بين استخدام التكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي والتعلم التقليدي لضمان تحقيق أفضل نتائج تعليمية. فالتعليم الرقَمي يقدّم فرصًا كبيرة لتحسين تجربة التعلم للطلاب عبر توفير مواد تعليمية جذابة واستخدام محتوى تعليمي متنوع يشمل الفيديوهات والمقالات والمحاكاة والأنشطة التفاعلية لجعل عملية التعلم مثيرة ومشوقة وتوسيع الوصول إلى التعليم للأفراد في أماكن نائية، بالإضافة إلى زيادة التفاعل والمشاركة في الصف الدراسي الافتراضي.

تختلف احتياجات الأفراد والمؤسسات، لذلك يجب اختيار المنصة التي تتناسب مع احتياجات التعليم الخاصة بك أو مؤسّستك. يمكن أن تتغير المنصات وتتطور مع مرور الوقت، لذا من المهم البحث والتحقق من أحدث الميزات والتقنيات المتاحة.

بناء على هذا التحول والانفجار العلمي المتسارع، أصبح توظيف المستحدثات التقنية الحديثة في مجال التعليم والتعلم أمرًا حتميًا، لما له من أهمية في استثارة حواس المتعلمين وتنمية التفكير الإبداعي عندهم، وجعل التعليم أكثر عمقًا وثباتًا في أذهانهم.

**المصادر المعتمدة:**

**باللغة العربية:**

1. الشريف، حسن محمد. (2020). "التعليم الرقمي: التحديات والفرص." مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية, 33(2).
2. الزماني، طارق. (2019). "التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية: تحديات وفرص." مجلة البحث في التربية العربية, 49.
3. عثمان، محمد الطيب. (2018). "المؤسسات التعليمية والتحول الرقمي: التحديات والاستجابة." مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعلوم الاجتماعية.

**بالإنجليزية:**

.1 Anderson, T., & Dron, J. (2011). "Three generations of distance education pedagogy." The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 12(3. (

.2 Bates, A. W., & Sangrà, A. (2011). "Managing technology in higher education: Strategies for transforming teaching and learning." John Wiley & Sons.

.3 Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). "The difference between emergency remote teaching and online learning." Educause Review, 27.

.4 Oblinger, D. G., & Oblinger, J. L. (2005). "Educating the Net Generation." Educause.

.5 Picciano, A. G., & Seaman, J. (2009). "K-12 online learning: A survey of U.S. school district administrators." The Sloan Consortium.

.6 Siemens, G. (2005). "Connectivism: A learning theory for the digital age." International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, 2(1. (

**معوّقات التعليم الرّقمي.**

**د. بوخديمي بلقاسم الخليل**

**جامعة الجزائر 3 – الجزائر.**

**Abstract:**

**The aim of this study is to identify the most prominent constraints to igital learning, as the learning process is based on foundations and curricula that cannot be dispensed with, and therefore these foundations must be applied to the digital learning process so that the outcomes of this type of education are of high quality. Among the restrictions that affect the process of educational attainment in digital learning is the lack of the necessary and sufficient capabilities and resources to conduct this type of learning, including the skills and competencies that have an important role in the processes of designing and implementing educational activities and programs on distance education platforms. Keywords: Digital Learning, E-Learning, Constraints.**

**أولا: مفهوم التعليم الرقمي**

إنّ جائحة كورونا أجبرت دول العالم على انتهاج سلوكيات مغايرة ومختلفة عن تلك التي اعتادت عليها من قبل، وذلك في مختلف المجالات والقطاعات، ففي قطاع التعليم تمّ غلق الجامعات والمؤسسات التعليمية والانتقال من طرق التعليم والتكوين الحضورية إلى مناهج التعليم عن بعد أو ما يسمّى اليوم بالتعليم الرقمي، وهذا من خلال استخدام التطبيقات والبرمجيات والمنصّات الرقمية التي تسمح بإجراء محاضرات عن طريق تقنية الفيديو على غرار Google meet, Webex, Moodle , Zoom

(Narmeen.T.F, 2021, P1).

وبالرجوع إلى تاريخ التعليم الرقمي، فإنّه كان موجودا منذ القديم، لكن ليس بالشكل الذي هو عليه اليوم، حيث أنّ وسائل وأجهزة تبادل وتدفق المعلومات كان لها الفضل في تطوّر التعليمي الرّقمي(Pawel.M, 2013, P28) .

إضافة إلى ذلك، تعتبر التطوّرات السّريعة التي شهدتها أجهزة الكمبيوتر والإنترنت مؤخّرا من أهمّ العوامل التي أدّت إلى انتشار التعليم الرّقمي في مختلف دول العالم وبشكل سريع، وبالتالي أصبح هذا النوع من التعليم موجودا ومتاحا في عدّة أشكال على غرار المحاضرات والدروس الافتراضية، التعليم الإلكتروني الحديث، الألعاب التعليمية، الاختبارات الإلكترونية وغيرها.

ويمكن تعريف التعليم الرقمي على أنّه مصطلح مرن يستخدم لوصف وسيلة للتدريس من خلال التكنولوجيا، وهو ذلك النمط من التعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي، وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ولمواد أو برامج معينة، ويتلقى فيه المتعلم المعلومات عن طريق الحاسب الآلي(زهية دباب، وردة بورويس، 2019، ص 155).

كما تمّ تعريف التعليم الرقمي على أنّه أداة رقمية يتم من خلالها الحصول على مواد التدريس الرّقمية، وذلك بالنسبة لنشاطات التعليم عبر الإنترنت أو خارج الإنترنت، سواء كان ذلك عن طريق الشبكات السلكية أو اللاّسلكية (Anttilla.M, et al, 2012, P 428).

وحسب الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (ASTD) ، فإنّ التعليم الرقمي عبارة عن مجموعة من العمليات التي يقوم من خلالها المعلّمين بتطبيق مختلف الوسائط الرّقمية على عملية التعليم، حيث تتكوّن هذه الوسائط من الإنترنت، أجهزة الكمبيوتر، البثّ عبر الأقمار الصناعية والأنشطة الصوتية، وأشرطة الفيديو، الأقراص المدمجة والتلفزيون التفاعلي، وتشمل هذه العمليات التعليم عبر الشبكة، التعليم من خلال الكمبيوتر، المحاضرات الافتراضية والتعاون الرقمي(M.H. Lin et al, 2017, P3558).

**ثانيا: أنواع التعليم الرقمي**

حسب (حدّة مليلي ويوسف جوادي، 2023، ص 410) ينقسم التعليم الرقمي إلى أربعة أنواع هي:

* **التعليم المتزامن:**

في هذا النوع يتم الحصول على المعلومات والمادّة العلمية بشكل فوري وآني وفي الوقت الفعلي، وذلك من خلال مختلف المنصّات الإلكترونية والتطبيقات التي تعتمد على تقنيات المكالمات وجها لوجه أو من خلال المؤتمرات الافتراضية (عبر الإنترنت)، فالتعليم المتزامن يكون في بيئة تعليمية تفاعلية متزامنة.

* **التعليم غير المتزامن:**

يعتمد التعليم غير المتزامن على الوسائل والتقنيات التي تستخدم الإنترنت، لكن بدون تفاعل ولا يكون التعليم فيه في الوقت الفعلي، وهذا باختلاف التعليم المتزامن الذي يكون فوري وآني، فالتعليم غير المتزامن يوفّر للمتعلّمين المرونة والحريّة في اختيار زمان ومكان موعد دراستهم، ويتم في هذا النوع من التعليم استخدام المكتبات الافتراضية من خلال فيديوهات وكتب ومستندات.

* **التعليم المدمج:**

نجد في هذا النوع مزيج بين مختلف الأنظمة المعتمدة في الفصول التقليدية وفي التعليم الذّاتي الذي يجمع بين التعليم المتزامن وغير المتزامن، فالتعليم المدمج يضمّ مجموعة من البرامج المصممة والمكمّلة لبعضها البعض مثل برمجيات التعليم التعاوني الافتراضي الفوري والمقررات التي تعتمد على شبكة الإنترنت.

* **التعليم عبر الإنترنت:**

يكون التعليم في هذا النوع من خلال الدّخول إلى الحساب الشخصي للمتعلّم، وذلك بإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور من أجل الدخول إلى موقع الجامعة ومتابعة الدّروس والقيام بمختلف الأعمال البحثية، فهذا النوع من التعليم يعتمد بشكل رئيسي على الإنترنت.

**ثالثا: معوّقات التعليم الرّقمي**

بالرّغم من الإيجابيات والامتيازات التي يتميّز بها التعليم الرقمي والرّامية أساسا إلى تسهيل عملية تحصيل المادّة العلمية وفي ظل الظروف المختلفة خاصّة عندما يكون التعليم الحضوري أو التقليدي غير ممكنا، إلاّ أن العديد من الأبحاث والدّراسات ترى بأنّ هناك مجموعة من القيود التي تعيق التعليم الرقمي.

فحسب (Naseer.S and Perveen.H.Z, 2023, P5) هناك بعض القيود المتعلقة بعملية التعليم الرقمي والمتمثلة في:

* إمكانية عزوف الطلبة عن المحاضرات التي تتم عن بعد، وذلك نتيجة عدم وجود تفاعل بين الطلبة والأساتذة وغياب المنافسة بين الطلبة مثلما هو الحال في التعليم التقليدي.
* استغراق وقت كبير بالنسبة للمحاضرات والحصص التي تتم عن بعد بسبب الوقت المستغرق في عملية تحميل الوثائق وتحضير الدروس.
* إمكانية تأجيل الواجبات والأعمال البحثية الموجهة للطلبة بسبب عدم خضوع هؤلاء الطلبة لتنبيهات الأساتذة في إطار ضرورة القيام بهذه الأعمال عكس الحصص التي تتم بشكل حضوري.
* استقلالية أكثر للطلبة في التعليم الرقمي، الشيء الذي يستدعي توفّر الدّافع والانضباط الذّاتي في هؤلاء الطلبة من أجل متابعة وفهم الدروس والمحاضرات التي تتم عن بعد.
* إمكانية إحساس الطلبة بالعزلة في التعليم الرقمي.
* صعوبة منع الغش في التعليم الرقمي، حيث أصبح هناك ما يعرف اليوم بالغشّ الرقمي.
* الأضرار والمخاطر الصحية التي قد يتعرّض لها مستخدمو أجهزة الكمبيوتر في التعليم الرقمي نتيجة تعرّضهم لأضواء الشاشة لساعات طويلة.
* لا يمكن الاستفادة من التعليم الرقمي من طرف الأشخاص الذين لا يحسنون استخدام الحاسوب والإنترنت.

ومن جهة أخرى، توصّلت دراسة (حدّة مليلي ويوسف جوادي، 2023، ص412) إلى تقسيم معوّقات التعليم الرقمي إلى:

* معوقات تتعلق بالبنية التحتية، والمتمثلة أساسا في ضعف شبكة الإنترنت وسرعة تدفقها، قلّة الأجهزة الإلكترونية والبرامج الرقمية على مستوى الجامعات ونقص الدّعم الفنّي لمعالجة مختلف المشاكل التي قد تواجهها هذه البرامج.
* معوّقات خاصّة بالخبرة، حيث أن هناك صعوبات في عمليات تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية على منصّات التعليم الرقمي، وكذلك نقص المهارة في مجال تصميم وتقديم المقررات الإلكترونية.
* معوّقات تتعلّق بالطلبة، إذ يوجد صعوبات حقيقية فيما يخصّ مكافحة الغش في عملية التقويم الرّقمي، كما هناك صعوبة في التعامل إلكترونيا مع مشاكل الطلبة.

وترى (زهية دباب ووردة برويس، 2019، ص 166) أنّ معوقات التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية تكمن في:

* ضعف في سرعة تدفق الإنترنت.
* ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم.
* قلّة الاهتمام بهذا النوع من التعليم سواء من طرف الأساتذة كونهم ينتمون إلى الجيل التقليدي، أو من طرف الدّولة من خلال عدم تسخير الموارد والإمكانات اللازمة.
* عدم وجود رغبة قوية وحقيقية للطلبة بشأن التعليم الرقمي، وهذا راجع لاعتماد هذا الأخير على قيام الطلبة بعمليات بحث إضافية عكس التعليم الحضوري الذي لا يستدعي من الطلبة بذل جهد كبير في عملية البحث، وإنّما الاكتفاء بتلقّي المعلومات من الأساتذة فقط.
* نقص التمويل في هذا المجال نتيجة عدم اهتمام الشركات الكبرى وأصحاب المال بالاستثمار في قطاع التعليم العالي.

وعليه، نرى أنّه يمكن حصر أبرز معوّقات التعليم الرقمي في:

* المخاطر الصحية التي قد تنتج بسبب التعرّض المستمر لشاشة الكمبيوتر.
* عدم التحكّم الكافي في تقنيات وطرق تسيير وتشغيل البرامج والأجهزة التي يتم استخدامها في التعليم الرّقمي، بالإضافة إلى نقص في المهارات والكفاءات المتخصصة في تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية عبر مختلف المنصات الرقمية.
* صعوبة الحدّ من ظاهرة الغشّ نتيجة إجراء الامتحانات والعمليات التقويمية بطريقة إلكترونية وعن بعد.
* نقص الموارد بكلّ أنواعها في مجال التعليم الرقمي، ونقص الاهتمام بقطاع التعليم العالي.

**الخاتمة:**

انطلاقا مما سبق، يمكن القول أنّ التعليم الرقمي له دور مهم وملحوظ في استمرارية البرامج التكوينية والتعليمية خاصة في ظل الكوارث والأزمات، وهذا نظرا للمزايا التي يتصف بها، ولعلّ أبرزها اختصار المسافات بين الطلبة والمؤسسات التعليمية، إلاّ أن هناك العديد من القيود والمعوقات التي جعلت من التعليم الرقمي أسلوبا غير كافيا في عملية التعليم بصفة عامة، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عن طرق التعليم التقليدية الحضورية التي تعتمد بشكل أساسي على التفاعل والحوار.

وخلصت دراستنا هذه إلى مجموعة من النتائج والمتمثلة في:

* ضرورة توفير الإمكانيات والموارد اللازمة خاصة فيما يتعلق بسرعة تدفق الإنترنت التي تعتبر واحدة من العناصر الأساسية التي يرتكز عليها التعليم الرّقمي، بالإضافة إلى الأجهزة الإلكترونية والبرامج الرقمية ذات الجودة العالية، وهذا من أجل توفير البيئة الملائمة لتحصيل المادة العلمية عبر التعليم الرقمي.
* البحث في سبل وطرق مكافحة الغش في عمليات التقويم الرقمي.
* تكوين وتدريب الأطراف الفاعلة في عملية التعليم الرقمي، وهذا في إطار تسهيل عملية تنفيذ الأنشطة التعليمية على مختلف المنصات الرقمية.
* ضرورة التحسيس بأهمية التعليم الرقمي، سواء من ناحية استقطاب الشركات والمؤسسات الكبرى للاستثمار في هذا القطاع، أو من أجل الحصول على الدعم الكافي من طرف الحكومات والهيئات الوصية.

وبالتالي، نرى بأنّه هناك تحديّات يجب أخذها بعين الاعتبار من طرف السلطات الوصيّة، وهذا في سبيل النّهوض بالتعليم الرّقمي الذي أصبح موضوع العصر وجزءا من الواقع، فيجب الاهتمام بالتعليم الرّقمي من خلال تخصيص الموارد الكافية، وتكوين المهارات والكفاءات اللاّزمة لتسيير هذا القطاع والنهوض به.

**المراجع:**

* حدّة مليلي، يوسف جوادي، معيقات توظيف التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة (دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية- جامعة بسكرة)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 4، 2023، ص 412.
* زهية دباب، وردة برويس، معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، المجلّة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 7، 2019، ص 166.
* Antilla.M, Valimak.M, Hatonen.H, Lukkaala.T, and Kaila.M, Use of Web-based patient education sessions on psychiatric wards, International Journal of Medical Informatics, 81(6),P429.
* M.-H. Lin et al, A study of the effects of digital learning on learning motivation and learning outcome, EURASIA Journal of Mathematics science and Technology Education, 13(7). P3558.
* Narmeen Tayseer Fayed Elyan, Advantages and Disadvantages of University online learning from Students’ and Instructors’ perspectivesm A case study of English language students in Jordan, A thesis submitted for the degree of Master, Middle east University, 2021, P1.
* Naseer. S and Parveen.H.Z, Perspective Chapter : Advantages and Disadvantages of online learning courses, IntechOpen, 2023, P 5.
* Pawel Makosa, Advantages and Disadvantages of digital education, BEM2/2013, p22.

**"التعليم الإلكتروني بين الإيجابيات والسلبيات"**

**ط. د: هلال سليم د. رمضاني فتيحة**

**المركز الجامعي عبد الله مرسلي .تيبازة جامعة أبوقاسم سعدالله.الجزائر /2 0**

**مقدمة:**

يعد التعليم الالكتروني أحد الأعمدة الأساسية في النهوض بالقطاع التعليمي ودعم العملية التعليمية لاسيما في مثل الظروف المتقلبة التي يمر بها العالم اليوم, فالتعليم العالي أصبح سياسة واستراتيجية يخطط لها العديد من الخبراء فمجال التعليم في الدولة هو بمثابة عصب حساس من شأنه التأثير على كافة المجالات الأخرى, فالأمم اليوم تقاس  وتصنف حسب مخرجاتها من التعليم وابتكارها لطرائق جديدة في التعليم عن بعد الذي لا يمكن لأحد نفي أو إنكار المزايا التي أضافها للمؤسسات التعليمية والمتعلم في حد ذاته, لكن التسارع الحاصل في تبني طرق تعليمية جديدة من دول أخرى دون دراسة مسبقة من جهة والإعتماد الكلي على التعليم الالكتروني فجأة من جهة أخرى يقودنا إلى التفكير في إن كان هذا شكل من التعليم على يحمل معه سلبيات بالنظر لإيجابياته الواضحة للعلن, ولهذا تأتي هذه الورقة البحثية التي سنحاول من خلالها التعريف أولا بالتعليم الالكتروني والفرق بينه وبين التعليم التقليدي, أبرز خصائصة, وصولا إلى أهم إيجابيات التعليم الالكتروني وسلبياته.

**\*أولا: الإطار المفاهيمي للتعليم الالكتروني وأبرز خصائصه :**

**1-التعليم:** هو عملية نقل الخبرات المختلفة من المعلم إلى المتعلم لغرض تحقيق هدف سلوكي محدد باستخدام مختلف الوسائل الاتصالية والتعليمية الممكنة.(حسون الجبري و دنيل شكر,د.س,ص385).

أو هو العنصر الأساسي في تكوين الفرد وتشكيل الفكر وتجديد السلوك, وهو دعامة في كل المجتمعات, حيث أن رقي الشعوب ونموها يقاس بنوعية ومضمون برامجها التعليمية وفعالية تكوينها ومدى ملائمة نظم التعليم فيها لقيمها الأصيلة وتطلعاتها المعاصرة.(مفيدة لعيادة,2023,ص31).

**2-التعليم الالكتروني:** يعرف بأنه عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الالكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والانترنت والمكتبات الالكترونية وغيرها تستخدم جميعا في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محددة وواضحة.(طارق عبد الرؤوف,2014,ص23).

- وعرفته منظمة اليونيسكو بأنه عملية تعليمية يكون فيها اتصال غير مباشر بين الأستاذ والطالب يكونوا متباعدين مكانيا ويتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائط التعليمية سواء الالكترونية أو المطبوعات.(زينات أسماء,2002,ص58).

-ويعرف أيضاعلى أنه: برنامج أو دورات تعليمية تعتمد على استخدام الشبكة العنكبوتية وتقنياتها الحديثة من برامج صوت وصورة وقواعد بيانات لتقديم الدروس حيثما كان الطالب وفي أي موقع على خارطة العالم .(كمال زيتون,2002,ص383).

**3- الفرق بين التعليم الالكتروني والتقليدي:**

تظهر جليا الفروقات بين التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي من خلال الأدوات المستخدمة في العملية التعليمية . يوضح الجدول التالي أبرز هذه الفروق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **من حيث** | **التعليم عن بعد** | **التعليم التقليدي** |
| **نظام التعليم** | **مرن- غير محدد بمكان/ زمان** | **غير مرن- محدد بمكان وزمان** |
| **التكلفة المالية** | **يتطلب تكلفة مالية كبيرة لأنه يحتاج إلى بنية تحتية ومعدات إلكترونية** | **لايتطلب إلى تكلفة مالية كبيرة** |
| **التوافر/ الاتاحة** | **متوفر بأي مكان وأي زمان** | **متوفر بأماكن محددة وزمن محدد** |
| **المصداقية** | **صعبة بسبب الخوف من ممارسات الغش** | **سهلة بسبب المراقبة المباشرة من المعلم** |
| **امكانية التحديث** | **سهلة – غير مكلفة- تكون بعد النشر أيضا** | **صعبة جدا لأنك تتعامل مع الكتب** |

-جدول1: يمثل الفروقات بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي.(مروان عبد الله مصطفى,2021,ص19).

**4- خصائص التعليم الالكتروني:**

-سهولة تحديث البرامج والمواقع الالكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات

-التفاعل والتأثير والاعتماد المتبادل: إذ تعمل مكونات النظام مع بعضها بشكل متكامل ومتفاعل ومتناسق, فكل مكون يؤثر في المكونات الأخرى ويتأثر بها.

-الاستمرارية حيث أنه وسيلة إيصال التعليم متوفرة دائما بدون إنقطاع وبدرجة عالية

-يحتاج إلى عدد قليل من المعلمين: فقد يكون هناك معلم واحد لتعليم مجموعة كبيرة من الطلاب المنتشرين في جميع أنحاء البلاد وفي وقت واحد.

-المرونة في نقل وعرض المعلومات والمادة التعليمية وأنشطة التعلم وتنوع الاختيارات والبدائل المتاحة للطلاب هو محور التيسيرات المتوفرة عبر تكنولوجيا التعليم الالكتروني.

-النمذجة والتمثيل البصري: حيث يمكن التعرف على نظام التعليم الالكتروني من خلال نماذج بصرية تعد لهذا الغرض.(طارق عبد الرؤوف,مرجع سابق,ص 72-74).

**ثانيا: إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني:**

1. **ايجابيات التعليم الالكتروني:**

**-**التقليل من الفجوة الكبيرة في التعليم المستمر والتدريب التخصصي بتقديمه خدمات عالية الجودة للعاملين في مواقع عملهم دون الحاجة إلى الطرق التقليدية .

-من شأن التعليم الافتراضي ربط عدة جامعات إفتراضيا مما يزيد من فرص الاستفادة القصوى من الخبرات المتنوعة التي تمتلكها هذه الجامعات.

-التعليم الالكتروني يتوافق مع سرعة الشخص في تحصيل المعلومات والمهارات والمعارف.

-من شأنه التقليل من فرص هجرة العقول الشابة من بلدانها بحثا عن الجديد والمعرفة.(تونس عبابسية,2013,ص100).

-الشعور بالمساواة بين الطلبة في الادلاء بالآراء في أي وقت ودون أي احراج, كون التعليم الالكتروني له فائدة كبيرة بالنسبة للطلبة الذين يعانون من الارتباك والخوف والخجل.

-سهولة التواصل مع الهيئة التعليمية خلال وقت قصير.

-يعد التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر التقدم التكنولوجي, لأن من خلاله المدرسة هي التي تذهب إلى الطالب وفي بيته.(حسون عبود الجباري.دنيا شكر, مرجع سابق,ص386).

1. **سلبيات التعليم الإلكتروني**

-لا ينمي القدرة اللفظية لدى الطالب حيث أنه يبقى بعيد عن المعلم وزملائه وبالتالي غياب الحوار

**-**غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم

**-**يؤثر التعلم عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم نتيجة قضاء ساعات كثيرة مقابل شاشات الحاسوب ومن بين هذه الأضرار وأولها نقص النظر.

**-**التعلم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم حيث يبقى على المتعلم مرتبط بجهازه الإلكتروني معتمدا على نفسه عكس ماكان عليه سابقا فالتعليم يتم في جو إجتماعي تعاوني.

**-**ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة بداية التأسيس وما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات.بالإضافة إلى تكلفة الصيانة.

**-**يتطلب هذا النمط من التعليم من الطالب الدراية الكافية باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستفادة من المادة التعليمية فالبرمجيات التي يعتمد عليها هذا النوع من التعليم في تحديث وتطور دوري ومستمر وعلى المتعلم إتقان التعامل معها وهذا ليس متاحا للجميع.(زايد محمد,2020,ص494).

**خاتمة:**

من خلال ما سبق نستنتج أن التعليم الالكتروني سشكل ركيزة في وقتنا الحاضر وأن المؤسسات التعليمة أمام حتمية الإعتماد عليه وهذا لاوقت الراهن الذي يعيشه العالم من تقلبات مناخية وسياسية.فالتعليم الالكتروني وحده الكفيل بضمان استمرارية المنظومة التعليمية ووصولها للمتعلم وهي خارج المؤسسات التعليمية, هذا لا يبرر وجود سلبيات ومعيقات في تبني والإعتماد على هذا النوع من التعليم, وعليه نقترح هذه النقاط التي يمكن من خلالها تفادي سلبيات التعليم الالكتروني والاستفادة الأمثل من استخدامه:

-تكوين المتعلم وتدريبه منذ الصغر على التعامل مع برمجيات الحاسوب خاصة الجوانب الإتصالية.

-المزج بين النوعين في التعليم: التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي لتلبية رغبات شرائح واسعة في المجتمع وتحقيق أهداف أسمى.

-إبتكار برمجيات جديدة من شأنها زيادة مصداقية التعليم الالكتروني وذلك من خلال الكشف عن محاولات الغش التي يقوم بها المتعلم.

**قائمة المراجع:**

-حسون عبود الجبوري. دنيا شكر النجار,**ايجابيات وسلبيات التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة**,ملحق مجلة الجامعة العراقية,العدد1-15,د.س.جامعة بابل العراق.

-طارق عبد الرؤوف**, التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة**,(القاهرة,المجموعة العربية للتدريب والنشر,ط01, 2014).

-زينات إسماء,واقع **التعليم الالكتروني عن بعد في المؤسسات الجامعية الجزائرية بين حتمية التوجه وتحديات الواقع**,مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات,العدد02, 2022,الجزائر.

-مروان عبد الله مصطفى العوايشة,**أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الاكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور**,مجلة كلية التربية-جامعة عين الشمس,العدد45, 2021,مصر.

-زايد محمد,**أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**,مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية,المجلد09,العدد04, 2022,الجزائر.

-تونس عبابسية,**دراسة التعليم الافتراضي في الجامعات الجزائرية كمشروع,**مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير علوم التسيير,جامعة تبسة,2012/2013,الجزائر.

-كمال زيتون,**تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصال,**(القاهرة,عالم الكتب,2002).

-مفيدة لعيادة,**دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة-دراسة ميدانية في بعض جامعات الشرق الجزائري-,**أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم اجتماع التربية,جامعة محمد لمين دباغين سطيف02, 2022/2023,الجزائر.

**إيجابيات التّعليم الرّقميّ وسلبياته في المؤسّسات التّعليميّة.**

**طالبة دكتوراه لقدر فتيحة / جامعة محمد خيضر-بسكرة-، مؤسّسة العمل: ثانويّة الشّيخ عمر أبي حفص الزّموريّ.**

**المشرفة: استاذة محاضرة لدكتورة: صليحة سبقاق،**

**المؤسسة: جامعة محمد خيضر-بسكرة-**

مقدمة:

تسعى هذه الدّراسة إلى إبراز آثار "التّعليم الرّقميّ"؛ هذا المصطلح الجديد الذي أفرزته ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القرن الواحد والعشرين؛ إذ شهد العالم في هذا القرن تحوّلات سريعة و تطوّرات عديدة ومختلفة في شتّى المجالات، خاصة في مجال التّعليم؛ لكونه أساس التّقدّم في المجتمعات الإنسانيّة.

وفي ضوء التّحوّل الرّقميّ الذي شهدته العمليّة التّعليميّة-التعلميّة؛ من خلال التّزاوج الحاصل بين التّكنولوجيا والتّعليم؛ أصبح لزاما على المؤسّسات التّعليميّة المختلفة أن تتّجه نحو اعتماد تقنيات ووسائط التّعليم الرقميّ الإلكترونيّ؛ كأسلوب جديد في العمليّة التعليميّة-التّعلميّة؛ لتواكب متطلّبات العصر و تلحق بالرّكب الحضاريّ، كونه نمطا فرض نفسه في إطار العولمة والتّطور العلميّ والتّكنولوجيّ.

ونظرا لأهميّة التّعليم الرّقمي باعتباره العمود الفقريّ الذي يستند إليه عالمنا اليوم، فقد أصبح التّعامل مع مختلف وسائطه وآلياته ضرورة و حتميّة لا مفرّ منها، لما له من آثار و انعكاسات عميقة على النّموّ المعرفيّ للإنسان سواء في الجانب العلميّ أو الاقتصاديّ أو الاجتماعيّ أو السّياسيّ...الخ.

وستحاول الباحثة في ورقتها البحثيّة هذه تسليط الضّوء على مصطلح التّعليم الرّقميّ؛ من خلال تبيين مفهومه، ثمّ تحديد إيجابياته وسلبياته في العمليّة التّعليميّة-التّعلميّة، بهدف تبيين أهميته ومزاياه مع التّحسيس بضرورة مراعاة المؤسّسات التّعليميّة للآثار السّلبيّة النّاجمة عن سوء استخدام تقنيات التّعليم الرّقميّ في البيئة التّعليميّة- التّعلميّة، والتي قد تنعكس سلبا على جودة التعليم.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفيّ التّحليلي، وذلك لكونه من أکثر المناهج ملاءمة لموضوع البحث، من خلال وصف و تحليل آثار التّعليم الرّقميّ سواء الإيجابية أو السّلبيّة، وفضّلت الباحثة أن تبدأ بعرض إيجابيات التّعليم الرّقمي للتّحسيس بأهميّته وحتميّة اللّجوء إليه في عصر التكنولوجيا الرّقميّة.

وفي ضوء كلّ ما سبق جاء عنوان مداخلتي كالآتي: سلبيات التّعليم الرّقميّ و إيجابياته في المؤسّسات التّعليميّة؛ هذا وستحاول الباحثة من خلال هذه المداخلة الإجابة عن بعض الأسئلة التي تطرحها إشكالية البحث والتي تتمثّل في:

ما مفهوم مصطلح التعليم الرّقميّ ؟، وفيم تتمثّل إيجابياته وسليباته في المؤسّسات التّعليميّة؟

وما الحلول المقترحة للحدّ من الآثار غير المرغوب بها لتجويد الفعل التّعليميّ- التّعلّميّ؟

أوّلا-مفهوم التّعليم الرّقميّ:

لقد شهد التّعليم في السّنوات الأخيرة نقلة نوعيّة في المؤسّسات التّعليمية، نتيجة انتشار تكنولوجيات المعلومات والاتّصالات القائمة على مساعدة الآلات، والتّطورات المرتبطة بها في معالجة المعلومات والذكاء الاصطناعي، وكلها تُمنِّينا بآمال عظيمة لرفاهية البشر وفي نفس الوقت تنذرنا بمخاطر ممكنة.(بي سيل، 2017، ص17).

يتكوّن مصطلح "التّعليم الرّقمي" من لفظتين هما: "التّعليم" و"الرّقميّ"، فأمّا التّعليم، فيقصد به: نقل المعلومات من المعلّم إلى المتعلّم؛ بقصد إكسابه ضروبا من المعرفة(حمدان، 2007، ص70)، وقد جاء في معجم مصطلحات ومفاهيم التّعليميّة والتّعلم: أنّ التّعليم هو التّصميم المنظّم للخبرة(الخبرات) التي تساعد المتعلّم على إنجاز التّغيير المرغوب فيه في الأداء، والحصول على تعليم فعّال يستوجب تحقيق عمليّة الاتّصال الكفء بين جميع أطراف العمليّة التّعليميّة، ويمكن أن تكون الوسائل التّعليميّة، وتكنولوجيا التّعليم من العوامل المهمّة في زيادة فعّاليّة عمليّة الاتّصال.(مجدي عزيز، 2009، ص ص400،399).

أمّا كلمة الرّقميّ، فهي تتّجه نحو المصطلح الفرنسيّ: numérus، أي الرّقم بحكم التّطور التكنولوجي الرّاهن في مختلف ميادين الإعلاميات والمواصلات السّلكيّة واللّاسلكيّة، وأيضا السّمعيّ البصريّ والصّورة، وقد شهد المعنى نجاحا مطردا، وأصبح كلمة يقصد بها: العديد من الظّواهر والأفكار التّكنولوجيّة الرّقميّة والوسائل الرّقميّة والمجتمع الرّقميّ والثّقافة الرّقميّة، والعصر الرّقميّ.(ريفيل،2018، ص27).

أمّا مفهوم "التّعليم الرّقميّ" فيعني: ذلك التعّليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونيّة في الاتّصال بين المعلّمين والمتعلّمين والمؤسّسة التّعليميّة(لونيس، اشعلال، د ت، ص414).

ويعرّف أيضا "التّعليم الرّقميّ" بأنّه: نظام تعليميّ يستخدم تقنيات المعلومات، وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العمليّة التعليميّة؛ من خلال مجموعة من الوسائل؛ منها أجهزة الحاسوب والأنترنت والبرامج الإلكترونية المعدّة من قبل المختصّين في الوزارة أو الشّركات.(عادل حامد، عاصم فائق، 2019، ص140).

ويظهر من خلال التّعريفين؛ أنّ التّعليم الرّقميّ هو طريقة للتّعليم؛ تعتمد أساسا على الوسائط التّكنولوجيّة والتّقنيّة والاتّصاليّة المعاصرة؛ لإيصال المعارف للمتعلّمين، ويعتمد عليها المعلّم والمتعلّم على حدّ سواء، ويختلف تماما عن التّعليم التقليدي؛ من خلال اهتمامه بآليات الاتّصال الحديثة والسّعي إلى التعلّم النّشط، المرن؛ اعتمادا على الحاسوب و الأنترنت ومختلف المواقع الإلكترونية والمكتبة الرّقمية...الخ، ويمكن أن نطلق مصطلح "التّعليم الرّقميّ" على التّعليم الإلكترونيّ والتّعليم المبرمج والتّعليم عن بعد، نظرا لاعتماد هذه الأنواع على التّكنولوجيا الرّقميّة المعاصرة.

وقد حقّق هذا النّوع من التّعليم نتائج مبهرة؛ ساهمت في تجويد مخرجات العمليّة التّعليميّة، ومع ذلك فإنّ تأثير الرّقمنة اليوم ذو حدّين، دواء وسمّ في الوقت نفسه؛ وفق التّوصيف الشّهير للكتابة من قبل بلاتون والذي استعاده بيرنار ستييغلر في حديثه عن آثار التّكنولوجيات الرّقميّة في الواقع،(ريفيل، 2018، ص137)، وهذا ما ستكشف عنه الباحثة، من خلال تبيين آثار التّعليم الرّقميّ المختلفة.

ثانيا-إيجابيات التّعليم الرّقميّ في المؤسّسات التّعليميّة:

إنّ توظيف عدّة وسائط أفضل من الاقتصار على واحد، وهذا ما يتيح استيعاب المتعلّمين ذوي الرّغبات المختلفة، والسّماح بتدريس الموضوع بطرق مختلفة من خلال وسائط متطوّرة، مما يؤدّي إلى فهم أعمق(وليام بيتس، 2020، ص195)، وباعتبار أنّ التّعليم الرّقميّ قائم أساسا على وسائل تكنولوجيّة وتقنيّة متنوّعة، فإنّ هذا التّعليم يحقّق للمتعلّمين والمعلّمين على حدّ سواء نتائج إيجابيّة؛ تساهم في تحسين وتجويد مخرجات ومردود الفعل التّعليميّ- التّعلميّ، ومن هذه الآثار الإيجابيّة:

1- التكنولوجيات الرّقمية هي مصدر التّغيرات المؤثّرة في نمط عيشنا وطرق تسليتنا وإخبارنا وتثقيفنا وربط علاقتنا بالآخرين" (ريفيل،2018، ص37)، بها نوسّع معارفنا، ونقضي على سلبيات التّعليم التّقليديّ؛ الذي يعتمد على التّلقين؛ ممّا يبعث الملل والضّجر في نفوس المتعلّمين، عكس التّعليم الرّقميّ الذي يشجّع التّعليم النّشط، ويحفّز المتعلّمين لاكتشاف المعارف بأنفسهم؛ بالاستعانة بهذه الوسائط الحديثة، كما أنّ هذه الوسائط الرّقميّة تسهّل للمتعلّمين الوصول إلى المعلومات في أيّ وقت وفي أيّ زمن وبأقلّ تكلفة، مع توفير فرصة التحاق الجميع بالصّفّ الدّراسيّ ومتابعة الدّروس عن بعد، و إنجاز الواجبات وتقديمها، ومن ثمّ يقلّل هذا النّوع من التّعليم الفروق الفرديّة بين المتعلّمين من خلال تمكين الجميع من الوصول إلى المعارف باستخدام الوسائط التّكنولوجيّة والاتّصاليّة المختلفة، ولهذا التّعليم دور فعّال، خاصة حين تحلّ على البلاد كوارث؛ كانتشار الأوبئة، أو الكوارث الطّبيعيّة كالزّلازل والفيضانات، إلى جانب الحروب...الخ، وكلّ ما من شأنه أن يعيق عمليّة التّعليم الحضوريّ.

2-التّكنولوجيات الرّقمية توسّع مجال تصرّف الأفراد، وتمثّل في هذا المجال وسائل قوية للتقدّم (ريفيل، 2018، ص178)، واعتماد المناقشة عبر الوسائط الرّقميّة المختلفة في التّعليم يؤدّي إلى تنميّة مهارات الطّالب وقدراته على التّعبير عن آرائه، وعرض ما يعرفه من معلومات بشكل مكتوب، فالطّالب مطلوب منه أن يردّ كتابة في جميع أنشطته، ونتيجة لذلك فإن الطّالب يجد أن مهاراته الكتابية قد تطوّرت(الطحيح، 2011، ص54)، أي أنّ هذا النّوع من التّعليم ينمّي ويطوّر مهارة الكتابة والقدرة على المناقشة في الواقع، مع خلق روح المنافسة بين الطلّاب وتشجيعهم على الإبداع والتّميّز.

3-أثبتت الكثير من الدّراسات أنّ من يكتسبون خبرة تعليميّة، تقنيّة، ويتفاعلون مع المدرّسين، ومع موارد التّعلم؛ هم من يكتسبون بالتّدريج استراتيجيات تعلّم أكثر تعقيدا، و أكثر تطوّراً، فالبرامج الكمبيوترية تستطيع تعديل أيّة رسالة تعليميّة؛ كي تتّفق وخصائص الدّارس وتتوسّط في المناقشات التي تتمّ بين المدرّسين والطّلاب، وتساهم في جمع وتوزيع المعلومات المهمّة اللّازمة؛ لدعم التعلّم المنضبط ذاتيا(ويلوجباى، وود، 2010، ص289)، وهذا يعني أن المتعلّمين الذي يتعلّمون وفق هذا النّمط من التّعليم المعاصر هم أكثر استعدادا للفهم وأكثر تطوّرا ولهم قدرة كبيرة لحلّ المشكلات المعقّدة.

4- وتوجد أمثلة عديدة لنتائج تبشّر بالآمال، إذ يشير كوليك وكونيك (1989م)، إلى عدّة دراسات خلصت إلى وجود آثار إيجابية للتّعليم المدعوم بالكمبيوتر على أداء الطّالب، وقد أثبتت هذه الدّراسات أنّ معدلات الإنجاز والدّافعية والمشاركة الفعّالة كانت أعلى؛ بالنّسبة للطّلاب الذين يدرسون في بيئات مخصّبة بالتكنولوجيا.(ويلوجباى، وود ، 2010، ص210).

5- الطّلّاب الذين يستخدمون هذه الوسائط التكنولوجيّة الرّقميّة يستطيعون مشاركة أعمالهم بسهولة مع نظرائهم، ومع المدرّسين والآباء ومع الآخرين؛ ممّا يتيح لهم وللآخرين القيام بعملية التّغذية المرجعيّة والنّقد من خلال وعاء إلكتروني واحد، والرّقمنة تتيح للمعلّمين إمكانية الاطّلاع عن بعد على أعمال الطّلاب بهدف مراجعتها وتقييمها وتقديرها.(ويلوجباى، وود، 2010، ص249)، كما أنّ هذا النّوع من التّعليم يشجّع العمل الجماعيّ إلى جانب تطويره للعمل الذّاتيّ الفرديّ.

6- يوفّر التّعليم الرّقميّ خدمات الاتّصال بمختلف أنواعها، وذلك للخصائص التي تمتاز بها هذه وسائطه التّعليميّة الرّقميّة؛ كسرعة الانتشار، وسهولة الاستعمال، وتنوّع الخدمات؛ وإمكانية التّسجيل عن بعد عبر الفضاء الرّقميّ المخصّص لذلك؛ دون الحاجة إلى الذّهاب إلى المؤسّسة التّعليميّة، والالتحاق بالدّورات التّدريبيّة عن بعد، وبأقلّ تكلفة، وهو ما يوفر الرّاحة الذّهنيّة والاستعداد أكثر للتّعلّم.

7-التّعليم الرّقميّ يمكّن المتعلّمين من الإلمام بالقراءة والكتابة والتّعليم والتدريب والوصول إلى تعميم ذلك في المناطق المنعزلة، كما يسمح للنّاس بالوصول إلى المعرفة في نفس الوقت، ويرفع من فرصة تحوّل العالم إلى مكان أكثر سلما ورخاء، كما يتيح فرصة الاتّصال الأفضل مع الآباء.(عبد البديع السيد، 2022، ص7).

8-الأنترنت تدعم طرق التّدريس البنيويّة والفلسفة البنيوية، وتشجّع على إدماج أجهزة الكمبيوتر؛ باعتبارها أداة من أدوات المعرفة، والتّعليم الذي يعتمد على شبكة الوب يتيح للدّارسين خلق معنى، والانهماك في التّفاعل الاجتماعي وحلّ المشكلات في سياق العالم الحقيقيّ، وكل هذه النشاطات تدعّم الدّارس في عمليّة البناء الفعّال للمعلومات، أثناء التّعاون مع الآخرين.(ويلوجباى، وود، 2010، ص456).

9- يرى المعلّمون أنّ الحقائب الرّقميّة تتيح للطلّاب أن يصبحوا فاعلين، ومستقلّين ودارسين و منضبطين ذاتيا (ويلوجباى، وود، 2010، ص256)، و استخدام وسائط التّعليم الرّقميّ بشكل أكثر فعّاليّة يفيد في نشر المعارف التّعليمية بسرعة.(غاريسون، اندرسون، 2006، ص26).

10- تمكّن وسائط التّعليم الرّقميّ من تسجيل العديد من الأنشطة؛ التي كانت تتطلّب من قبل حضور المتعلمين(وليام بيتس، 2020، ص206)، إذ يمكن أن تسهم هذه الوسائط بشكل كبير في إنشاء بيئات تعليمية تفاعليّة، جذّابة للطّلّاب ومع ذلك، فمن المهمّ التّأكيد على أنّ التّكنولوجيا هي مجرّد عنصر واحد في أيّ بيئة تعليمية فعّالة، ويجب أن تكون متوازنة ومتكاملة مع جميع المكوّنات الأخرى.(وليام بيتس، 2020، ص443).

11-الأنترنت بوابة القرن الحادي والعشرين، تتيح الحصول على المعلومات من مصادر متعدّدة ومتنوّعة ، ومن جهات ذات توجّهات مختلفة، ويرى البعض أنّ الأنترنت تمثّل وجه العالم الجديد، وهو المجتمع المعلوماتيّ؛ حيث تتحقّق الدّيمقراطية العالميّة، ويرى مناصرو الأنترنت؛ أنّه عن طريقها يمكن أن يعبّر المرء بحريّة عن رأيه.(صلاح سالم، 2002، ص19).

و الانتقال إلى التّعليم المختلط والهجين عبر الأنترنت؛ يتطلّب مستوى أعلى بكثير من التّدريب لأعضاء هيئة التّدريس والمدرّبين؛ فالأمر ليس مجرد مسألة تعلّم كيفية استخدام نظام إدارة التّعلم أو جهاز حاسوب بل يجب دمج استخدام التكنولوجيا مع فهم كيفية تعلّم الطلّاب، وكيفية تطوير المهارات، وكيف يتمّ تمثيل المعرفة من خلال وسائط مختلفة ثمّ معالجتها(وليام بيتس، جويلية 2020، ص403)، وإن لم يتقن المعلّمون والمتعلّمون على حدّ سواء كيفية التّحكم في هذه الوسائط مع دمجها بشكل جيّد في عمليّة التّعليم لن يصلوا إلى أهداف التعلّم الأساسيّة.

ثالثا- سلبيات التّعليم الرّقميّ في المؤسّسات التّعليميّة:

وعلى الرّغم من أنّ التّعليم الرّقميّ؛ يمكن أن يحلّ محلّ الحاجة إلى المعلّمين لنقل المعارف، فإنّ الحاجة إلى التّواصل المستمرّ بين المعلّم والطلّاب ضروريّة جدّا، للوصول إلى الفهم العميق للمعارف ولتنمية المهارات واكتساب القدرة على حلّ المشكلات الواقعيّة، كما أنّ الحجم الهائل من المعارف الموجودة في الشبكة العنكبوتيّة؛ يمكن أن يشتّت ذهن الطّلّاب، بالإضافة إلى أنّ حجم الحريّة المتاح لهم بفضل هذه الوسائل الرّقميّة يجعل مدى فعاليتها ترتبط بحسن الاستعمال، وذلك عن طريق الامتثال لتوجيهات وإرشادات المعلّمين، وما لم يكن ذلك سينجم عن استعمال هذه الوسائط الرّقميّة آثار سيّئة؛ تنعكس سلبا على مخرجات العمليّة التّعليميّة التّعلّمية ومن الآثار السّلبيّة للتّعليم الرّقميّ:

1- إن الثّورة التّكنولوجيّة هي في الأساس غير مستقرّة ومتناقضة، وتحمل في الوقت نفسه وعودا وتهديدات كبيرة؛ فالأمر يندرج في سياق تتعارض فيه قيم التّحرر والانفتاح من جهة، واستراتيجيات المراقبة والهيمنة من جهة أخرى(ريفيل، 2018، ص20)، فعمليّة بحث المتعلّمين في مواقع التّواصل وعبر صفحات الويب، إن لم تكن مراقبة من المعلّمين فإنّها تشكّل تهديدا حقيقيّا، يمسّ القيم الأخلاقيّة ويشتّت انتباه الطّالب، خاصة أنّه حين البحث يجد المتعلّم في طريقه الكثير من الإعلانات، وقد تظهر له بعض المواقع المحظورة، تلهيه عن هدفه الأساسيّ وهو التّعلّم، فيقع في المحظور ومن هنا تنتشر الآفات الاجتماعيّة التي تزعزع استقرار العالم.

2-يؤديّ هذا التّعليم إلى الغزو الثقافيّ والمعرفيّ وانهيار القيم وعادات الشّعوب، كما يهدّد الرّوح الدّينية (عبد البديع السيد، 2022، ص ص 16،15)، فالانبهار بما وصل إليه الغرب من تطوّر قد يؤدّي إلى الذّوبان في الآخر وتقليده وعدم الاكتفاء بلبّ الحضارة من النّاحيّة العلميّة والتّقنيّة، ومن ثمّ أخذ القشور الزّائفة التي تسبّب ضياع هويّتنا وثقافتنا وتعاليم ديننا، كما أنّ تكوين علاقات بين الجنسين في العالم الافتراضيّ، قد يتعدّى حدود العلم وينحرف عن مساره إلى ما لا تحمد عقباه.

3- يعتقد الكثيرون أنّ استخدام التّكنولوجيا قد يمثّل تهديدا خطيرا على التّعليم، فعلى سبيل المثال؛ يرى البعض أنّ ذلك قد يخلق شكلا من أشكال عدم التّوازن بين مهارات الكمبيوتر والمهارات الأساسيّة لمعرفة القراءة والكتابة، فقد تزيد درجة الاعتماد على التّكنولوجيا الشّعور بالعزلة والإحباط خاصة عند استخدام المعدّات المعطّلة(ويلوجباى، وود، 2010، ص209)، ورغم أنّ التّعليم الذي يستند إلى وسائط رقميّة تكنولوجيّة كالحاسوب والهواتف.. ينمّي مهارة الكتابة لكن في نفس الوقت التّعوّد على الكتابة عن طريق تلك الوسائط ؛ يخفّض مهارة الكتابة اليدويّة، ويقلّل الإبداع والابتكار.

4-هذا النّوع من التّعليم يستوجب امتلاك كلّ طالب جهاز كمبيوتر وأنترنت، فهل يملك جميع المتعلّمين فعلا هذه الإمكانيات وغيرها عبر العالم؟ وخاصة الدّول النّاميّة وأبناء القرى والأرياف؟، أكيد أنّ الإجابة هي النّفي، فالكثير من النّاس لا يجدون حتّى ما يأكلون، وبهذا مبدأ المساواة في التّعلّم والوصول إلى المعرفة تلغيه الظّروف الاجتماعيّة والسّياسيّة خاصة، لذا يبقى هذا النّوع من التّعليم في كثير من الأحيان مجرّد حبر على ورق.

5-يعتقد الكثيرون أنّ هذا النّمط من التّعليم يلغي دور المعلّمين؛ من خلال شعور المتعلّمين أنّ كلّ ما يحتاجونه من معارف يمكنهم الوصول إليها عبر الأنترنت، وهذا خطأ؛ فالمعلّم هو من يوجّه المتعلّمين ويرشدهم لما ينفعهم.

6-هذا النّوع من التّعليم يكلّف المؤسسات التّعليميّة مبالغ ماليّة كبيرة، لتوفير الإمكانيات المناسبة، وتختلف الدّول في قدرتها على توفير ذلك، ولذلك نجد أن التّعليم في كثير من الدّول المتطوّرة التي تعتمد على التّعليم الرّقميّ أصبح مكلّفا جدّا خاصة في المرحلة الجامعيّة.

7-كثرة استعمال هذه الوسائط الرّقميّة قد يؤدّي إلى الإدمان؛ ممّا يؤثّر ذلك على الصّحّة النّفسيّة والعقليّة والجسديّة، كما تؤدّي كثرة النّظر إلى الحاسوب أو الهواتف الذّكيّة أو اللّوحات الرّقميّة...إلى ضعف النّظر، إلى جانب آلام الظّهر، مع ضعف التّفكير والتّركيز وقلّة المناقشة في بعض البرامج التّعليميّة التي تضع فضاءات رقميّة؛ تحتوي على المحاضرات والدّروس النّظريّة الجاهزة، دون التّطبيق عليها، فلا تختلف كثيرا عن التّعليم التّقليدي الإلقائيّ، مع عدم إمكانيّة التّواصل بين المعلّم والمتعلّم، إلّا في بعض البرامج.

8-إنّ التّركيز على التّقنيات وليس على أسس وقواعد التّعلم، يجعل من يستخدم نظام التّعليم أو التّعلم الإلكتروني ضائعا في متاهات التّقنيات، ويؤثّر هذا على جودة عمليّة التّعلم وفعّاليته.(الطحيح، 2011، ص120)، بالإضافة إلى أنّ البرامج التّعليميّة الرّقميّة التي تعتمد مبدأ التّواصل المباشر بين المعلّم والمتعلّمين، نجاحها مرهون بتوفّر شبكة الأنترنت والتي قد تنقطع فجأة، فتتوقّف العمليّة التّعليميّة، أو قد تكون عند متعلّم وتغيب عند آخر، كما أنّ غياب التّواصل مع المعلّمين في كثير من الأحيان يؤدّي إلى صعوبة الفهم، وعدم القدرة على حلّ المشكلات التي تعترضه.

9-يمكن للطّالب أن يغشّ أثناء الإجابة على الاختبارات الموجودة في الفضاءات الرّقميّة، وقد يحضر طالب مكان طالب آخر، وهذا ما يزعزع الثّقة في صحة نتائج هذه العمليّة التّعليميّة، كما أنّ الحصول على المعارف الجاهزة، وحتّى الحلول أحيانا يثبّط العقل ويشجّع الكسل، بالإضافة إلى أنّ الكثير من الآباء يخافون من أخطار هذه الوسائل، فيمنعون أبناءهم من الاستعانة بها، خاصة في الدّول العربيّة.

10-العديد من معلّمي المدارس يفتقرون إلى التّدريب الكافي للتّعامل مع التّقنيات المتغيّرة بسرعة. (وليام بيتس، جويلية2020، ص33)، لذا من سلبيات التّعليم الرّقميّ هو طرح الوسائط الرّقميّة الحديثة دون تكوين المعلّمين وتأهيلهم، لذا وللقضاء على سلبيات تطبيق هذا النّوع من التّعليم يجب التّحسيس بأهميّة تدريب وتأهيل المتعلّمين والمعلّمين على حدّ سواء، لتجويد العمليّة التّعليميّة-التّعلّميّة، كما يجب على الحكومات توفير الإمكانيات والوسائل التّكنولوجيّة المناسبة في المؤسّسات التّعليميّة.

وما يمكن قوله في الأخير أن للتّعليم الرّقمي سلبيات كثيرة؛ حسبما أثبته الواقع، ومع ذلك توجد العديد من الإيجابيات التي تنعكس على جودة التّعليم في المؤسّسات التّربويّة، والتي تؤثّر على المتعلّمين والمتعلّمين على حدّ سواء، ونظرا لأهميّة الاستعانة بالوسائط الرّقميّة في الحقل التّعليميّ في ظلّ الانفجار المعرفيّ والتكنولوجيّ؛ يجب التّحسيس بأهميّة التّعليم الرّقميّ مع مراعاة السّلبيات المنجرّة عنه، والأخطار المترتّبة عن سوء استعمال وسائطه، وذلك من خلال التّعامل مع وسائل التّعليم الرّقميّ بحذر شديد؛ للتّقليل من الآثار السّلبيّة؛ وفق استراتيجيات منظّمة وواعيّة، تهتمّ بطابع البيئة ومعتقداتها وإمكانياتها، كما ينبغي الاهتمام بتوفير الوسائل اللّازمة والاهتمام بكفاءة الأنترنت؛ وعدم الاقتصار على تطبيق هذا النّوع من التّعليم في المدن فقط وإهمال أبناء القرى والأماكن المعزولة، ولا ننسى ضرورة تكوين المعلّمين الذين يلعبون دورا كبيرا في توجيه المتعلّمين، من أجل حمايتهم من الضّياع في هذا الكون الرّقميّ، كما يجب على المكوّنين عدم الاكتفاء بالتّكوين النّظري، فلا بدّ من دمج هذه التّقنيات الحديثة حتّى في عمليّة التّكوين، كما على الحكومات تكليف لجان خاصة لمراقبة مدى الاستعانة بوسائط التّعليم الرّقميّ في المؤسّسات التّعليميّة، وتحديد حاجيات كلّ المؤسّسات التّعليميّة لهذه الوسائل مع توفيرها بعدل، والتّحسيس بضرورة المحافظة عليها، كالحواسيب واللّوحات الرّقميّة ...، إلى جانب تكليف المفتّشين حسب المواد بمراقبة مدى تطبيق أسس هذا النّوع من التّعليم على أرض الواقع، والحرص على الابتعاد عن التّعليم التّقليدي القائم على تلقين المعارف، وهذا لن يكون إلاّ بتضافر الجهود، فكما يقول المثل باللّهجة العاميّة الجزائريّة عندنا: "يد وحده ما تصفق".

قائمة المصادر و المراجع:

1- بي سيل بيتر، الكون الرقمي ، الثورة العالمية في الاتصالات، ترجمة: ضياء ورّاد، مراجعة: نيفين عبد الرؤف، القاهرة، مصر، مؤسسة هنداوي سي آي، دط،2017.

2- حمدان محمد، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

3- ريفيل ريمي، الثورة الرقمية، ثورة ثقافية؟، ترجمة: سعيد بلمبخوت، مراجعة: الزواوي بغورة، الكويت، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية، يصدرها: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يوليو 2018م.

4- صلاح سالم محمد، العصر الرقمي وثورة المعلومات (دراسة في نظم المعلومات وتحديث المجتمع، القاهرة، الناشر: عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ط1، 2002.

5- عادل حامد سهير، و عاصم فائق تلا، التعليم الرقمي، مدخل مفاهيمي ونظري، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد7، فبريار2019م.

6- عبد البديع السيد، محمد، تكنولوجيا الإعلام في العصر الرقمي، القاهرة، دار الكتب المصرية، دط، 2022.

7- غاريسون،ٍ و إندرسون، تيري، التعلم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين، ترجمة: محمد رضوان الأبرش، مراجعة: حسني عبد الغني المحتسب، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 2006م.

8- لونيس علي، إشعلال ياسمينة، دور التعليم في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم(البيئة المهنية نموذجا)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، دت.

9- مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليمية والتعلم، القاهرة، مصر، عالم الكتب للنشر، ط1، 2009.

10- مرزوق الطحيح سالم، التعلم عن بعد والتعلّم الإلكتروني(مفاهيم وتجارب ، التجربة العربية)، الكويت، شركة كتاب، ط2، 2011م.

11- وليام بيتس أنطوني، التعليم في عصر رقمي، خطوط إرشاديّة لتصميم التّعليم والتّعلّم، ترجمة: راكان زروق، مراجعة : مادلين عبو، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، جامعة كولومبيا البريطانيا، أصدرته: إدارة العلوم والبحث العلميّ، جويلية 2020.

12- ويلوجباى تينا، وود إلين، تعلم الأطفال في عالم رقمي، ترجمة: بهاء شاهين، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ط1، 2010.

الاستمارة:

عنوان المداخلة سلبيات التّعليم الرّقميّ، وإيجابياته في المؤسّسات التّعليميّة

تحكيم المداخلة

الفقرات ملائم نوعا ما غير ملائم

مطابقة العنوان للمداخلة /

نعم(تمّ تصليح الخطأ مع المحافظة على نفس التّصميم، والإشارة للسّبب في المتن..)

سلامة اللّغة والتّعبير /

نعم(راجعت الباحثة الاختلال الموجود.. ولا تزعم الصّواب فقد تخطئ ..،لكن مع ذلك راجعت الكثير من الاختلالات اللّغويّة والأسلوبيّة والتّركيبيّة)

ملاءمة المصادر للمداخلة اللّجنة العلميّة أقرت بالملاءمة.

عرض المادة وتحليلها /

لقصر الحجم المخصّص للمداخلة، ولنقص التّجربة ربما، كان النّقص، فقد قالت اللّجنة "نوعا ما.." أضافت في الأخير الباحثة بعض التّحليلات وراقبت البعض الآخر في المتن .وتطمع في توجيهاتكم بما يجب، إن وجدتم نقصا.

مطابقة النّتائج للمداخلة أضافت الباحثة بعض النّتائج .

ملاحظة: تمّ أخذ ملاحظات اللّجنة بعين الاعتبار، من الناحيّة الأسلوبيّة واللّغويّة، أمّا من ناحية التوثيق، فقد صحّحت الباحثة الخطأ، حجم التّهميش: 12 ، والتّهميش باعتماد النظام المطلوب، مع ملاحظة أنّها أرسلت لكم المداخلة سابقا باعتماد التّهميش في آخر المتن.

نشكركم، وهذه التّجربة تعتبر الأولى للباحثة، وأنا سعيدة جدّا لردّكم حتّى وإن لم تقبل لوجود أخطاء، لم تنتبه لها الباحثة لنقص التّجربة.

بالتّوفيق وشكرا جزيلا لكم.

**أثر وسائط التعليم الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية**

**أ.م.د: جميلة بوسعيد**

**Abstract: The article addresses the problem of the impact of digital media on the educational process in different poles for the purpose of providing a successful pedagogic/learning model based on machine engineering for different linguistic models. To that end, the study sought to make the alphabets of language education and learning known through digital means, by identifying the various facilities offered by computer linguistics in order to facilitate the teaching of Arabic for both speakers and others**

**Keywords: Educational, Electronic Learning, Digitalmedia, Computer Language**

مقدمة:

أدرك الدراسون العرب قيمة هذا الارتباط بين اللغة والمعلوماتية، فساروا في ركب تحولاتها المتسارعة، وأدخلوا العربية عالم الحوسبة الآلية سعيا لعولمتها وهندسة نظامها آليا. وكان لهم ذلك بأن صارت اللغة العربية أكثر اللغات استخداما في الانترنيت.

هذه الدراسة نحاول من خلالها تتبع الدور الريادي الذي تقوم به مختلف الوسائط الإلكترونية في سبيل تقديم نموذج تعليمي ناجع للغة العربية، قائم على مبدأ التفاعل بين الثالوث المهيمن في العملية التعليمية: المعلم، والمتعلم، والمحتوى. فماذا نعني بتعليمية اللغة العربية؟ وعلى ماذا تقوم؟ وما هي المهارات التي تستهدفها؟ وكيف يتم توجيهها بواسطة مختلف الوسائط التكنولوجية؟

**1. مفهوم التعليمية وعناصرها:**

أهم حقول اللسانيات التطبيقية تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المادة الدراسية، وطرق اكتساب المتعلم لمختلف المهارات من خلال العناية "بمحتوى التدريس، من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريبها، ومعرفة تنظيمها، وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز، والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها، وتوظيفها في الحياة فيعرف المتعلمون ما يتعلمونه، وكيف يعرفون، ولماذا يتعثرون في معرفته وكيف يعيدون النظر في مسارهم الصحيح"[[11]](#footnote-11)

أما عن عناصر هذه العملية فهي ثلاث عناصر تترابط فيما بينها وهي:

معلم متعلم محتوى تعليمي

هذا التعالق يواجه تحديات كبيرة تتعلق أساسا بالمتعلم الذي يعد محور العملية، وبالمحتوى وبنيته المعرفية، وبالطرائق والمناهج والوضعيات التعليمية التعلمية؛ حيث ترتبط الوضغية التعليمية بطبيعة العمل المشترك بين المعلم والمتعلم، بينما تنحصر التعلمية في أحادية العمل المبذول من قبل المتعلم

2**-توظيف تكنولوجيا التعليم في تعليمية اللغة العربية**:

يسعى المشرفون في مجال تعليم اللغة العربية إلى استحداث أفضل الطرق للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب، والشبكات، والوسائط المتعددة من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وبأقل تكلفة، وبصوره تمكن من التحكم في العملية التعليمية، وقياس مردود المتعلمين وقد تم إدخال مفهوم الوسائط الترابطية كمفهوم جديد على مفاهيم تكنولوجيا التعليم والذي يعمل على دمج عناصر الوسائط المتعددة في برامج تعليمية حاسوبية في نصوص او رسالات تعليمية فعالة لذلك نجد أن كثيرا من الدول العربية كانت قد استخدمت أنواعا من أنظمة التعليم فيما يخص تعليم اللغة العربية لما تتميز به تلك الأنواع من مواصفات تسهل العملية التعليمية وتصل بالمتعلم إلى أفضل درجات الأداء.

**3-التقنية التكنولوجيىة في تعليم اللغة العربية:**

يعرف التعليم عن طريق استخدام التقنيات الحديثة بالتعليم الإلكتروني وهو يعتمد على تقديم المحتوى التعليمي بأيسر الطرق وأسرعها مع مراعاة خصوصية كل متعلم، بالاستعانة بوسائل مختلفة كالأنترنيت والأشرطة المضغوطة واللوحات الالكترونية الذكية والقنوات التلفزيونية التعليمية ...

التعليم وفق التقنية الحديثة

التعليم الرقمي التعليم الذكي التعليم الافتراضي التعليم الالكتروني التعليم عن بعد

يقوم هذا الأسلوب التعليمي على مبدأ التفاعل بين مختلف عناصر العملية التعليمية: معلم، متعلم، محتوى تعليمي، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وجهد وأكبر فائدة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين.

**4-مميزات التعليم وفق التقنية التكنولوجية:**

- تحكم المتعلم في عاملي الوقت والمكان، حيث يختار الوقت الذي يلائم ظروفه وأولوياته، والمكان الذي يشعر فيه بالراحة والمناسب لتلقي المادة التعليمية.

- إمكانية الاستفادة من مختلف العوامل المؤثرة مثل الصوت والنص واللون والفيديو، ونوع الخط، وطريقة العرض... وكلها عوامل تحفز مختلف حواس المتعلم وتشركها في عملية التعلم ما يدعم تركيزه ودرجة استيعابه.

- إلغاء ما يسمى بالعمر الزمني، فالمحتوى التعليمي موجه لكل الفئات والأعمار التي ترغب في التعلم، باستخدام مختلف أنواع الاتصالات: صفحات المواقع، الدردشة المباشرة مع المعلم، قنوات التعليم، المؤتمرات والندوات الافتراضية، دروس على الخط...

- قلة تكلفته مقارنة بالتعليم التقليدي.

- مناسب للفئات التي تحول ظروفها دون الحضور في المدارس ومراكز التعلي

**4-.أثروسائط التعليم الإلكتروني فب تنمية مهارات التعليم:**

تساعد وسائط التعليم الإلكتروني بتنمية مهارات التعليم المختلفة وتحقق للمتعلم الفائدة والمتعة في التعليم، وتعزز ثقته بنفسه وتطور خبراته وقدراته المعرفية، باعتماد برامج مختلفة لعرض الدروس.

ترتبط هذه المهارات اللغوية ببعضها البعض ارتباطا وثيقا، ولا تكاد مهارة منها تستغني عن الأخرى. وتعد مهارتا الاستماع والتحدث أولى المهارات التي يكتسبها المتعلم في سن مبكرة، لانهما ترتبطان بالجانب الاستعمالاتي التواصلي الشفوي من اللغة، وهما بذلك مهارتان فطريتان. بينما تندرج مهارتا التحدث والقراءة ضمن المهارات التعلمية التي ترتبط بالجانب الخطي من اللغة (اللغة المكتوبة).

ومن جهة أخرى تعد مهارتا القراءة والاستماع مهارتان سلبيتان تتعلقان بفك المتعلم للرموز التي يسمعها أو التي يقرأها بدون أن تكون لديه السلطة على ما يقرأه أو يسمعه، فهما مهارتا استقبال. بينما تعد مهارتا التحدث والكتابة مهارتا إنتاج وإبداع والمتعلم فاعل إيجابي فيهما.

**4-1.تنمية مهارة القراءة إلكترونيا**

القراءة مهارة لغوية تتضمن ثلاث مهارات أساسية، هي: مهارة المعرفة والإدراك، ومهارة النطق والأداء، ومهارة الفهم والاستيعاب.

وتشمل هذه المهارات تمكن المتعلم من معرفة حروف اللغة وأصواتها والتمييز بين المتماثل منها( المتشاركة في المخرج والصفات)، وقدرته على فهم واستيعاب النصوص المقروءة.

وقد تم تصميم برامج تنهض بهذه المهارة وتطورها، خاصة المتعلقة بالقراءة السريعة التي تظهر النص لوقت معين ثم تختفي لتظهر قائمة الأسئلة المتعلقة بالنص والتي تختبر مدى تركيز المتعلم ونسبة تذكره. نحو: ملء الفراغ، وتصحيح الخطأ، واختيار من متعدد، وذكر مرادف أو ضد كلمة من النص، وتحديد نوع الكلمة، أو الجملة...

**4-2.تنمية مهارة الكتابة إلكترونيا**

يتم من خلال برامج خاصة الاحتفاظ بالنصوص أو التعديل فيها أو الاستعانة بالمدقق الإملائي، والتحكم في نوعية الخط ونظام الفقرات والمسافة بين الأسطر وعددها في الورقة، وقياسات الأخيرة...

تتيح هذه البرامج إمكانية تحكم المتعلم في قواعد اللغة، وتحسن الأسلوب في الكتابة، وتنمي ثروته المفرداتية، وتقلل لديه فرص الخطأ الإملائي والنحوي.

**4-3.تنمية مهارة الاستماع إلكترونيا**

جب الاعتناء ببناء برامج إلكترونية لتنمية هذه المهارات و على رأسها مهارة الاستماع التي تعد الأساس في اكتساب بقية المهارات و تنمية المدركات الحسية و العقلية و تحصيل المعارف

يعرض على المتعلم أصناف لغوية مختلفة يستطيع من خلالها إدراك خصائص اللغة التي يسمعها من حيث تمييزه لمختلف الانماط الصوتية وتبينه لمخارج الأصوات الصحيحة ولطريقة نطق العبارات وترتيب الألفاظ فيهان وتمييزه بين بنيات الكلمات وأنواع الجمل والأساليب وسياقات توظيفها...وكل هذه المهارات تساعده على فهم مختلف النصوص، وتختزن لديه لتوظيفها في باقي المهارات.

أهم مظاهر توظيف التعليم الالكتروني في تنمية السماع:

- القصص الرقمية و الصور المتحركة، والموسيقى، والمؤثرات الصوتية... وجميعها تعمل على إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم سواء من ناحية الكم المفرداتي أم الأسلوب أم الخيال.

-القراءة المبرمجة: حيث يتم تلقي بعض النصوص المقروءة من قبل الحاسوب والتي تعتمد على درجة صوت واضحة، ومخارج أصوات مضبوطة، ومفردات تتناسب والفئة العمرية الموجها لها.

-توظيف الألعاب الإلكترونية التي تعتمد على الإشارة إلى أسماء بعض الصور بالصوت حتى يتعرف عليها المتعلم ثم تأتي على ذكر بعض صفاتها.

**4.4.تنمية مهارة التحدث إلكترونيا:**

مهارة التحدث هي قدرة المتعلم على التواصل مع الآخرين في مختلف المواقف الكلامية، وترتبط ارتباطا وثيقا بباقي المهارات، فمتى تكونت لديه مهارة القراءة والاستماع استطاع استثمارهما في الكلام والحوار.

صممت الكثير من البرامج الميسرة لتعلم هذه المهارة تركز غالبيتها على خاصية الحوار المتبادل بين المستعمل والبرنامج وتتيح له إمكانات متنوعةللتواصل.

**5. خاتمة:**أضحى الاهتمام بالنظام التعليمي أمرا ذا أهمية بالغة لدى الأمم والحكومات فهو معيار تقدمها وبه تزدهر ، وتعليمية اللغة العربية من مقومات الدول العربية كما تسعى إلى نشرها في بقاع العالم ودفعهالتكون في مقدمة لغات العالم فهي جديرة بذلك ، ولتحقيق ذلك كان لزاما علينا توظيف مستحدثات التكنولوجيا في تعليم وتعلم اللغة العربية ليس فقط في ظل الأزمات والكوارث بل كنهج دراسي مستمر يضمن لنا الكثير من المزايا .

**محو الأمية الرقمية في مؤسسات التعليم العالي بين الواقع والتحديات**

**طالب دكتوراه: كوريد جميلة /المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة (الجزائر)**

**Abstract:**

**Higher education is going through an unprecedented period of turmoil, so it cannot be said that the only and certain thing is that digital literacy today is more important than ever, especially after the emergence of the Corona pandemic, universities began to try to chart a difficult path towards an uncertain future and had no choice but to invest in digital literacy to live with the situation, based on the fact that online education has become an integral part of the educational process, as universities had to research on more effective ways to engage students across virtual spaces to ensure the same face-to-face learning outcomes are achieved**

**1. مقدمة واشكالية:**

إن الارتقاء بمسيرة التعليم العالي والنهوض به وتحسين منظومته التعليمية، يعد ضروريا لبلوغ التميز والتفوق والقدرة على خوض المنافسة، إن توظيف الأساليب التقنية الحديثة في التعليم الجامعي بما ينسجم والمعايير العالمية للاعتماد وضمان الجودة ،يعد دعامة مهمة لتطوير جودة التعليم وتحسينه ومجال تتنافس عليه المؤسسات الجامعية عالميا، وفيما يتعلق بتأثيراتها على الجامعة فقد أكدت دراسات أن توظيف المستحدثات التكنولوجية له دور فعال في تحسين سمعة الجامعة، ويساعدها على مواكبة تطورات العصر علاوة على دورها الفاعل في تجويد خدماتها التعليمية لتكتنف خدمات جديدة ، وتسيير مهامها المتعلقة بالجانب الإداري وبذلك الاسهام في تحسين مستوى تصنيف الجامعة عالميا " (نهاري، 2022، صفحة 116)

لذا تحتاج القيادة الأكاديمية الى التفكير في تحسين المعرفة الرقمية لطلابها من أجل تطوير خريجين قادرين على المنافسة في أسواق العمل الحديثة والتي تتسم ببيئة تعلو الاستهلاك الرقمي الى جانب الإنتاج الرقمي، والتي تدفع بأرباب العمل للبحث عن موظفين يمتلكون كما وافرا من المهارات الرقمية لأن الوظائف الحديثة تتطلب منتجين رقميين واستخدام الكمبيوتر ليس إلا البداية.

"تعرف الأمية عادة بعدم اجادة الفرد للكتابة والقراءة ومع الطفرة التكنولوجية أضحى للأمية معان أخرى تجاوزت الحدود التقليدية لأمية الفرد، لتشمل المعارف التقنية الأساسية في عالم رقمي تمثل فيه التكنولوجيا مدخلا للتعامل مع كافة المجريات، سواءا في سياقها المحلي أو العالمي، يلقى هذا التحدي الى القاء الضوء على أهمية محو الأمية الرقمية ويبحث عن الطرق المبتكرة التي تساهم في تقليص هذه الفجوة كما أشارت "**منظمة الألسكو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**" بأن هناك 100 مليون أمي في مجال تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي " (المزروعي، 2023)

من هذا المنطلق يصبح امتلاك مهارة التعليم الرقمي ضرورة للطلاب، ولكن الأهم من ذلك هو مساعدة الطلاب على إدراك أهمية محو الأمية الرقمية في حياتهم ومسيرتهم التعليمية وتشجيعهم على بناء الثقة لنقل مهاراتهم في سياقات متعددة ومنه تتمثل إشكالية الدراسة في التعريف بمفهوم محو الأمية الرقمية في قطاع التعليم العالي وكيف تساهم هذه الأخيرة في تطبيق برامج محو الأمية الرقمية لتخريج طلاب متميزين يستطيعون استخدام الوسائل التكنولوجية الرقمية الحديثة بطلاقة.

**1.قراءات في مفهوم محو الأمية الرقمية وتأثيرها على أداء مؤسسات التعليم العالي:**

يعتقد العديد من الطلاب أن قدراتهم الرقمية كافية ، لكن في كثير من الأحيان لا يكون الأمر كذلك كونك متعلما رقميا يتجاوز القدرة على استخدام التكنولوجيا، أن تكون متعلما رقميا، يعني امتلاك المهارات والقدرات عبر عديد من المجالات ، بما في ذلك القدرة على استخدام التكنولوجيا والعثور على المعلومات واستخدامها وتقييمها بشكل نقدي، وتنظيم البيانات والتواصل والتعاون والمشاركة في البيئات الافتراضية، وإدارة الهويات عبر الأنترنيت، فضلا عن الأمان الشخصي والخصوصية وانشاء المحتوى الرقمي، حيث تتحمل مؤسسات التعليم العالي مسؤولية تشجيع الطلاب على تحسين قدراتهم الرقمية من خلال أنشطة تطوير محو الأمية الرقمية المستمرة والمتوافقة مع السياق التعليمي، دون التعامل معها كموضوع منفصل أو دورة تدريبية، واعتبارها جزء أساسي من المنهاج الدراسي.

"محو الأمية المعلوماتية تطور من كونه ظاهرة إلى نظريات وممارسات ذات أطر محددة، ومنهجيات تتطور وفقا للتغييرات المعرفية والتقنية، كما أن هناك مبادرات أطلقت على مستوى العالم من أهمها ما كان في المملكة المتحدة وفي أوائل القرن الحادي والعشرين الميلادي، اكتسبت محو الأمية الرقمية مدى أوسع، وارتباطها بتطوير المجتمع المعلوماتي وترسيخها بعملية التعلم مدى الحياة، واعتبارها حق انساني، وقد تكررت أدوارها في النواحي الاجتماعية والتعليمية كداعم لبيئة اجتماعية متعلمة، كما أنها برنامجا لنقل المعرفة واكساب الفرد المهارات والقدرات الادراكية التي يستطيع بها البحث والتعلم (دحيم، 2018، صفحة 371)

"يرجع تاريخ الاستخدام الأول لمحو الأمية الرقمية الى بول جيلستر **Paul Gilster** عام 1997، حيث بدأ استخدام مفهوم" **محو الأمية الرقمية** " على نطاق واسع بعد اصدار كتابه محو الأمية الرقمية 1997، وقد أشار جيلستر الى أن محو الأمية الرقمية هو نوع خاص من التفكير حول اتقان الأفكار وليس مجرد ضربات مفاتيح الأدوات، واستنادا الى هذا المبدأ، فإن التعريفات القائمة والمقبولة لمحو الأمية الرقمية مبنية على ثلاثة مبادئ:

1. المهارات والمعرفة للوصول الى استخدام مجموعة متنوعة من الأجهزة وتطبيقات البرمجيات
2. القدرة على فهم وتحليل المحتوى الرقمي والتطبيقات النقدية
3. القدرة على الابتكار مع التكنولوجيا الرقمية

وفي عام 2018 أنشأت **اليونسكو** فرقة عمل لتحديد وقياس محو الأمية الرقمية بعد مراجعة شاملة للأطر الوطنية من أكثر من 43 دولة من جميع المناطق، تم اعتماد التعريف التالي:

**محو الأمية الرقمية** هي القدرة على الوصول الى المعلومات وادارتها وفهمها ودمجها وتوصيلها وتقييمها وانشائها بأمان وبشكل مناسب، من خلال الأجهزة الرقمية والتقنيات الشبكية، للمشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ويشمل هذا المفهوم الكفاءات التي يشار اليها بشكل مختلف باسم محو الأمية الحاسوبية، محو أمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، محو الأمية المعلوماتية، محو الأمية الإعلامية." (الموزان، 2021، الصفحات 206-207)

"فمحو الأمية الرقمية **Digital Literacy** يشير إلى مجموعة من المهارات المرتبطة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإيجاد تقييم، وانشاء والتواصل مع وبالمعلومات ، وهو أيضا مجموع المهارات التقنية والمعرفية والمهارات التي ينبغي امتلاكها، لاستخدام الحواسيب واسترجاع المعلومات والتفسير، والحكم على جودة تلك المعلومات ، كما يشمل أيضا القدرة على التواصل والتعاون باستخدام مواقع ومدونات الأنترنيت والوثائق والعروض التقديمية التي تنشر ذاتيا عبر منصات الشبكات الاجتماعية التعاونية " (الموزان، 2021، صفحة 203)

**2. أهمية محو الأمية الرقمية في مؤسسات التعليم العالي:**

"أشارت الألسكو **ALESCO** ( المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ) أن معدلات الأمية الرقمية في العالم العربي بلغت 29.7% مقارنة بالمتوسط العالمي 19% وفقا لإحصاء مارس 2020، تجدر الإشارة هنا إلى أن جائحة كورونا **كوفيد 19** عملت على تراجع الأمية الرقمية حيث قلت النسب، إذ أصبح معظم العاملين في القطاعات المختلفة لديهم الاستعداد لاكتساب المهارات الرقمية حتى تمكنهم من التعامل مع تطبيقات أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، حتى تمكنهم من توظيفها في مجالات عملهم كما يشير إليه الواقع " (العزيز، 2021، صفحة 60)

"لقد أعطت معظم الدراسات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات موضوع **محو الأمية الرقمية** أهمية بالغة من حيث مساهمتها في دفع عجلة التنمية المجتمعية، ومواكبة التطورات التكنولوجية ، وما تؤدي اليه المحدودية في تلك المهارات من تشكيل مانع للاستثمار في التكنولوجيا أو ما يسمى الفجوة الرقمية، وفي الثورة الصناعية الرابعة تمثل محو الأمية الرقمية عامل تمكين حاسم في بيئة حكومية واقتصادية وتعليمية، إذ أصبحت التكنولوجيا والحياة الشخصية أكثر توافقا". (الموزان، 2021، صفحة 197).

"وتتجلى أهمية **محو الأمية الرقمية** في الجهود الوطنية والإقليمية الكثيرة لتطوير وتنفيذ أطر محو الأمية الرقمية ، والخطط الاستراتيجية لتعزيزها لدى المواطنين، كخطة جمهورية كوريا الموجهة نحو تعزيز محو الأمية الرقمية للمسؤولين العامين لزيادة الكفاءة والشفافية، وتقديم الخدمات للمواطنين من خلال الإدارة العامة، وكتبني عمان منهج **مايكروسوفت** لمحو الأمية الرقمية لتعزيز صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبناء قدرات الشباب، ذلك لأن الطلب على هذه المعاصرة متزايد، ويتيح فرصة للتعليم الجامعي والمصممين التعليمين فيه لتبادل الخبرات والتعاون مع مجتمعاتهم المحلية لتحقيق أهداف محو الأمية الرقمية في المجتمعات" (الموزان، 2021، صفحة 197)

وجاء في خطاب لوزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لدولة مصر في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي لمنظمي الاتصالات بشرم الشيخ – جوان 2023 - حول استراتيجية بلاده الرقمية نحو بناء مجتمع رقمي مستدام، مجتمع "**مصر الرقمية**" :" دورنا أن نعد الأجيال القادمة لمستقبل رقمي متغير قائم على التعلم السريع ... يظهر ذلك جليا في تضاعف استثمارات بناء القدرات الرقمية في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أكثر من 25 ضعفا خلال الخمس سنوات الماضية، وزيادة أعداد المتدربين أكثر من 55 وضعفا ليصل لقرابة 250 ألف متدرب خلال العام المالي الحالي ... كما نقيم مراكز للإبداع الرقمي في كل محافظات الجمهورية، توفر خدمات احتضان الشركات الناشئة بالشراكة مع حاضنات أعمال من القطاع الخاص ... أطلقنا ثمانية مراكز في ثمان محافظات خلال العام 2022 وفي عام 2023 سنطلق ثلاثة عشر مركزا جديدا ومستمرون في تنفيذ خطتنا ليبلغ عدد مراكز ابداع مصر الرقمية ثلاثين مركزا تغطي كافة أنحاء البلاد. " بتصرف أنظر :<https://www.itu.int>.

"في الآونة الأخيرة كان هناك اعتراف صريح بمحو الأمية الرقمية التي تتضمن مهارات معرفية عالية المستوى مثل التفكير النقدي، والتوليف، والتحليل، واعتماد التكنولوجيا والابتكارات الرقمية، على سبيل المثال، يشتمل إطار محو الأمية الرقمية التي أصدرته لجنة أنظمة المعلومات المشتركة **JISC** على مكونات مثل الابداع والابتكار الرقمي والتعاون الرقمي والرفاهية الرقمية ." (حايك، 2021)

وعليه فان إجراء الدراسات واستطلاع الخبرات في تطوير وتنفيذ المشاريع المتعلقة بتخفيف منابع الأمية الرقمية ومحاولة القضاء عليها هو جزء لا يتجزأ من البحث العلمي والجهود الموجهة لتحليل وتقييم فعالية البرامج التي نفذت أو الحالية في هذا المجال، و توظيف النتائج في تحسين برامج محو الأمية التي سيتم تطويرها في المستقبل، ويمكن النظر لمؤسسات التعليم العالي والمجتمع بمنظماته المختلفة بما لديهم من إمكانيات وخبرات، كشركاء وجزء أساسي من الحل " (الموزان، 2021، صفحة 199)

"إن إمكانات التعلم عبر الأنترنيت بشكل عام هائلة وتبني مسارات جديدة للتعليم العالي وكذلك توسيع فرص التعلم مدى الحياة، كما أنها تساعد على تقليل التكاليف التعليمية الفردية والمؤسسية من خلال تقديم بدائل سهلة ومرنة " (نهاري، 2022، صفحة 116)

**3.تجارب عربية في محو الأمية الرقمية في مؤسسات التعليم العالي:**

"برزت عدة محاولات في العالم العربي والإسلامي منذ ظهور طرائق جديدة في العملية التعليمية في برامج ومناهج المجتمعات المتقدمة، والتي حققت بفعل هذه التغيرات التكنولوجية الحديثة قفزة نوعية في مجال التعليم، فما كان على الدول العربية إلا الذهاب في محاولات من أجل دخول العالم المتغير، وكانت عدة محاولات جيدة ظهرت في هذه البلدان ، كنماذج للإصلاح التعليمي والتربوي والسير على خطى الدول المتطورة " (يحياوي، 2016، صفحة 141)

فقد عبرت جميع الدول في العالم عن الضرورة الملحة لتدريب مدربين، لتهيئة الكوادر البشرية للدخول إلى مجتمع المعلومات، رغم الجهود المكثفة التي تقوم بها الدول والمنظمات الدولية في هذا المجال، إلا أن هناك حاجة لبذل المزيد من الجهد للتأثير بشكل فعال في المجتمع، ولتلبية احتياجات جميع المدربين في العالم، وبرامج محو الأمية الرقمية ترتكز على أربع أبعاد رئيسية على النحو التالي:

1. مهارات التدريب باستخدام تقنية المعلومات

2. التعليم المفتوح والتعليم عن بعد

3.أدوات تطوي المحتوى التعليمي

4.التصميم الإلكتروني للدروس التعليمية (السيد، 2012، صفحة 7)

إن البيئات الرقمية للبلدان العربية فرصة استراتيجية للمساهمة في تلبية الاحتياجات المحلية وتطوير القدرات المتعلقة بها، ويوصي بأن تقوم الحكومات بوضع سياسات وبرامج لتوفير التعليم العالي النوعي والممول تمويلا جيدا والقائم على التكنولوجيا، ولا سيما من خلال الدورات التدريبة المفتوحة على الأنترنيت، والتي تلبي معايير الجودة لتحسين إمكانية الوصول.

**1.3التجربة المصرية**:

"سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للانتقال بالجامعة المصرية من النموذج التقليدي إلى النموذج القائم على التحول الرقمي الشامل، تزامنا مع ما فرضته جائحة كرونا من تحديات، واستجابة أيضا لتوجيهات القيادة السياسية، يتضمن بروتوكول التعاون الذي تم توقيعه في يوليو الماضي بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بعض ملامح التحول الرقمي بالجامعات من خلال تنفيذ منظومة الاختبارات المميكنة وتطبيقات الجامعة الذكية، وتطوير البنية التحتية والنظم التكنولوجية في مؤسسات التعليم العالي، وتبلغ مدة العمل بالبروتوكول خمس سنوات، بتكلفة اجمالية 4 مليارات و 722 مليون جنيه، ويشتمل نطاق أعماله على 11 مشروعا (نهاري، 2022، صفحة 120) ومن أهم هذه البرامج:

أ. **مبادرة بناء انسان:**

تهدف مبادرة بناء انسان إلى تعزيز المهارات الرقمية للخريجين الجدد، وتزويدهم بالمهارات اللازمة التي تعزز من إمكانية التحاقهم بأعلى الوظائف المطلوبة على مستوى العالم، ذلك بالشراكة مع شركة مايكروسوفت العالمية، حيث تهدف هذه الشراكة إلى صقل مهارات أكثر من 20 ألف خريج جديد في مصر، خلال الفترة من 1 أغسطس 2020 حتى 31 مارس 2021 وذلك عبر إتاحة الوصول المجاني إلى قوائم دليل التعلم والمحتوى المعرفي المناسب، الذي تتطلبه أعلى عشر مهام وظيفية على مستوى العالم، بالإضافة الى إمكانية الوصول الى البيانات المتعلقة بالمهارات الشخصية والوظيفية التي تقدمها مايكروسوفت .

ب. ا**لاستراتيجية القومية للتحول الرقمي:**

تندرج الاستراتيجية الرقمية للتحول الرقمي في توجهات الدولة المصرية لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة ( رؤية مصر 2030) وتهدف الى تعزيز ثقافة التحول الرقمي بالمجتمع الأكاديمي، ورؤية البيئة التعليمية الجامعية في عصر جامعات الجيل الرابع، لضمان استمرار المؤسسات التعليمية في تأدية عملها بالشكل الأمثل، وقد أشار التقرير الذي أستعرضه الدكتور هشام فاروق مساعد الوزير للتحول الرقمي حول حصاد آداء منظومة التحول الرقمي في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي، خلال عام 2021 الى جهود الوزارة لتقديم خدمات رقمية متميزة وتحسين أداء الخدمات الالكترونية بالوزارة والجهات التابعة لها، لتطوير البنية التحتية والمعلوماتية بالجامعات الحكومية، والجامعات التكنولوجية والمعاهد الفنية والمراكز البحثية، والمستشفيات الجامعية وذلك بتنفيذ مشروعات مثل( الاختبارات المميكنة، نظم التعلم الالكتروني، ميكنة المستشفيات الجامعية، بوابة الطلاب الوافدين) بإجمالي تكلفة 8 مليار جنيه .

ج**. مركز ابداع مصر الرقمية**:

يعتبر المشروع مبادرة إبداعية مقدمة من الحكومة المصرية ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ويعد حل مبتكر للتصدي للأسباب الجذرية وراء البطالة لدى الشباب، وذلك من خلال أسباب عملية وطرق واقعية تدمج الخدمات الحيوية المختلفة الخاصة بنمو الأعمال في مكان واحد، ويستطيع الشباب الوصول الى هذه الخدمات بسهولة سواءا ممن يسعون الى تطوير أعمالهم أو لديهم أعمال يكافحون من أجل ابقائها، أو في طور الأعمال الناشئة". (نهاري، 2022، الصفحات 119-122)

2.3 **تجربة المملكة العربية السعودية**:

"أ. **برنامج مهارات المستقبل**:

أطلقت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات برنامج مهارات المستقبل لتقديم تدريب مكثف في المجالات الرقمية، بما في ذلك إدارة مشاريع الاتصالات والتقنية وأمن المعلومات، وعلوم البيانات وتطوير الويب، وسلاسل الكتل، والذكاء الاصطناعي، وهندسة تقنية المعلومات، بهدف تأهيل المواهب الوطنية لدفع عملية التحول الرقمي، وزيادة فرص العمل في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في مجالات متعددة، بما في ذلك التقنيات الحديثة والتقليدية والداعمة والوظائف بالمستقبلية، يضمن البرنامج المشاركة المتساوية للنساء والفئات الأضعف.

ب. **مبادرة العطاء الرقمي:**

تم انشاء مبادرة العطاء الرقمي تحت رعاية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، بهدف نشر الوعي الرقمي ومحو أمية الرقمية في المملكة والمجتمعات العربية، حول العالم من خلال خلق مجتمع من المدربين والمتطوعين لبناء المعرفة الرقمية ونشرها مع مختلف شرائح المجتمع، وذلك بعقد الفعاليات والبرامج التدريبية، وقدمت المبادرة أكثر من 1000 دورة تدريبية لما يصل إلى 2.2 مليون مستفيد، وتجاوز عدد المتطوعين 13.000 وبلغ اجمالي المستفيدين حوالي 12 مليون مستفيد. (نهاري، 2022، صفحة 124)

**ج. مؤسسة مسك:**

تعد مؤسسة مسك التي أنشأها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز في عام 2011 منظمة غير ربحية تهتم بتشجيع ونشر ثقافة التعلم والمهارات القيادية لدى الشباب من أجل مستقبل أفضل في المملكة العربية السعودية، كما تستثمر مؤسسة مسك في تمكين الشباب في ثلاث ركائز رئيسية: التعليم وريادة الأعمال، الثقافة والفنون الإبداعية، العلوم والتقنية كمجال داعم. (نهاري، 2022، الصفحات 124-125)

**3.3 تجربة الامارات العربية المتحدة:**

**أ. مشروع نخلة زايد الذكية للتعليم**:

أطلقته جامعة حمدان بن محمد الذكية، والذي سيكون مثالا رياديا على إعادة هندسة التعليم العالي، من خلال تطوير العملية التعليمية، وإدخال التكنولوجيا الحديثة، بحيث تكون جزءا أساسيا من التعليم الأكاديمي، وذلك في إطار الاستعداد للخمسين عاما القادمة بحسب رؤية الدولة.

**ب. مخيم الامارات للذكاء الاصطناعي**:

نظم هذا المخيم لطلبة الثانوية العامة والجامعات بالشراكة مع القطاعين العام والخاص، بهدف توفير الدعم اللازم لتمكين الجيل القادم من قيادة الذكاء الاصطناعي في الدولة وتحويله لقوة استراتيجية تدعم الاقتصاد، وتطوير حلول لمختلف التحديات المستقبلية.

**ج. برنامج الامارات للتدريب على الذكاء الاصطناعي**:

وقع البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي اتفاقية شراكة مع كلية **كيلوغ** في جامعة **أكسفورد** المرموقة، يعرف هذا البرنامج المشاركين على الذكاء الاصطناعي وما يمثله من تحديات وفرص، بالإضافة الى المخاطر الأمنية والأخلاقية المرتبطة باعتماده، وكيفية الاستفادة من الأدوات التي يقدمها في المؤسسات كما يكتسب المشاركون في البرنامج فهما عميقا للتوجهات العالمية الحالية في تقنيات الذكاء الاصطناعي. (مكتب الذكاء الاصطناعي أنظر الموقع: <https://www.ai.gov.ae>)

**د. برنامج بكالوريوس في الذكاء الاصطناعي**:

أطلقت الجامعة البريطانية في دبي أول برنامج بكالوريوس في الذكاء الاصطناعي، وذلك بالشراكة مع جامعتين من أعرق الجامعات البريطانية لمنح شهادة مزدوجة، وذلك بهدف تزويد قطاع التعليم في دولة الامارات العربية، بالمهارات والكفاءات الضرورية لمواجهة تحديات المستقبل في الاقتصاد المعرفي.

**ه. صندوق تطوير قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات:**

يهدف صندوق تطوير قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات الى تحقيق تطورات سريعة وملموسة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدولة، وتعزيز الابتكار في مجال رأس المال الفكري، والريادة التكنولوجية، والبحوث الذكية، والأفكار المبتكرة، وحضانة الشركات الناشئة.

وطد الصندوق علاقته مع عدد من الجامعات داخل الامارات وخارجها، حيث يساند كافة المشاريع التي تدعم قطاع التعليم والتي من شأنها أن تعزز قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، كما يقدم الصندوق منحا دراسية للطلبة المتفوقين لتشجيع الدراسة في المجالات العلمية والتقنية، لتهيئة الجيل الجديد الى دور قيادي في مستقبل القطاع." (حايك، 2021، الصفحات 126-127)

**خلاصة:**

إن **محو الأمية الرقمية** من التحديات التي تواجه قطاع مؤسسات التعليم العالي، وهذا يتطلب تبني استراتيجيات مناسبة وتوفير الدعم اللازم للطلبة والقائمين على تسيير هذه المؤسسات، فضلا عن التعريف بأهمية التحول الرقمي لخلق مستقبل واعد وتعزيز قابليتهم للتوظيف، حيث لا تزال تجارب الدول العربية في مجال محو الأمية الرقمية محتشما، رغم بعض المحاولات المشجعة التي تم عرضها في الورقة البحثية وقد خلص البحث الى النتائج التالية:

1. لا يمكن إخفاء الحقيقة أن جائحة كرونا 2019 قد ساهمت في تفعيل الرقمنة بالنسبة للجامعات العربية نظرا للحاجة الملحة لهكذا فضاء لضمان تقديم الخدمة الجامعية عن بعد.
2. إن جوهر التحول الرقمي وفلسفته في الجامعات، يكمن في تغيير أنماط وأساليب تعامل وتفاعل أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب وجميع المستفيدين من الخدمة التعليمية، مع ضرورة تنظيم المعاملات والخدمات وإعادة هيكلتها الكترونيا.
3. ضرورة تفعيل الشراكة مع مؤسسات جامعية دولية ووزارات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، لتقديم برامج تكوين وتوعية الطلاب والأساتذة والطاقم الإداري للارتقاء بالمؤسسات الجامعية وتطوير المهارات التقنية لهدف استكمال متطلبات الجودة والتميز من خلال التوسع في استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

**المراجع:**

**1. الكتب:**

1. ابراهيم عمر يحياوي. (2016). *تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر.* عمان، الأردن: اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.
2. عطية رضا عبد البديع السيد. (2012). *الأمية الالكترونية بالوطن العربي وكيفية علاجها.* الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر

**2. المقالات والدوريات:**

1. أمل بنت علي سعد الموزان. (03 04, 2021). الشراكة المجتمعية للجامعات في العصر الرقمي ودورها في تنمية مهارات محو الأمية الرقمية ودعم التعليم المستمر : دراسة تحليلية وتصور مقترح. *مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، 26*(1)، الصفحات 195- 236. تم الاسترداد من https://www.alfathjournal.uodiala.edu.iq
2. حورية نهاري. (31 12, 2022). محو الأمية الرقمية وتطوير مهارات التقنية في مؤسسات التعليم العالي - تجارب عربية -. *مجلة الباحث، 14*(4)، الصفحات 113- 132.
3. هاشم فتح الله عبد الرحمان عبد العزيز. (1, 2021). محو الأمية الرقمية : مدخل لتحقيق متطلبات العصر الرقمي. *ابداعات تربوية*(16)، الصفحات 55- 78. تم الاسترداد من https://www.eij.journals.ekb.eg

**3. روابط الأنترنيت:**

1. فاطمة المزروعي. (13 02, 2023). *البيان .* تم الاسترداد من محو الأمية الرقمية : https://www.albayan.ae
2. فهد بن هذال آل دحيم. (2018). دور محو الأمية المعلوماتية في تنمية قيم المواطنة الرقمية. تم الاسترداد من https://www.afbj.journals.ekb.eg
3. هيام حايك. (04 10, 2021). *قراءات في مفهوم محو الأمية الرقمية وتأثيرها على آداء مؤسسات التعليم العالي .* تم الاسترداد من مدونة نسيج : https://www.blog.nasseej.com

**التحول الرقمي للجامعة المفاهيم والأساسيات.**

**دور البرامج الرقمية في التعليم .**

**من اعداد :**

**ط . د / نوار فتيحة**

**المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة ، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية.**

**مخبر الدراسات في الثقافة، الشخصية والتنمية.**

**البريد الالكتروني المهني:**

**د. الأمين بلقاضي**

**أستاذ التعليم العالي المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة ، الجزائر .**

**مخبر الدراسات في المالية الاسلامية والتنمية المستدامة.**

**Summary:**

**The world is witnessing a great revolution of knowledge. The need to join civilization and achieve sustainable development. Digitization in all its forms and manifestations is a way towards new knowledge and enriching the educational process so that we can forge a scientific society with every potential for positive change in society.**

**The educational institution is one of the most important institutions in society because it plays a role in raising active generations. Therefore, its components must be developed to use digitization technology for the educational process**

مقدمة:

يعد التحول الرقمي احدى أهم مفرزات العولمة والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي مس كافة ميادين الحياة الانسانية ومختلف مجلاتها، والذي يظهر جليا من خلال تغير المفاهيم التقليدية الكلاسيكية المتعلقة بالأعمال والاقتصاد والتعليم والبحث العلمي، وسيطرة مفاهيم جديدة تؤسس لمؤشرات رقمية على غرار رقمنة الموارد، الاقتصاد الرقمي، التعليم الرقمي، اقتصاد المعرفة وغيرها من المفاهيم التي تشير الى تبني التكونولوجيا الرقمية والاستفادة منها في التنمية والتطوير خاصة فيما يتعلق منها بعملية التعليم والبحث العلمي، وهو الأمر الذي أملته الظروف الراهنة خاصة فيما يتعلق بالمستجدات والأزمات العالمية الأخيرة، بالأخص بعد أزمة كورونا التي جعلت من التحول الرقمي حتمية لابد منها بعد أن كان خيارا متاحا يمكن الاستفادة منه.

- فماهي أهم المفاهيم المتعلقة بعملية التحول الرقمي للجامعة من حيث مفهومه، أهميته، أهدافه، دوافعه، خصائصه، تأثيراته، ونماذجه؟

- ماهي التقنيات والعناصر والمتطلبات اللازمة لعملية التحول الرقمي؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث من خلال أهمية موضوعه و الأفكار المتناولة فيه وتتمثل أساسا في النقاط التالية:

- تسليط الضوء على احدى أهم الاستراتيجيات الحديثة المتبناة في المنظمات والمتمثلة في التحول الرقمي ، وخاصة في علاقته بأهم القطاعات الحيوية المتمثل في قطاع التعليم العالي .

- التعرف على أهم الأساسيات حول عملية التحول الرقمي من حيث مفهومه، أهميته، أهدافه، دوافعه، خصائصه، تأثيراته، ونماذجه.

- التعرف على أهم التقنيات والعناصر والمتطلبات اللازمة لعملية التحول الرقمي.

خطوات البحث:

لمعالجة اشكالية بحثنا وتساؤلاتها المطورحة قمنا بمعالجة الموضوع بناء على الخطة التالية:

المحور الأول: التحول الرقمي والتحول الرقمي للجامعة.

المحور الثاني: أهمية ،أهداف ودوافع التحول الرقمي للجامعة.

المحور الثالث: خصائص، تأثيرات ونماذج التحول الرقمي للجامعة.

المحور الرابع: تقنيات، عناصر، ومتطلبات التحول الرقمي للجامعة.

المحور الأول: التحول الرقمي والتحول الرقمي للجامعة :

يعتبر التحول الرقمي من أهم الاستراتيجيات الحديثة التي تبنتها المنظمات في الاونة الاخيرة، خاصة في ظل الأزمات التي أكدت على ضرورة الاتجاه نحو التحول الرقمي ضمانا لسير نشاطها وتسهيل عملياتها المختلفة والتخلص من تبعات المركزية والبيروقراطية .

1- مفهوم التحول الرقمي: اختلفت تدخلات الباحثين في تحديد مفهوم التحول الرقمي كونه من المفاهيم الادارية الحديثة نسبيا، أبرزها:

- تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنه: "مصطلح يشير الى الأثار الاقتصادية والمجتمعية للرقمنة والرقمية ". (لعشب) (بلحيمر، 2022، صفحة 725)

- وتعريف هويكنز وماركهام " بأنه مجموعة الطرق والتقنيات الحديثة المستخدمة بغرض تبسيط نشاط معين ورفع أدائه وهو يضم مجموعة من الأجهزة التي تعنى بمعالجة المعلومات وتداولها مثل الحواسيب والبرامج ومعدات الحفظ والاسترجاع والنقل الالكتروني السلكي واللاسلكي عبر وسائل الاتصال بكل أشكالها وأنواعها سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية وغايتها الأساسية تسهيل التواصل الثنائي والجماعي عبر الشبكات المغلقة و المفتوحة ". (جيمس ماركهام، 2007، صفحة 36).

- كما يشير مفهوم التحول الرقمي حسب دراسة vial الى أنه "عملية تهدف الى تحسين الكيانات والمؤسسات من خلال اطلاق تغييرات كبيرة على خضائصها باستخدام مجموعات من تقنيات لبمعلومات والاتصالات". (عبدالغني، 2022، صفحة 55)

- كما يعرف أيضا بأنه: " التغيرات التي يمكن أن تحدثها التقنيات الرقمية في نموذج أعمال المؤسسات والمنظمات والتي تظهر أسلوبها وطريقة عملها ". (أبوقحف، 2022، صفحة 267)

2\_ التحول الرقمي للجامعة:

لا يختلف مفهوم التحول الرقمي للجامعة عن المفهوم العام لعملية التحول الرقمي في الجوهر الا أنه يتميز بخصائص وتفاصيل متعلقة بخصوصية المؤسسة الجامعية من حيث نشاطها وأهدافها واساليب العمل بها، وبناء على ذلك يمكن تحديد مفهوم التحول الرقمي للجامعة بأنه:

\_ " الانتقال من نظام تقليدي الى نظام رقمي قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل الجامعي". (شعبان، 2023، صفحة 36)

\_ كما يعرف بأنه" سلسلة من الثقافة العميقة والمنسقة والقوى البشرية العاملة والتحولات التكنولوجية التي تمكن النماذج التعليمية والتشغيلية الجديدة، وتحول نموذج الأعمال للجامعة، والتوجهات الاستراتيجية، وعرض القيمة المضافة عبر الجامعة بأكملها ". (عيد، 2022، صفحة 68)

\_ ويعرف أيضا بأنه: " التحول من جامعة ورقية الى جامعة تعتمد على الأدوات الرقمية، وهذا ليس مجرد تحول للمعدات ولكنه تحول في جميع عمليات الادارة، وعليه اعادة تفكير شاملة في نموذج الادارة، الأمر الذي يدل على أنه عملية تطورية، وهو أمر يؤثر ويحول جميع مجالات النشاط الرئيسية التدريس والأبحاث والادارة من شكلها التقليدي الحالي الى شكل رقمي". (زيدان، صفحة 466)

وعليه يمكن القول أن التحول الرقمي للجامعة هو" اتجاه المؤسسات الجامعية الى استبدال الطرق التقليدية بالطرق التكنولوجية الرقمية الحديثة من استخدام الحاسبات ووسائل الاتصال والبرمجيات المبتكرة في ادارة عملياتها وتنفيذ برامج نشاطاتها الادارية والتعليمية، قصد تحقيق الأهداف التنظيمية من ضمان الجودة وتحسين الأداء ".

المحور الثاني: أهمية ،أهداف ودوافع التحول الرقمي للجامعة.

1- أهمية التحول الرقمي للجامعة:

يعتبر التحول الرقمي من أولى اهتمامات المؤسسات الجامعية على المستوى العالمي في الوقت الراهن نظرا لاهميته البالغة التي يمكن تحديدها من خلال العناصر التالية:

\_ يوفر التحول الرقمي الجهد والتكلفة بشكل كبير.

\_ الرفع من الكفاءة التشغيلية وتنظيمها.

\_ تحسين الجودة في ادارة العملية التعليمية وتسييرها .

\_ تبسيط الاجراءات وتسهيل عملية الحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين والتخفيف من سلبيات المركزية والبيروقراطية .

\_ خلق فرص للتجديد والابداع في تقديم الخدمات والابتعاد عن الطرق التقليدية .

\_ يساعد التحول الرقمي الجامعات على الوصول الى اكبر شريحة من الجمهور المستهدف.

\_ يضفي التحول الرقمي للجامعة نوعا من التفاعلية والحيوية.

2- أهداف التحول الرقمي للجامعات:

ان نجاح أي مشروع أو عملية سواء كانت ادارية أو تنظيمية يتوقف على الأهداف المسطرة مسبقا والرؤية الاستراتيجية التي يرجى الوصول اليها مستقبلا و تشمل الأهداف الأساسية لعملية التحول الرقمي في المؤسسة الجامعية مايلي (المطرف، 2020، صفحة 165):

\_ تعزيز تجارب الطلاب: ويركز على تحسين مقاييس الطلاب مثل معدلات الاحتفاظ والتخرج، معدلات نجاح الدورات، وغيرها من المؤشرات التي تثبت النجاح بشكل عام.

\_ تحسين التنافسية: يركز هذا الهدف على تمييز جامعة عن جامعة منافسة باستخدام الطرق الرقمية.

\_ خلق ثقافة اتخاذ القرارات المستندة الى البيانات: وهذا يشمل تبني عقلية الرقمية في جميع مناطق الحرم الجامعي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والقيادة والموظفين الاخرين.

\_ تحسين الموارد: يغطي هذا الهدف كل شيء بدءا من تحسين الاتصال بين المسؤولين الى خفض التكاليف المتعلقة باستخدام الكهرباء.

3- مبررات ودوافع التحول الرقمي للجامعات:

\_ ارتفاع ارتفاع تكاليف التعليم الجامعي سواء على كاهل الطلبة أو الجامعات .

\_ التحرر من التدخل الحكومي الى الاتجاه نحو السوق ومواكبة قوى السوق العالمية وثقافتها.

\_ الثورة المعرفية والثورة التكنولوجية التي دفعت المؤسسة الجامعية الى ضرورة مواكبة التغيرات والعصرنة في اساليبها وعملياتها سواء الادارية أو التعليمية البحثية.

\_ الحاجة الى زيادة الانتاجية في الجامعات.

المحور الثالث: خصائص، تأثيرات ونماذج التحول الرقمي للجامعة.

1- خصائص التحول الرقمي للجامعة:

يساعد التحول الرقمي المؤسسات التعليمية على تحقيق العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المؤسسات التقليدية ومن أهم هذه الخصائص (المطرف، 2020، صفحة 164، 165):

\_ قدرة المؤسسات الجامعية على التكيف مع بيئة الأعمال التي تتسم بسرعة التغير والتنوع.

\_ التميز: حيث تمتلك جميع مقومات التفرد اللازمة للقدرة التنافسية.

\_ التقنية العالية: حيث تتزود بتقنية معلوماتية عالمية التصنيف.

\_ عابرة للحدود: حيث تطرح خدماتها بشكل تكاملي يمكن أن تستفيد منه جميع الجامعات والأفراد على مستوى العالم.

\_ وجود بناء تنظيمي شبكي بسبب الطبيعة الخاصة لعملها وارتباطاتها بالعديد من الجامعات والأفراد داخل الجامعة وخارجها، محليا وعالميا.

\_ تحقق المؤسسات المتحولة رقميا مبدأ الشفافية والنزاهة نتيجة لوضوح الأدوار والمسؤوليات والأهدافن واتخاذ العديد من القرارات يوميا دون اعتماد التسلسل الهرمي التقليدي.

\_ امتلاك الجامعة بنية معلوماتية أساسية متطورة تمكنها من مباشرة نشاطها عبر شبكة الانترنت، كما يتيح لها التحول الرقمي الاستفادة من التقنيات الجديدة للمعلومات والاتصالات التي تمكنها من اقامة التميز.

2- تأثيرات التحول الرقمي للجامعة على الأداء الجامعي:

لعملية التحول الرقمي تأثيرات على الاداء الجامعي اداريا وتعليميا يتمثل في (زيدان، صفحة 466):

\_ السرعة في انجاز الاعمال.

\_ تعزيز القدرة والمرونة والاستجابة السريعة للأحداث.

\_ القضاء على البيروقراطية وزيادة كفاءة عمل الادارة.

\_ دمج وتكامل قواعد المعلومات في الجامعة الواحدة والغاء نظام الأرشيف.

\_ تحقيق النزاهة والشفافية والحفاظ على سرية المعلومات.

\_ الربط الشبكي بين الجامعات والمراكز البحثية.

\_ التقليل من اخطاء العاملين.

\_ تساعد اعضاء هيئة التدريس على مواجهة الأعداد المتزايدة من الطلاب وتقليل الأعباء.

\_ تمكن الطلاب من البحث والابتكار.

\_ توفر النفقات المالية.

\_ تحسن جودة البرامج والمقررات ونواتج التعلم.

\_ تسهيل عمليات الاحتفاظ بالمعرفة المكتسبة والوصول اليها في الوقت المناسب.

\_ تسهل تحديث المحتوى المعلوماتي.

\_ تحقق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية.

\_ تطوير الأداء الأكاديمي والمهني لأعضاء هيئة التدريس.

3\_ نماذج التحول الرقمي للجامعة:

يطبق التحول الرقمي في عدة نماذج من أيرزها (شعلان، 2016، صفحة 49):

\_ النموذج السلوكي: وهو التركيز على المتغيرات السلوكية ( فردية وجماعية، وتنظيمية، وبيئية) عند التحول الى منظمة رقمية.

\_ النموذج التحول الاستراتيجي: يعتمد على التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة، واعتبار تكنولوجيا المعلومات احدى ركائز المركز التنافسي للمؤسسة .

\_ نموذج التطوير التنظيمي: يعتمد على التحول العضوي للمنظمات لاستقبال التحول للمنظمة الرقمية، من خلال التعلم والتدريب التحويلي بدلا من فرصة حلول جامدة، تقلل من فرص النجاح.

\_ النموذج التحول المثالي: يعتمد على البحث عن الحلول المثالية لتطبيقات المعلومات والاتصالات، عند التحول الى منظمة رقمية، وعلى عمليات المحاكاة على الاختبار قبل التنفيذ الفعلي، مع محاولة ضغط التكاليف والبحث عن أعلى النتائج، والقضاء على الفاقد والاحلال الدوري، مع التطوير المستمر للبلرمجيات.

\_ نموذج التحول المتكامل: ويقوم على فلسفة التحول المتكامل لجميع الادارات والمستويات التنظيمية لبناء المنظمة الرقمية، أي الربط من بين التغيير في منظومة الأعمال والتحديث في منظومة الادارة الرقمية.

\_ نموذج التحويل الاستئجاري: يعتمد على شركات الحاسبات والبرمجيات في ادارة منظومة المعلومات والاتصالات للمنظمات من منطلق خبرة الشركات المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات وتحليل النظم.

\_ نموذج التحول الفني الاجتماعي: يأخذ في الاعتبار درجات التفاعل الفني والتظيمي عند عمليات التحول، والذي يركز على استراتيجية الأعمال والبرمجيات اللازمة لتفعيل الحاسبات، وقاعدة البيانات والاتصالات.

\_ نموذج العائد والتكلفة : اذ تلجأ بعض المؤسسات الى مقارنة تكاليف التحول لمؤسسة رقمية بالمكاسب المتوقعة من اقتناء أنظمة للمعلومات، ويتم الرفض أحيانا في خالة زيادة التكلفة.

المحور الرابع: تقنيات، عناصر، ومتطلبات التحول الرقمي للجامعة.

1- تقنيات التحول الرقمي للجامعة:

لا يختلف التحول الرقمي في الجامعة عن أي مؤسسة أخرى فهو يتطلب تقنيات ووسائل لايمكن أن يتم العملية الا من خلالها فهي تعتبر عاملا مساعدا ومحفزا، ومن اهم هذه التقنيات (العربي، صفحة 8):

- الحوسبة السحابية.

- أجهزة الاتصال الثابتة والمحمولة من هواتف ذكية، لوحات رقمية، حواسيب.

- منصات انترنت الاشياء.

- شبكات التواصل الاجتماعي.

- تقنية كشف المواقع.

- التفاعل المتقدم بين الانسان والالة.

- التوثيق وكشف عمليات الانتحال.

- الطباعة ثلاثية الأبعاد.

- أجهزة الاستشعار الذكية.

- الواقع المعزز (أجهزة قابلة للارتداء ).

- تحليل البيانات الكبيرة والخوارزميات المتقدمة.

- التفاعل مع المستفيدين وجميع بياناتهم.

2\_ متطلبات التحول الرقمي :

تتطلب عملية التحول الرقمي جملة من الاجراءات والأساليب لضمان نجاح عملية التحول الرقمي في المؤسسة الحامعية أهمها:

\_ وضع استراتيجية وصياغة الخطة لتنفيذ عملية التحول الرقمي.

\_ دعم ثقافة التحول الرقمي وتهيئة المناخ الاجتماعي الاداري والتنظيمي الذي يتيح تنفيذ عملية الرقمي ويساهم في تقبلها ونجاحها.

\_ تهيئة الموارد البشرية التي تتولى مهمة تنفيذ عملية التحول الرقمي من خلال عمليات التكوين والتدريب والتأهيل.

\_ توفير المتطلبات التكنولوجية والمادية من حواسب وبرمجيات وشبكات .

\_ توفير الدعم الاداري والتشريعي وكذا الأمني.

3\_ عناصر التحول الرقمي للجامعة:

حتى تكون عملية التحول الرقمي للجامعة فعالة وتحقق الأهداف والنتائج المرجوة من خلالها كان لابد من شمولبتها لكافة العناصر الفاعلة والمؤثرة في المنظومة الجامعية والمتمثلة في (شعبان، 2023، الصفحات 39-41) ، (مصطفى، 2021، الصفحات 612-616) :

\_ الادارة الرقمية: باعتبار أن الادارة تعد عصب التسيير في جميع المشاريع والمنظمات على اختلاف أنواعها وتعدد أنشطتها، وأداة للتخطيط وتنسيق الجهود وتنظيمها وتوجيهها من اجل تحقيق الأهداف، ووسيلة للرفع من كفاءة وجودة العمليات خاصة في المؤسسات الجامعية، فان سعي هذه الأخيرة للاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيات الحديثة والرقمية في تطوير عملياتها، جعل من تبني الادارة الرقمية حتمية لابد منها وواقعا يفرض نفسه، حيث تعد الادارة الرقمية مفهوما مبتكرا ظهر نتيجة للمتغيرات السابقة الذكر، وعليه يمكن تعريف الادارة الرقمية للجامعة بأنها: " استخدام الجامعات لتقنيات الاتصالات والمعلومات للقيام بأنشطتها باستخدام الأجهزة الالكترونية والتكنولوجية، وتحويل جميع عملياتها الادارية ذات الطبيعة الورقية الى الرقمية، مما يساهم في تحسين ادائها وجودتها " ، وهو الأمر الذي يجعلها تتميز بخصائص أهمها:

- اعتمادها على الأرقام والتكنولوجيا وأنظمة المعلومات والاتصالات الشبكية، واستخدامها للأجهزة الالكترونية والحواسيب.

- أنها ادارة لا تعترف بالحدود الزمانية ولا المكانية ولا التنظيمية، وبالتالي فانها تلغي كافة العوائق الروتينية وتتخلص من قيود البيروقراطية والمركزية.

- السرعة والدقة في تنفييذ الاجراءات والجودة في الأداء وتقديم الخدمات.

\_ التعليم الرقمي: يعد التعليم الرقمي في الجامعة أحد أهم العوامل والعناصر الداعمة لعملية التحول الرقمي وبناء مجتمع المعرفة بما يوفره من تهيئة البيئة والظروف التي تسهل عملية التحول الرقمي وتساعد على انتشاره وتطويره، وتحقيقه لأهدافه، فالتعليم الرقمي يشير في مفهومه الى أنه " التعلم الذي يحدث في بيئة رقمية تعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية، وتستهدف بيئة تفاعلية بين المعلم والطالب، غنية بالتطبيقات المعتمدة على الحاسب والانترنت، لاحداث التعلم المطلوب، وتقديم المحتوى، وما بتضمنه من أنشطة مصاحبة وواجبات وتكليفات واختبارات، لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة"، كما يعرف كذلك بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يحقق فورية في الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب الكترونيا من خلال شبكة الانترنت لتصبح الجامعة مؤسسة رقمية أو شبكية، مما يسهم في تحقيق معايير النوعية والجودة في التعلم والتعليم، واستيعاب التطورات المتزايدة في المعرفة، ويلبي احتياجات الطلبة، ويتيح الفرص التعليمية لأكبر عدد ممكن من الأفراد، وينمي مهارات التفكير لدى الطلبةن ويعزز التعلم الذاتي القائم على أسس نشطة"

لذا فان التعلم الرقمي يتميز بـ:

- التفاعلية التي تعد عامل جذب لاهتمام الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو التعلم والتعلم الذاتي والتركيز والمتابعة وبالتالي التحسين من ادائهم وزيادة تحصيلهم العلمي والاكاديمي .

- العدالة والمساواة واتاحة الفرص التعليمية اكبر قدر ممكن من الطلاب وبالتخلص من القيود المكانية التي تحول دون ممارسة الطلبة لعملية التعلم في التخصصات والمؤسسات الجامعية التي يرغبون بها وسرعة الوصول الى مصادر المعرفة.

- التحسين من جودة الانتاجية للمؤسسة الجامعية .

\_ البيئة الحاضنة: تمثل البيئة الحاضنة لعملية التحول الرقمي المناخ والوسط الذي تتم في اطاره عملية التحول الرقمي، بما توفره من عناصر ممثلة في وسائل الاتصالات وتكنولوجياته من شبكات وأجهزة وبرمجيات، مما يساعد على تعزيز قواعد العمل وعلاقات التعاون بين الجامعات والمؤسسات الخدماتية الأخرى، وتلبية الاحتياجات والمتطلبات، وحل المشكلات وتتألف هذه البيئة أساسا من:

- المعلم والمتعلم ومايجب أن يتوفر عليه كل منهما من مهارات وقدرات على التعليم والتعلم، واستخدام التكنولوجيات الحاسوبية وبرامجها وتطبيقاتها المختلفة.

- فضاء التعلم من مكتبات وتجهيزات رقمية، وبرامج ومنصات وتطبيقات، وقواعد البيانات، والشبكات المعلوماتية.

- ثقافة التحول الرقمي.

- طاقم الدعم الفني والمتخصص في البرمجة والصيانة.

\_ المستفيدون: رغبة المستفدين من الجامعة أن تعمل الجامعة بطريقة أفضل من الطريقة التي تعمل بها في الوقت الحالي، والوصول الفوري والملائم الى الخدمات التي تقدمها عن طريق تكنولوجيا المعلومات المختلفة طيلة أيام الأسبوع.

الخاتمة:

يعد التحول الرقمي ضرورة العصر في عالم الأعمال نظرا للقيمة المضافة والعائد من ورائه، حيث يعد استراتيجية وبعدا لايستهان به في تحسين جودة التعليم العالي والبحث العلمي وتطويره التي تمثل جوهر نشاط المؤسسة وأساسا لعملياتها لاسيما التعليمية منها، وهدفا تسعى إليه من خلال تطوير عملياتها واساليب نشاطها، وهو الامر الذي يستدعي ضرورة الالتزام باتباع سياسة واضحة المعالم من أجل تهيئة كافة المتطلبات التي تساهم في انجاح هذه العملية وضمان تحقيق أهدافها المرجوة على المدى القريب.

وعليه فقد خلصت دراستنا الى النتائج التالية:

- التحول الرقمي من أهم الاستراتيجيات الحديثة التي تبنتها المؤسسات الجامعية في اطار عصرنة أساليبها واجراءاتها.

- عملية التحول الرقمي تلعب دورا هاما في تحسين أداء المؤسسة الجامعية من خلال ضمان سرعة وسيولة وتبسيط الاجراءات والعمليات، وتوفير الوقت التكاليف.

- التحول الرقمي للجامعة عملية هادفة نحو تعزيز دور الجامعة والرفع من مستوى خدماتها، والتحسين من جودة التعليم وتجارب الطلاب.

- التحول الرقمي للجامعة أصبح حتمية لابد منها في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم، وخاصة في ظل الأزمات العالمية والكوارث.

- يتسم التحول الرقمي للجامعة بالمرونة والسيولة وبساطة الاجراءات والقواعد، وكذا الشفافية والنزاهة واللامركزية والعدالة وتكافؤ الفرص.

- للتحول الرقمي للجامعة تأثيرات ايجابية على الأداء العام للجامعة من حيث الخدمات الادارية، الخدمات التعليمية ونوعية البرامج والمناهج وكذا الانتاجية ونوعية الطلاب.

- للتحول الرقمي للجامعة نماذج يظهر من خلالها، وأن له تقنيات وتكنولوجيات ووسائل واليات متطورة.

- للتحول الرقمي للجامعة متطلبات مادية، بشرية، ادارية، قانونية، وأمنية تساعد على تحقيقه.

- التحول الرقمي للجامعة لابد من أن يشمل كافة العناصر الفاعلة في الجامعة من الادارة الرقمية، الى التعليم الرقمي، وصولا الى المستفيدين.

وهنا يمكن الخروج بتوصيات أهمها:

- تسخير كافة المتطلبات المادية والبشرية والتنظيمية والأمنية اللازمة لعملية التحول الرقمي للجامعة وتهيئة الظروف والمناخ الذي يساعد على نجاحه.

- السعي الى خلق التكيف مع المستجدات والظروف ونشر الثقافة الرقمية في أوساط الجامعة .

- توخي الحذر من خلال التدرج في تطبيق عملية التحول الرقمي لتفادي الأثار السلبية المتمثلة في مقاومة التحول الرقمي ورفض التغيير وعدم ملائمة الاجراءات واتفاقها مع ثقافة المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع:

أ/ الكتب:

1- أبو قحف، عبد السلام .2002. الادارة الاستراتيجية وادارة الأزمات، الدار الجامعية الجديدة. القاهرة.

2- برايان، هوبكنز. وجيمس، ماركهام. 2007. الادارة الالكترونية للموارد البشرية. ترجمة: خالد العامري. دار الفاروق للنشر والطباعة. القاهرة.

ب/المقالات:

1- المطرف، عبد الرحمان بن فهد . 2020. "التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" . المجلة العلمية لكلية التربية: 36(7) . 158- 184.

2- لعشب، سهام. وبلحيمر، أمال. 2022. "مقاومة التحول الرقمي في منظمات الأعمال الجزائرية دراسة مقارنة بين القطاع العام والقطاع الخاص". مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة:7(2)، 725-735.

3- شعبان، شيرين محمد .2023 . " دور الاعلام التربوي في دعم العملية التعليمية من خلال التحول الرقمي دراسة ميدانية على الخبراء والمتخصصين". مجلة بحوث التربية النوعية: 7(21). 17-85.

4- شعلان، محمدعلي. 2016. " حوكمة التحول الرقمي الرؤية السعودية 2030". مجلة المهندس. الهيئة السعودية للمهندسين:(99).

5- عبد الغني، سناء محمد. 2022. " انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر". مجلة كلية السياسة والاقتصاد:15(14). 44-79.

6- عيد، باسم عيد أحمد شحاته. 2022. "دور التحول الرقمي كالية لتفعيل العملية التعليمية في التعليم الجامعي دراسة ميدانية جامعة المنصورة". 27. 61- 149.

7- ابراهيم، شرين محمد السيد. ومصطفى، السيد فكري عبد العزيز. 2021. "دور التحول الرقمي في ادارة العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا بكليتي التربية بجامعتي المنصورة وحفر الباطن دراسة مقارنة". مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية: 15(4).597-670.

د/المحاضرات:

- العربي، أحمد. " التحول الرقمي والتعليم محاضرة تمهيدية . كلية الحاسبات والمعلومات.جامعة جنوب الوادي.مصر.

ه/المؤتمرات:

- زيدان، أمل. " التحول الرقمي بمؤسسات التعليم الجامعي دراسة تقييمية الفرص والتحديات جامعة الأزهر نموذجا". المؤتمر العلمي الدولي السابع والعشرون الموسوم ب الاعلام الرقمي والاعلام التقليدي مسارات التكامل والمنافسة . 17- 85.

**دور المؤسسات التربوية والتعليمية في ظل التعليم الرقمي**

**أ. د. بلقاضي الأمين**

**المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، عضو مخبر دراسات في المالية الإسلامية والتنمية المستدامة**

**ط. د. حموش سميرة**

**المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، الجزائر، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، مخبر الدراسات في الثقافة الشخصية والتنمية**

مقدمة:

يشهد العصر الحالي طفرة هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتي استفادت منها العديد من القطاعات وأهمها قطاع التربية الذي استثمر هذا التقدم تحت مسمى التعليم الرقمي الذي يعتبر من بين المفاهيم الحديثة في التربية والتعليم والذي غير ملامح التعليم التقليدي بشكل هائل وعلا عرش منظومة التعليم التقليدي بهدف التغلب على مختلف مشكلاته حيث أتاحت التكنولوجيا الرقمية وسائط جديدة مرنه في التعليم لم تكن معروفة من قبل وفتحت الأبواب أمام المؤسسات التربوية للاستفادة من الإمكانات الكبيرة التي توفرها التكنولوجيا في المجالات التعليمية والتعلمية واحتوائها في ابتكار قواعد وبيانات رقمية في التعلم والتعليم وتوفير الوسائل الفاعلة التي تساعد على التعلم المستمر بوتيرة عالية.

مفهوم الرقمنة:

الرقمنة هي العملية التي يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها التقليدي الحالي إلى شكل رقمي سواء كانت هذه المعلومات صورا أو بيانات شخصية أو ملفا صوتيا أو أي شكل آخر. (بلعوم سليمان، 2022، ص 7)

تعريف التعليم الرقمي:

عرف أنه ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى الطلاب دون اعتبار الحوادث الزمنية والمكانية. (رويبح خميسي، 2021، ص 26)

خصائص التعليم الرقمي:

تتمثل هذه الخصائص في الخدمات المقدمة للبيئة التعليمية والتعلم وأهم هذه الخصائص هي:

- تسهم الرقمنة في تعدد مصادر المعرفة بمختلف صورها السمعية والبصرية والمكتوبة مع توافر إمكانية تسجيلها وطباعتها.

- تسمح الرقمنة بتبادل الخبرات بين المتعلمين والمعلمين.

- تساعد الرقمنة في تنمية فرص للدفاعية الذاتية لدى المتعلم.

- يوفر التعليم الرقمي بيئات جديدة للتفكير الجماعي وحل المشكلات والتعلم التعاوني. (رويبح خميسي، 2021، ص 28)

- الوسيلة الرقمية تتيح لكل طالب فرص التعبير عن رأيه في إي وقت ودون إحراج خلاف قاعات التدريس التقليدية.

أنماط التعليم الرقمي:

سنتطرق لأهم الأنواع التي تطبق في المؤسسات التربوية الجزائرية

- التعليم الإلكتروني المساند: يستعمل هذا النوع من التعليم في مساندة العملية التعليمية التقليدية ودعمها ويكون وجه كوجه كاستخدام الحاسوب وشاشات العرض وغيرها بشرط أن تكون بشكل حضوري.

- التعليم الإلكتروني المدمج: حيث يدمج التعليم الإلكتروني المباشر مع التعليم التقليدي من خلال الوصول إلى أعاده التعليمية عبر الويب.

- التعليم الإلكتروني المباشر الافتراضي: حيث يتم دون اتصال جسدي بين الطالب والأستاذ وفيه يتلقى الطالب المادة العلمية عبر تقنيات الاتصال والإعلام الحديث.

- التعليم الالكتروني المتزامن: حيث يكون الطالب والاستاذ في نفس الوقت امام الشاشة الإلكترونية ويحدث الحوار بينهما يحصل الطالب على تغذية راجعة فورية.

- التعليم الإلكتروني غير المتزامن: إذ إن هذا النوع لا يحتاج إلى تواجد الطالب والأستاذ في نفس الوقت أمام الشاشات وإنما يكون بالاستفادة من الخبرات السابقة أو توفير المادة التعليمية أو التواصل عبر البريد الإلكتروني أو المنتديات التعليمية أو الرسائل الإلكترونية وغيرها من الطرق وعليه فإن الطالب في هذا النوع من النمط التعليمي لا يستطيع الطالب الحصول على تغذية راجعة بل يمكنه فقط الرجوع إلى المادة التعليمية في الوقت الذي يريده وبذلك ينظم الطالب وقته كما يشاء هو وفق ما يراه مناسبا. (عزي أحسن، 2021، ص 4)

- التعليم المختلط: يتم هذا النوع من التعليم باستعمال النوعين السابقين المتزامن وغير المتزامن وذلك بشكل متزامن وذلك طبقا للنشاطات التي يتم اقتراحها من قبل المعلمين على طلابه وبذلك يعطي هذا النمط للطلاب حرية أكثر كما يقوم هذا النمط بتحقيق الوظيفة الاجتماعية داخل التعليم. (عزي أحسن، 2021، ص 5)

أهمية التعليم الرقمي:

تساهم تكنولوجيا المعلومات في تحديد وزيادة فعالية التعليم لتحقيق أهداف التنمية البشرية والتنمية الشاملة المستدامة وتتمثل المساهمات التي توفرها تكنولوجيا المعلوماتية والتعليمية المرتبطة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العوامل التالية: (بن عيسى معمري، 2020، ص ص 65-66)

- زيادة فعالية العملية التعليمية: إن توظيف تكنولوجيات المعلومات في العملية التعليمية تسهم في زيادة فعاليتها وتحسن جوده مخرجاتها.

- توفير بيئة تعليمية عالية الجودة: إن امتلاك بنوك معلومات متخصصة يساعد في تحسين جودة العملية التعليمية والبنوة للمعرفة واستخدامها في مجالات البحث العلمي. (وفاء طهيري، 2011، ص ص 57-58)

- تطوير الإدارة والتوجه نحو التسيير الإلكتروني: إن رقمنة الإدارة وتزويدها بتطبيقات وبرمجيات يعزز عملية التواصل بينها وبين مدخلات العملية التعليمية.

- توسيع نطاق العملية التعليمية: تسمح بالتواصل بين الاستاذ والطلبة في أي وقت ومن أي مكان كما تسمح لأي فرد راغب في استكمال تعليمه.

- المساهمة في بروز أنماط جديدة من التعليم على غرار التعليم الإلكتروني: تسعى الرقمنة إلى توفير بيئة تعليمية غنية متنوعة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها وتتميز بتوفير الوقت والمرونة في تلاقي المحتوى كما تعمل على إعداد جيل من الكفاءات. الوطنية قادرا على التعامل مع التقنيات وتطورات الهائلة التي يشهدها العالم. (شلغوم سمير، 2020، ص 153)

- تطوير قدره التعلم الذاتي والتفكير النقدي: يهدف إلى عصرنة العملية التعليمية التقليدية القائمة على أساس التلقين أي نظام تعليمي يرتكز على تطوير قدره التعلم الذاتي والتفكير النقدي.

أسباب رقمنة التعليم في المؤسسات التربوية والتعليمية:

- تساعد على استقلالية الطالب.

- تعليم الطالب طرق البحث وتساعده على بناء المعرفة.

- حاجة الطالب من استخدام أجهزه الحاسوب والإنترنت والأجهزة الرقمية التي تساعدهم على توفير عملية التعلم.

- استخدام الطالب للأشرطة التعليمية فمن الممكن أن يعيد الطالب مشاهدة الشريط أو أن يوقفه، وهي من وتيرة التعليم ذات الوتيرة الخاصة. (دريوش، 2019، ص ص 164-165)

دور المؤسسات التربوية والتعليمية في ظل التعليم الرقمي:

- تعد المؤسسات التعليمية جزء فاعل ومؤثر في النسيج الاقتصادي والثقافي والاجتماعي واشرافها على التكوين التربوي والعلمي للإطارات المستقبل تهدف الى تزويد الطالب بخبرات علمية خلال فترة مساره الدراسي وذلك بوجود وسائل وطرق ملائمة.

- إذا تعد تكنولوجيا التعليمية طاقة تربوية جديدة تشهدها العديد من المؤسسات التربوية وهي احدى الإنجازات الكبرى في مجال التربية ولتحقيق هذه الأخيرة فعلى المؤسسة تجهيز المؤسسات بجميع الوسائل التكنولوجية الحديثة، تكوين الكوادر البشرية، توفير الأنترنت وتغطية كل المؤسسات التربوية، وهذا ما أكده كلا باربا اسليز و ريتا ريتشر أن " تكنولوجيا التعليم عبارة عن النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وادارتها بتقويمها من أجل التعليم (عوشار خديجة، 2020، ص32).

أدت التطورات الكبرى في التكنولوجيا الرقمية إلى تطورات مواكبة في مجال المحتوى الرقمي ومعالجته وتخزينه لتلك التطورات، فالعديد من المؤسسات حول العالم تتجه الآن إلى استخدام المحتوى الرقمي بدلا من الأشكال التقليدية للمحتوى، وبغض النظر عن الأسباب التي تدفع المؤسسات بهذا الاتجاه يبقى المحتوى الرقمي من أكثر الأشياء التي قدمتها ثورة المعلومات لقطاع التعليم، فقد يكون الدافع وراء توجه المدرسة نحو المحتوى الرقمي ينبع من إيمانها وسعيها إلى تطوير التعليم. (أبو حميد الشرمان، 2019، ص 35)

ومنه فإن استخدام التعليم الرقمي في هذا العصر الذي يشهد الكثير من التغير والتطور يلزم المؤسسات التربوية أن تواكب هذا التغير وتسعى إلى تحقيق الأهداف المسطرة.

خاتمة:

يعتبر التعليم الرقمي أساسا فاعلا في ترسيخ مختلف المعلومات والبيانات في المؤسسات التعليمية لقدرته على تسهيل عملية الحصول على المعلومات العلمية وإمكان الرجوع إليها للاستفادة منها في تنمية العملية التربوية، وكذا الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي الأمر الذي جبر كل الفاعلين والقائمين في المؤسسات التربوية إلى خلق قفزة نوعية وإعادة هيكله المنظومة التعليمية بما يساير المتطلبات العصرية الحالية لأجل تحقيق الأهداف التعلمية والتربوية المسطرة.

قائمة المصادر والمراجع:

- أبو حميد الشرمان، 2019، تكنولوجيا التعليم المعاصر وتطوير المناهج، دار وائل للنشر، عمان.

- أبو زيد عبد الباقي أبو منعم، 2007، معوقات توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مناهج المواد التجارية بالتعليم الثانوي، المؤتمر الدولي الأول حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطوير التعليم قبل الجامعي، مصر.

- أسامة محمد السيد، عباس حلمي الجمل، 2012، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، ص35.

- بلعوم لهلالي، سليماني طارق، 2022، الرقمنة وتسهيل آليات الاتصال الداخلي في المؤسسات التربوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص7.

- رضوان بن عيسى، يونس معمري، 2020، واقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائرية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص65-66.

- دريوش وداد، 2019، التعليم العالي في ظل نظام الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات، كجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة البليدة 2، ص164-165.

- رويبح منال، خميسي عائشة، 2021، توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعلمات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي بو الصوف، ميلة، الجزائر، ص26.

- رويبح منال، خميسي عائشة، 2021، توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعلمات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، المركز الجامعي بو الصوف، ميلة، الجزائر، ص28.

- شلغوم سمير، 2020، الرقمنة كآلية لضمان جودة العملية التعليمية، كلية الحقوق، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، ص153.

- عزي أحسن، 2021، جودة التعليم الالكتروني "التعليم عن بعد نموذجا"، الملتقى الوطني طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، ص4.

- عزي أحسن، 2021، جودة التعليم الالكتروني "التعليم عن بعد نموذجا"، الملتقى الوطني طرائق التدريس في الجامعة بين ضرورات الرقمنة ومقتضيات تحقيق الجودة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، الجزائر، ص5.

- وفاء طهيري، 2011، واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبلها فكرة دمج التعليم الالكتروني، ص57-58.

- عوشار خديجة، (2020)، واقع الرقمنة في المؤسسات التعليمية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علم اجتماع واقتصاد، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

ملاحظة: لقد تم الأخذ بعين الاعتبار التعديلات المقترحة من طرفكم وهذا هو المقال المعدل ولكم مني فائق التقدير والاحترام.

**فاعلية الوسائط الالكترونية في تعليمية اللغة العربية عند تلاميذ سنة ثالثة ثانوي**

**« اليوتيوب نموذجا »**

**د. عماري نادية** /**جامعة الجزائر 2**

**Abstract:**

**There is no doubt that technology has a major impact in all fields, and this impact has greatly extended to the field of education, as it is one of the aspects of life, and there has become a new concept known as educational technology, which is based primarily on employing various modern techniques and technological innovations. As a result of the tremendous progress in the field of electronics, and the associated progress that humanity has never known before in the field of computers in particular, then it is possible to benefit from this technological progress and its multimedia in the field of education.**

**This research sheds light on the process of teaching the Arabic language via electronic media (YouTube as an example) in light of the major challenges facing education and the advancement of the educational process via modern electronic space and bringing in researchers to design educational curricula based on learning via electronic media, and keeping pace with the spirit of the times. Including media and platforms.**

**Keywords: multimedia, technology, contemporary education, YouTube, the Internet...etc**

**المقدمة**

تحتل التكنولوجيا اليوم أهمية كبيرة في حياة الإنسان نظرا لما تنتجه من خدمات في مختلف المجالات التي ساهمت بدورها في تطوير وتنمية المجتمعات، حيث أصبح الحديث عن أي تقدم أو تطور في ميدان ما لا يتم إلا عن طريق تكنولوجيا المعلومات.

و تعد الوسائط المتعددة من أبرز مظاهر التكنولوجيا التي استطاعت أن تفرض نفسها في أوساط المجتمعات و الأفراد و تشغل حيزا كبيرا من تفكيرهم و مجالا واسعا من اهتمامهم ، فضلا عن ذلك تمكين الناس من التواصل فيما بينهم و مشاركة خبراتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي أحدثت ثورة في عالم التواصل بكافة أنواعه وأصبحت ميدانا تفاعليا خصبا يترجم خصائص التكنولوجيا و مزاياها ، ولعل أشهر هذه المواقع موقع اليوتيوب ، و هو أحد المواقع التي تتيح لنا مشاهدة مجموعة لامتناهية من الفيديوهات التي ينشرها مستخدموه عبر قنواتهم الخاصة ، وهي عبارة عن فيديوهات علمية و ثقافية تفيد و تناسب فئات المجتمع أجمع من بينها فئة التلاميذ اللذين تبنوا فكرة استحداث طرائق ووسائل جديدة و مناسبة للتعلم و انتقاء المعلومات تأثرا بالتغيرات التكنولوجية الحالية التي تجاوزت كل الحواجز الزمانية والمكانية.

وتمكن أهمية هذا الموضوع في التركيز على استعمال موقع اليوتيوب في المجال التعليمي وذلك بعد زيادة الإقبال عليه في الآونة الأخيرة لما له من دور في الحياة التعليمية لدى التلاميذ بصفة عامة وتلاميذ السنة الثالثة ثانوي بصف خاصة وكل هذا في ظل استعمال أساليب جديدة في التعلم من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية.

وقد انطلقنا في بحثنا من الإشكالية الآتية:

* ما هو دور موقع اليوتيوب في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

**الوسائط المتعددة ودورها في تعليمية اللغة العربية.**

1. **الإطار المفاهيمي للوسائط المتعددة.**

إن التطور التكنولوجي في ميدان المعلومات والاتصالات أنتج العديد من التطورات الحديثة ولعل أبرز الإنتاجات هي الثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم اليوم بما تسما بالوسائط المتعددة التي أصبحت حديث الجميع لما تلعبه من دور في مختلف ميادين الحياة فلا يمكن تخيل أي نظام يمكن تشغيله بدون وجود عناصر الوسائط المتعددة ، فالوسائط شيء ضروري لا مفر منه إذ تعد من أكثر المفاهيم ارتباطا بحياتنا اليومية و المهنية حيث أصبح بالإمكان إحداث التكامل بين مجموعة من الأشكال و الوسائل عن طريق الإمكانيات الهائلة للحاسوب فضلا عن إمكانية إحداث التفاعل بين هذه الوسائل و كل هذا من خلال برامج الوسائط المتعددة .

1. **مفهوم الوسائط المتعددة:** عرفت الوسائط المتعددة بعدة تعاريف سنتطرق لها لغة واصطلاحا:
2. **لغة:**

**الوسائط:** من الوسط:>> وسط يسط وسطا المكان أو القوم: جلس وسطهم فهو واسط ( لويس معلوف،2009،ص900).

1. **اصطلاحا:**

عرفت الوسائط المتعددة في الاصطلاح على أنها:

"إن مفهوم الوسائط المتعددة مصطلح يشتمل على البرامج Software العتاد أو الأجهزة Hardware ومن خلال هذه الوسائط يستطيع الفرد الاستفادة مما تتضمنه هذه الوسائط من نصوص وصور وصوت وحروف وفيديوهات" (حسين حسن موسى ،2009، ص 46).

ولتوضيح وتقريب هذا المفهوم سنقف عند أبرز التعاريف المتنوعة حول الوسائط المتعددة، فعالم الوسائط عالم فسيح لايزال متواصلا بين اليوم والغد لما له من دور في مختلف التخصصات:

* عرف جونسون الوسائط المتعددة بأنها:"تكامل الصورة والصوت والرسوم المتحركة والنصوص بداخل جهاز الكومبيوتر مع وسائط إلكترونية أخرى لتقديم المعلومات مثل توصيل الكومبيوتر مع مشغل الأقراص الليزر لتشغيل وعرض الموسوعات الالكترونية" ( لؤي الزغبي ،2009، ص6.)
* ويعرفها عبد الحميد بسيوني:"بأنها تعبر عن دمج أنظمة مختلفة (كومبيوتر ونصوص ومرئيات ساكنة ومتحركة وصوتية واتصالات) في نظام واحد يضع في متناول الإنسان في منزله أو عمله أو في أسفاره مجموعة أدوات وتقنيات وتتيح له استعمال إمكانيات متعددة في نظام متكامل ومتسع ومتفاعل، يوسع أفاق الاستخدام من بيئة صغيرة محددة الى بيئة متعددة الخدمات غير مرتبطة بالمكان مستفيدة في ذلك من التطورات الحديثة بأسلوب سهل ونظام عمل ميسر. ( لؤي الزغبي ، المرجع نفسه ،ص 8).
* ولا يختلف (لي كي) في تعريفه عن التعريف السابق حيث يرى أن " الوسائط المتعددة هي نوع من أنواع الاتصال من الحاسوب بشكل يجمع المادة العلمية التعلمية بعدة أشكال، حيث يمكن أن تشمل النص المكتوب مع الصورة الثابتة أو المتحركة أو مع الصوت المسموع أو أن تجمع تلك الأشكال جميعها معا " (ايهاب شعبان عطية ظاهر، 2018، ص45.)

وفي تعريف آخر لصحافة الوسائط المتعددة وهو:" دمج النصوص والصور والصوت والفيديوهات والرسوم والأكواد البرمجية لعمل قصة خبرية" ( محمدالجندي ، 2020، ص25.)

من خلال التعريفات السابقة نصل إلى فكرة واحدة مفادها أن الوسائط المتعددة هي برامج تتكامل وتندمج فيها مختلف الوسائط الصورة،الصوت، الرسوم المتحركة والنصوص وغيرها من الوسائط التي يستعملها الإنسان ويستفيد منها في مجالات الحياة المختلفة وكذلك يقوم مفهوم الوسائط المتعددة من خلال عرض رسائل تواصلية عرضا تفاعليا تأثيريا تكامليا.

**عناصر الوسائط المتعددة :**

تحتوي الوسائط المتعددة على مجموعة عناصر متكاملة تؤدي إلى التعبير عن الموضوعات و تحقيق أهداف

اتصالية و تعليمية بطريقة أفضل و تتمحور هذه العناصر في :

**النصوص المكتوبة** : و يمكن تقسيم النص المكتوب في برنامج الكمبيوتر متعدد الوسائط على ما يلي :

النص المطبوع ، النص الممسوح ضوئيا ،نص الالكتروني ...الخ7(حمدي فخري محمد احمد فريد ، 2020،ص221.)

**الواقع الافتراضي : «**هي توفير بيئة تعلم مجسمة بالاستعانة بالحاسوب ، تحاكي الواقع و بديلة عنه ، تساعد المتعلم على التفاعل معها و التحكم فيها ، باستخدام الوسائط تربط بين حواس المتعلم و الحاسوب و تمتاز بإمكانية تكوين مواقف متغيرة حسب رغبة المتعلم . ( مدي فخري محمد احمد فريد ، 2020،ص227.)

-**الصور المتحركة motion picture:**وتظهر في الصورة لقطات فيلميه متحركة سجلت بطريقة رقمية وتتعدد مصادرها لتشمل كاميرا الفيديو وعروض التليفزيون اسطوانات الفيديو عن طريق مشغلاتها وهذه لقطات يمكن إسراعها وإبطائها وإيقافها وإرجاعها (محمد يحي الصيلمي ،2009، ص9.)

د- **الرسوم المتحركة Animation:**" ابتكر الرسوم المتحركة (والت ديزني) الأمريكي المشهور و ذلك باستعمال سلسلة من الإطارات المرسومة كل إطار منها يمثل لقطة و تعرض هذه اللقطات بسرعة (24) إطار في الثانية و بناء عليه فإن دقيقة واحدة من الرسوم المتحركة تحتاج 1440 لقطة و في برامج الوسائط المتعددة يمكن للكمبيوتر بإنتاج الرسوم المتحركة بنفس الأسلوب التقليدي فيتم أولا رسم شكل أولي و تعديله و تلوينه باستعمال أدوات في تحريك الرسومات التي تم إعدادها بسرعة معينة أو نقلها إلى أخرى على شاشة و يمكن إحداث تغيرات معينة في الأشكال المعروضة في أثناء حركاتها . ( محمد يحي الصيملي ، نفس المرجع ، ص 10.)

**الصوت Sound :**يعد من أهم عناصر الوسائط المتعددة ، و تكمن هذه الأهمية فيما يلي :

* تحتاج أجهزة الكمبيوتر لأدوات معينة لعرض الصوت.
* الشرائط السمعية والمؤشرات الصوتية، والتمييز الصوتي والتأليف الصوتي من الممكن استعمالها مع البرامج الوسائط المتعددة.

**الفيديو vidéo:** إن لقطات الفيديو الحية المصحوبة بالصوت هي أقوى الوسائل المتعددة تأثيرا في العملية التفاعلية إذ تحتوي على كل العناصر من النص ، الصورة ، الصوت، فضلا عن الحركة، و نستطيع دمج للقطات الفيديو سواء كانت الفيديو مباشر أم فيديو رقمي لعرض مهام عمل ما و جعله أكثر جاذبية، و للفيديو الرقمي مزايا، منها أنه يمكن نسخه من دون أن تفقد للنسخ الأصلية أو المنقولة جودتها واستعماله لمدة طويلة لا يقلل من جودة النسخة . (كمال عبد الحميد زيتون ، 2016، ص 147.)

للفيديو دور فعال يكمن من خلال وصفه وعرضه للأحداث الحقيقية التي يعيشها الإنسان في مختلف مجالات الحياة ويساعده في ذلك عنصر والصوت وكذا الحركة.

1. **خصائص الوسائط المتعددة:**

تتميز الوسائط المتعددة بخصائص تتكامل وتتفاعل من خلال عدة أنماط وخيارات ومن أهم الخصائص المميزة لها: التفاعلية – الفردية -التنوع – التكامل – التزامن -الكونية – المرونة و كل خاصة من خصائص الوسائط المتعددة لها أهمية كبيرة. نظرا للوظيفة التي تحملها كل خاصية والتي تعمل على إتمام العملية التفاعلية التعليمة بغية تحقيق مختلف الأغراض.

1. **مجالات الوسائط المتعددة:**

لقد تم استعمال الوسائط المتعددة بصورة كبيرة،فأصبحت بعض الأنشطة لابد من استعمال هذه التقنية الفعالة فيها،ولقد تعددت استعمال هذه الوسائط في كثير من مجالات الحياة ومنها نجد: التعليم – التدريب – التجارة والتسويق – التسلية والترفيه –معالجة البيانات وهناك مجالات أخرى عديدة تستعمل فيها الوسائط المتعددة منها: الطب – الصحافة – الصناعة – الفنون...الخ

1. **دور الوسائط المتعددة في التعليم:**

تقوم الوسائط المتعددة بدور رئيس ّ، في مجال التعليم كونها تساهم في تحسين الجودة العملية التعليمية،والتحصيل العلمي المتعلم ويكمن هذا الدور فيما يلي:

1. تحسين مستوى العملية التعليمية والارتقاء بها إلى الأهداف المنشودة حيث تعد توظيف التقنية في العملية التعليمية أمر في غاية الأهمية.
2. تجعل التعلم أسرع وأكثر فائدة وأكثر فائدة وأبقي أثرا، فقد أثبتت التجارب أن الطلاب يتقنون التعلم ويسرعون فيه،إذا استعملت الوسائل التعليمية وما تتضمنه من وسائط متعددة استعمالا سليما في أثناء عملية التعلم. (حسن حسين موسى ، 2008، ص123.)
3. تتيح فرصة لكل طالب لتعلم بطريقة فردية تعتمد على الخطو الذاتي له وإتاحة الزمن اللازم لكل متعلم حسب قدراته وإمكاناته واستعداداته العقلية حتى تتحقق له فرصة التعلم المناسب. ( طلال بن حسن كابلي ، 2009ـ، ص129
4. تساعد الوسائط المتعددة في إيصال المعلومات إلى جميع المستويات بطريقة أكثر كفاءة. ( محمد خليل محمد عودة ، 2016، ص12.)
5. تعدد المصادر المعروفة من خلال التقنيات الحديثة التي لا تعتمد على الكتاب المدرسي فقط، في نقل المادة العلمية، بل تعتمد على وسائط أخرى متعددة كأقراص الكمبيوتر التسجيلات السمعية البصرية.
6. تساعد في تنمية الملاحظة والدقة والنقد والمقارنة وتثير الرغبة في الاستطلاع و تمدهم بخبرات جديدة . (حسن حسين موسى ، مرجع سابق ، ص124.)

* **ماهية اليوتيوب:**

1. **تعريف اليوتيوب**:

اليوتيوب هو موقع الإلكتروني يسمح ويدعم نشاط التحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني،وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة ( خالد غسان يوسف المقدادي ، 2018، ص 65.)

وهو أكبر موقع لعرض أو تحميل أو مشاهدة أشرطة الفيديو على الويب،وثاني أكبر محرك بحث في العالم بعد غوغل ويتيح لأي شخص تحميل أو عرض أو مشاهدة أشرطة الفيديو القصيرة للعرض الخاص والعام. ( عبيدة طبصي ، 2018 ص65.)

تأسس هذا الموقع في بداية عام 2005، على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال وهؤلاء الموظفين هم. تشاد هيرلي(Chad Harly ) و ستيف تشين(Steve Chen) و جاود كريم (Karim Jawed) ، في مدينة سان برونو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية كانهيرلي وستيف يقومان بالتقاط مقاطع فيديو في إحدى الاحتفالات ، وبسبب صعوبة نشر هذه الصور تم التفكير في إنشاء هذا الموقع ( علي خليل شقرة ، 2014، ص96).

حيث عرف العنزي والفلكاوي اليوتيوب: بأنه موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانا، ومشاهدتها عبر البث الحي ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك  ( سامح جميل العجرمي ، 2019، ص402.)

ويعرفه كراش: بأنه أكثر مواقع استضافة الفيديو شيوعا، ويستطيع المستخدمون من خلاله مشاهدة وتقيم مقاطع الفيديو، التي يحملها أعضاء آخرون على الموقع ( احلام فليح حسن العطيات ، 2018 ، ص9 .)

ويقول دوفي: «بأنه أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة في العالم والتي تمكن المستخدمين من تحميل ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو المختلفة ( أحلام فليح حسن العطيات ، 2018 ، ص9 ).

وحتى تعريف هاموند كان يصب في مفهوم واحد مع باقي التعاريف حيث قال: بأن اليوتيوب شبكة التواصل والمشاركة بملفات الفيديو عبر الأنترنت مع السماح للمشتركين بالتواصل حول تلك الملفات.( علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد ، 2014، ص 97.)

من التعاريف السابقة نرى أن اليوتيوب شبكة مخصصة للتواصل من خلال ملفات الفيديو والمكونات المكتوبة لتعليق عليها، مع إتاحة خدمة قنوات اليوتيوب لعرض مجموعة ملفات لكل مشترك، وإتاحة الفرصة للمشتركين لمشاهدة كل ما هو جديد من تلك القنوات.

**1-خدمات اليوتيوب:**

-يقوم اليوتيوب باستقبال ملفات الفيديو وذلك من اجل مشاركتها عن طريق الويب وغيرها من التطبيقات المشابهة.

-يستعمل موقع يوتيوب في تحميل مقاطع الفيديو التي تخدم موضوعات تعليمية هادفة متنوعة تخدم العملية التعليمية.

-رفع ومشاهدة وتحميل ومشاركة مقاطع الفيديو التي تحتوي على شروحات وافية للدروس والمحاضرات.

-ويضيف جبولهان أن من ضمن الخصائص الإيجابية لتوظيف مقاطع الفيديو عبر اليوتيوب في التعليم هو قدرتها على تنمية الابتكار والمفاجأة وتلعيب وتعليم والتحفيز وإبعاد الطلبة عن الإحباط وخيبة الأمل والغضب والارتباك ( سامح جميل العجرمي 2013، ص 403-404.).

**2-مميزات اليوتيوب:** يحقق موقع اليوتيوب عددا كبيرا من المميزات نذكر منها:

عام مجاني -سهولة الاستعمال والمشاهدة -توفر إمكانية ترجمة ما ينشر على اليوتيوب -اخبارية-مصر أو أداة لتحفيز الطلاب فى التعلم.

-يشجع الأفكار الخلافة وروح الإبداع بوصفه منصة للتفاعل وليس للمشاهدة فقط، ويعزز روح المناقشة بين المتعلمين ( مشاعل بنت ناصر أل كدم ،2019، ص403.)، يمكن اليوتيوب من تنمية الأفكار وتعزيزيها كونه منصة تستقبل كافة الناس للتفاعل وتبادل مختلف العلوم.

**تعليمية اللغة العربية:**

يلعب التعليم دورا أساسيا في الحياة حيث يشكل محورا مهما في تنوع النشاطات لأي بلد كان وخاصة في الوقت الحالي، لم تعد عملية التعلم تعتمد على التلقين الفرد فقط إنما الهدف منها النمو بأفكار المتعلم وزيادة قدراته العقلية وإمكاناته، وهذا التغيير السريع يلزم المؤسسات التعليمية الأخذ بمختلف وسائل التعليم الحديثة، وتعد الوسائط المتعددة من أبرز ما أضافه التطور العلمي التكنولوجي بوصفها تحديث من التحديثات الجديدة أداة تعليمة فعالة يمكن الاستفادة منها والاعتماد عليها في العملية التعليمية.

1. **مفهوم التعليمية:**

تعد التعليمية موضوعا مهما في العملية التعليمية لذا تطرق لها العديد من الباحثين والدارسين بهدف الوصول إلى مفهوم يضبطها، وسنقف عند هذه التعاريف لغة واصطلاحا.

**1.لغة:** مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم «: قال ابن بري: ونقول علم وفقه أي تعلم وتفقه وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء والعلام والعلامة النسابة وهو من العلم. ( ابن منظور ، ص379.).

**2.اصطلاحا:**يختلف المفهوم الاصطلاحي للتعليمية من باحث إلى آخر باختلاف وجهات النظر والآراء حول مجال التعليم ومن بينها لوجوندر الذي يرى أن الديداكتيك التعليمية مرتبطة بما يأتي:

1. كل ما هو مدرسي منظم لغرض التعليم.
2. كل ما يتعلق بتخطيط التعليم مثل أي سيرورة ديداكتيكية.
3. كل ما يساعد على التعليم (وسائل ديداكتيكية).

د.كل ما يساعد على التعليم (وسائل ديداكتيكية) كل ما يسهل التعليم والتعلم (البرهنة ديداكتية). ( حسين حيال محسن الساعدي ، 2020، ص88.)، يربط لوجوند التعليمية بالتخطيط والدراسة لوضعية التعلم إضافة إلى وسائل تعليمية تساعد على إنجاح سيرورة العملية التعليمية بغية تحقيق نتائج أفضل.

أما ميالا ري فيعرفها بأنها:"مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم".25( زوليخة عدل ، 2016 ، ص 136.)

لفظ التعليمة هو المقابل العربي لكلمة (Didactique) الفرنسية وDidacticsالانجليزي واللفظان الإنجليزي والفرنسي معا مستمدان من كلمة Didaskein اليونانية التي تعني (علم). وأول استعمال لهذا اللفظ في اللغات الأروبية يرجع إلى سنة 1632 حيث استخدمه comenius في مؤلف يتناول وجهة نظر عامة في شأن التربية والتنظيم المدرسة يحمل عنوان magra Didctica.26( رشيد الفلكاوي ، دت ، ص 56.)

* الديداكتيك لفظ قديم أصله من الكلمة Didaktikos وتعني كل ما يختص بالتدريس والتعليم، وقد ظهر هذا المصطلح في النص الثاني من القرن العشرين،ومنذ ذلك الوقت أصبح مرتبطا بالتعليم دون تحديد دقيق لوظيفته، وقد أعتبره لالاند A.Laland فرعا من فروع البيداغوجا. موضوعه التدريس.(بن البوا ابراهيم ، 2019، ص84.)
* كما تعني الديداكتيك الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتربي Séduquant لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي حركي وتهتم الديداكتيك بطرائق التدريس وبالبحث عن الممارسات البيداغوجية التي تساعد المتعلم على التحكم في المعارف والمهارات التي هو بصدد تعلمها28( حسين حيال محيسن الساعدي ، 2020 ، ص95.)
* فهي إذن ترتبط بالبيداغوجيا ارتباطا كبيرا بوصفها مساعدا لها. يقول هانس أبلي في كتابه الديداكتيك السيكولوجي: «الديداكتيك علم مساعد للبيداغوجيا وإليه تستند هذه الأخيرة مهمات تربوية عامة لكي ينجز تفاصيلها. كيف نجعل التلميذ يُحصل هذا المفهوم أو هذه التقنية. تلك هي نوعية المشاكل التي يسعى إليها الديداكتيون إلى حلها مستعينين بمعارفهم المتعلقة بنفسية الأطفال وسيرورة التعلم لديهم.(بن البوا ابراهيم ، 2019، ص84.)

يدل مفهوم التعليمية على الفعل التربوي الذي يقوم به المعلم ويلقى استجابة لدى المتعلم، نتيجة استهداف مجموعة من الكفاءات المتوفرة عنده، ويتم هذا الفعل عن طريق الاستعانة بمجموعة من الطرائق والوسائط التعليمية، من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، ولا تتضح هذه الأهداف إلا عن طريق إخضاع العملية بأكملها للتقييم وكذلك العنصر المسخر له هذه العملية وهو المتعلم.

**العملية التعليمية وعناصرها:**

كل التعريفات التي تتمحور حول التعليمية، تأخذ بالاعتبار المثلث التربوي والذي نعنى به المعلم والمتعلم والمحتوى، فالعملية التعليمية ترتبط في الأساس بهذه العناصر الثلاث التي تتفاعل فيما بينها بشكل إيجابي لتحقيق أهداف وغايات تربوية.

وتبرز أهمية الفعل التربوي في مدى تفعيل دور هذه العناصر وهي كالآتي:المعلم –المتعلم – المحتوى

**الجانب التطبيقي:**

**استخدام اليوتيوب في تعليم اللغة العربية**

سنتناول في هذا الجانب الإجراءات التي اتبعناها في دراسة مدى فاعلية اليوتيوب في تعليمية اللغة العربية وذلك من العينة المأخوذة وهي عبارة عن فوج تربوي متكون من تلاميذ سنة ثالثة ثانوي ويبلغ عددهم 40 تلميذ من الجنسين حيث قمنا بتوزيع استبانه عليهم واسترجاعها فيما بعد. ثم قمنا بتفريغ نتائج الاستبيانات في جداول ثم تمثيلها في دوائر نسبية ثم تحليلها .

|  |
| --- |
|  |

**الاستبانة:**

**الأسئلة:**

1. هل يستعمل اليوتيوب وسيطا من بين الوسائط المساعدة؟

قوقل يوتيوب زوم

1. هل تستعمل موقع اليوتيوب ؟

دائما أحيانا نادرا

1. كم من وقت تستغرق في استعمال موقع اليوتيوب بوصفه مصدرا مساندا في تعليمك ؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ثلاث ساعات

1. هل تتصفح القنوات التعليمية الموجودة في اليوتيوب ؟

نعم لا

1. هل أضافت لك فيديوهات اليوتيوب التعليمية معارف جديدة في اللغة العربية ؟

نعم لا

1. هل ساعدة الدروس المقدمة عبر اليوتيوب على فهم وحل واجبات اللغة العربية؟

نعم لا

1. هل ترى بأن قدرت استيعابك للدروس في القاعة نفسها عندما تتلقاها عبر قنوات اليوتيوب؟

نعم لا

1. من خلال تتبعك لليوتيوب التعليمية لتعلم اللغة العربية، هل ترى أنها تصح أن تكون:

وسيلة بديلة عن الأستاذ داخلة القاعة

وسيلة إيضاح ومكملة لدور الأستاذة داخل القاعة

أخرى اذكرها: ............................................................................

1. هل تحسن مستواك في اللغة العربية بعد استعمال موقع اليوتيوب ؟

نعم لا

1. ماهي النواقص الموجودة في قنوات اليوتيوب التعليمية للغة العربية ؟

غياب التوجيه

عدم القدرة على طرح أسئلة مباشرة

عدم موافقة الدرس المعطى للبرنامج المدرسي

أخرى،اذكرها: ...........................................................................

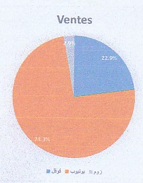
1. ما هو تقييمك في موقع اليوتيوب في تعليم اللغة العربية؟

...............................................................................................

1. **هل تستعمل اليوتيوب وسيطا من بين الوسائط المساعدة؟**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة |
| قوقل | 8 | 22.9% |
| اليوتيوب | 28 | 74.3% |
| زوم | 1 | 2.9% |

**الجدول رقم 4 :** يوضح توزيع عينة أفراد الدراسة حسب استعمال اليوتيوب وسيطا من الوسائط.



**رسم بياني 4 :**يمثل توزيع عينة أفراد الدراسة حسب استخدام اليوتيوب كوسيط من الوسائط

**تعليق 1:**

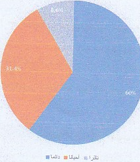
-نلاحظ من البيانات الموجودة أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يستعملون موقع اليوتيوب بنسبة

(%74.3) ثم يليه قوقل بنسبة (22.9% ) و في الأخير الزوم بنسبة 2.9%وهي نسبة منخفضة مقارنة بقوقل و اليوتيوب الذي يحتل المرتب الأولى من حيث الاستعمال .

1. **هل تستعمل موقع اليوتيوب ؟**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة |
| دائما | 21 | 60% |
| أحيانا | 11 | 31.4% |
| نادرا | 3 | 8.6% |

**الجدول رقم 2:** يوزع عينة أفراد الدراسة حسب استعمالها لموقع اليوتيوب .



**رسم بياني (2):** يوضح توزيع عينة أفراد الدراسة حسب استعمالهم لموقع اليوتيوب.

**تعليق 2:**

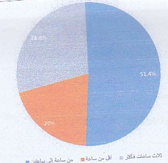
-نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة هي 60% و هي تمثل التلاميذ الذين يستخدمون اليوتيوب دائما ثم تليها نسبة 31.4 من الإجمالي الذين يستخدمون اليوتيوب أحيانا و نسبة 8.6 %من إجمالي عينة الدراسة الذين يستخدمونه و يتصفحونه نادرا و التي تعد نسبة ضئيلة جدا.

و يرجع سبب استعمال اليوتيوب دائما إلى مدى إعجابهم بالموقع وامتلاكهم لوقت كافي لمتابعة مقاطع الفيديو أما بالنسبة لمن يستعمله أحيانا أو نادرا يمكن أن يكون بسبب عدم وجود الوقت الكافي لتصفح محتوى اليوتيوب .

1. **كم من وقت تستغرق في استعمال موقع اليوتيوب بوصفه مصدرا مساندا في تعليمك ؟**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة |
| اقل من ساعة | 7 | 20.2% |
| من ساعة إلى ساعتين | 18 | 51.4% |
| أكثر من ثلاث ساعات | 10 | 28.6% |

**الجدول3 :** يوضح عينة أفراد الدراسة حسب الوقت المستغرق في استعمال اليوتيوب بوصفه مصدرا مساندا



**رسم بياني 3:** يمثل توزيع عينة أفراد الدراسة حسب الوقت المستغرق في استعمال اليوتيوب مصدرا مساعدا في التعليم

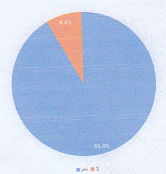
**تعليق 3:**

-نلاحظ من البيانات المتواجدة أعلاه أن اغلب عينة الدراسة يستخدمون اليوتيوب من ساعة إلى ساعتين يوميا بنسبة %51.4 وان 28.6% من إجمالي عينة الدراسة يتصفحون الموقع أكثر من ثلاث ساعات ثم تليها %20 من عينة الذين يتصفحون الموقع أكثر اقل من ساعة.

ويرجع هذا إلى العدد اللامتناهي لمقاطع الفيديو المتنوعة من المضامين وهذا ما يجعلهم لا يعيرون أهمية للوقت الذي يستغرقونه في التصفح في اليوتيوب، أما بنسبة للذين يستغرقون أكثر من ثلاث ساعات قد يكون اشتراكهم في الموقع اقل من سنة يكون فضولهم أكبر لمتابعة ومشاهدة المزيد من الفيديوهات وبالنسبة للتلاميذ الذين يقضون اقل من ساعة في اليوتيوب هؤلاء ليس لديهم الوقت الكافي لتصفحه لاشتغالهم بالدراسة إضافة إلى تدعوهم على مضامينه

1. **هل تتصفح القنوات التعليمية الموجودة على اليوتيوب ؟**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة |
| نعم | 32 | 91.4% |
| لا | 3 | 8.6% |

**الجدول رقم 4:** يوضح توزيع عينة أفراد الدراسة حسب تصفحهم للقنوات التعليمية الموجودة في اليوتيوب.

**رسم بياني رقم 4:** يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب تصفحهم للقنوات التعليمية الموجودة في اليوتيوب

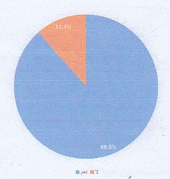
**تعليق 4:**

**4-تصفح القنوات التعليمية الموجودة في اليوتيوب .**

-نلاحظ من الجدول رقم 7 أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة 91.4 %و هي نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يتصفحون القنوات التعليمية حيث أجاب نسبة قليلة لا تقدر ب 8.6 %، ويعود هذا بسبب صعوبة الدروس و عدم استيعابها بشكل كلي ، في حين نجد نسبة 8.6 %الذين أشاروا بأنهم يستفيدون في فهم الدروس نادرا.

1. **هل أضافت لك فيديوهات اليوتيوب التعليمية معارف جديدة في اللغة العربية ؟**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة |
| نعم | 31 | 88.6% |
| لا | 4 | 11.4% |

**الجدول رقم 5:** يوضح توزيع عينة الدراسة حسب إضافات فيديوهات اليوتيوب التعليمية معارف جديدة في اللغة العربية .

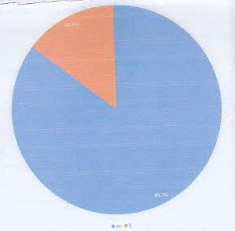
**رسم بياني رقم 5 :** يوضح توزيع عينة الدراسة حسب إضافات فيديوهات اليوتيوب التعليمية معارف جديدة في اللغة العربية .

**التعليق 5:**

-من نتائج الدراسة نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بنعم وهذا بنسبة 88.6 %في حصولهم على معارف جديدة في اللغة العربية من خلال تصفح القنوات التعليمية ، بالمقابل أجابوا ب لا %11.4على أن هذه الفيديوهات لا تضيف لهم معارف جديدة ، و يرجع هذا إلى أن هذه الفئة فهم نادرا ما يستعملون القنوات التعليمية في تعليمهم اللغة العربية ، على العكس الفئة التي أجابت بنعم وقد يرجع ذلك إلى متابعتهم بصفة دائمة لهذه القنوات وهذا ما زاد من رصيدهم المعرفي و انتقاء المعارف و المعلومات .

1. **هل ساعدتك الدروس المقدمة في اليوتيوب على فهم و حل الواجبات اللغة العربية ؟**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة المئوية |
| نعم | 30 | 85.7% |
| لا | 5 | 14.3% |

**الجدول رقم 6 :** يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مساعدة الدروس المقدمة عبر اليوتيوب على فهم و حل واجبات اللغة العربية .

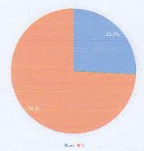
**رسم بياني رقم 6:** يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مساعدة الدروس المقدمة عبر اليوتيوب على فهم وحل واجبات اللغة العربية.

**التعليق6:**

يشير الجدول رقم 7 أن نسبة 85.7% من التلاميذ يرون أن الدروس المقدمة عبر اليوتيوب ساعدتهم على فهم وحل واجبات اللغة العربية وهذا عائد إلى أن القنوات التعليمية قامت بأداء مهمتها وهي توصيل الفكرة والمعلومة ، عن طريق هذه الفيديوهات و تبسيط وشرح الدروس وهذا ما جعل لدى تلاميذ سنة ثالثة ثانوي في حل الواجبات الصعبة بالمقابل نجد أن نسبة 14.3% من التلاميذ أجابوا ذلك ويرجع ب: لا على أن هذه الدروس المقدمة عبر اليوتيوب لا تنفع في مساعدتهم لحل الواجبات إلى عدم استيعابهم على لما تقدمه هاته القنوات من مضامين وشروحات لدروس اللغة العربية .

**7. هل ترى ان قدرة استيعابك للدروس في القاعة هي نفسها عندما تتلقاها عبر قنوات اليوتيوب ؟**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة المئوية |
| نعم | 9 | 25.7% |
| لا | 26 | %74.3 |

**الجدول رقم 7 :** يوضح توزيع عينة الدراسة حسب قدرة استيعاب الدروس عندما يتلقاها في القاعة هي نفسها عبر قنوات اليوتيوب

**رسم بياني رقم 7:**يوضح توزيع عينة الدراسة حسب قدرة استيعاب الدروس عندما يتلقاها في القاعة هي نفسها عبر اليوتيوب

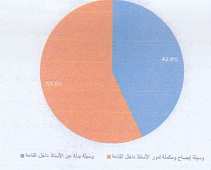
**التعليق 7:**

تشير بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 25.7 % من الأفراد العينة أجابوا بنعم حيث يرون أن قدرة استيعابهم للدروس في القاعة هي نفسها في اليوتيوب وهذا يدل على أن قنوات التعليمية لموقع اليوتيوب مهمة في جانب من الجوانب التحصيل العلمي لتلميذ بالنسبة لهذه الفئة بالمقابل نجد أن نسبة 74.3 % كانت إجابتهم لا أي أن قدرة استيعابهم لدروس في القاعة تختلف عن قدرة استيعابهم لدروس في اليوتيوب ،

وقد يكون ذلك بسبب صعوبة الدروس وعدم استيعابها بشكل تام وهذا راجع إلى عدة معوقات التي تصعب مهمة الاستيعاب .

8. **من خلال تتبعك لقنوات اليوتيوب التعليمية لتعلم اللغة العربية ، هل ترى أن تصلح أن تكون وسيلة بديلة عن الأستاذ داخل القاعة أم وسيلة إيضاح ومكملة لدور الأستاذ داخل القاعة ؟**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة المئوية |
| وسيلة بديلة عن الأستاذ داخل القاعة | 15 | 42.9% |
| وسيلة إيضاح ومكملة لدور الأستاذ داخل القاعة | 20 | %57.1 |

**جدول رقم 8 :** يوضح توزيع عينة الدراسة حسب تبيين أن تصلح قنوات اليوتيوب أن تكون (وسيلة بديلة أو وسيلة مكملة لدور الأستاذ)

**رسم بياني رقم 8 :** يوضح توزيع عينة الدراسة حسب تبيين أن تصلح قنوات اليوتيوب أن تكون

(وسيلة بديلة أو وسيلة مكملة لدور الأستاذ)

**التعليق 8:**

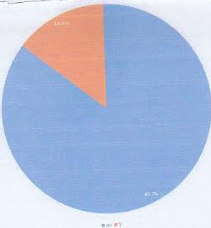
من النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن %57.1% من أفراد العينة يعتبرون أن اليوتيوب وسيلة إيضاح مكملة لدور المعلم داخل القاعة وهذا يعود إلى أن المعلم يعتبر محور العملية التعليمية ولا يمكن الاستغناء عنه وأيضا راجع إلى الفيديوهات التعليمية الموجودة في اليوتيوب باستمرار أي أن التلميذ يمكنه إعادة مشاهدة الدروس التي يتم شرحها في القسم من طرف المعلم والوقوف عند النقاط التي لم يفهمها داخل القاعة وهنا يلجأ إلى القنوات التعليمية في اليوتيوب لفهم وحل ذلك الغموض من قبل شروحات أساتذة الموقع، بالمقابل نلاحظ %42.9% من أفراد العينة يعتبرون أن اليوتيوب وسيلة بديلة وهذا راجع إلي أن هذه الفئة من التلاميذ تكون لديهم قدرة الاستيعاب أكبر ويمكنه فهم الدروس فقط من خلال تفسيرات وشرح أساتذة اليوتيوب دون اللجوء إلي مساعدة المعلم داخل القاعة وهذا بسبب توفر وتنوع الأساتذة والدروس في اليوتيوب وكذلك الحصول على الفيديوهات وقت ما شاء ويمكنه العودة إلي ذلك الدرس ومع هذا إلا أن يبقى دور المعلم في القاعة لبد منه كي يكمل التلميذ زاده المعرفي .

**9. هل تحسن مستواك في اللغة العربية بعد استعمال موقع اليوتيوب؟**

|  |
| --- |
|  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة المئوية |
| نعم | 30 | 85.7 % |
| لا | 5 | 14.3 % |

جدول رقم 9: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب تحسن المستوى في اللغة العربية بعد استخدام اليوتيوب

****

**رسم بياني09 :** و يوضح توزيع عينة الدراسة حسب تحسن المستوى في اللغة العربية بعد استخدام اليوتيوب.

**التعليق 09:**

من الجدول الموضح نلاحظ أن نسبة %85 من أفراد هذه العينة تحسن مستواهم في اللغة العربية بعد استخدامهم لتطبيق اليوتيوب وزادت خبراتهم ، في استعمال اللغة العربية وهذا من خلال ما يقدمه من ملخصات ودروس ، ومواضيع سابقة من شهادة البكالوريا مع حلها بطريقة نموذجية مع تقديم تحصيل شامل لدرس وحل تمارين تساعد التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا على التمكن في حل مواضيع اللغة العربية أما 14% من أفراد العينة المتبقية لم يكن هناك تحسن لمستواهم في اللغة العربية وهذه الفئة تكتفي بالدراسة داخل القسم دون اللجوء إلى مساعدة تطبيق اليوتيوب في تحسين مستواهم وترى أن اليوتيوب غير كاف لتحسين المستوى .

**10. ما هي النقائص الموجودة في قنوات اليوتيوب التعليمية للغة العربية؟**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | التكرار | النسبة المئوية |
| غياب التوجيه | 9 | 25.7% |
| عدم القدرة على طرح اسئلة مباشرة | 25 | 71.4% |
| عدم موافقة الدرس المعطى البرنامج | 1 | 2.9% |

**جدول رقم 10** : يوضح عينة الدراسة حسب النقائص الموجودة في قنوات اليوتيوب التعليمية للغة العربية



**رسم بياني رقم 10 :** يوضح عينة الدراسة حسب النقائص الموجودة في قنوات اليوتيوب التعليمية للغة العربية.

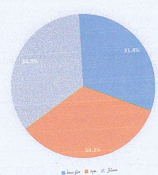
**تعليق10:**

تشير بيانات الجدول أعلاه أن عدم القدرة على طرح الأسئلة تعد أولى النقائص بنسبة 71.4% ويرجع ذلك لغياب التحاور والتواصل بين التلميذ والمعلم المقدم لدرس عبر قنوات اليوتيوب فيبقى بعض الأشكال والغموض في تفكير المتعلم كونه لا يستطيع أن يشارك ويطرح الجانب المبهم في الدرس، تليها غياب التوجيه الذي أخذ نسبة 25.7% من النقائص وهذا يعود كون من أهم الأدوار الرئيسة للمعلم في القاعة هي توجيه التلاميذ وتقديم له الطريق الصائب في عملية تعلم اللغة العربية ويوجهه لمعرفة أسس وقواعد التي تبنى عليها اللغة العربية وتوجيه خاصة في ضبط منهجية الإجابة عن مواضيع خاصة في شهادة البكالوريا وفي الأخير نجد 2.9% من التلاميذ أجابوا عن عدم موافقة الدرس المعطى البرنامج المدرسي .

**11. ما هو تقييمك لموقع اليوتيوب في تعليم اللغة العربية؟**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **التكرار** | **النسبة المؤوية** |
| **متوسط** | **11** | **31.4 %** |
| **جيد** | **12** | **34.3 %** |
| **ممتاز** | **12** | **34.3%** |

**الجدول رقم 11 : يوضح توزيع عينة الدراسة حسب تقييمهم لموقع اليوتيوب في تعليم اللغة**



**الرسم البياني رقم 11:** يوضح توزيع عينة الدراسة حسب تقييمهم لموقع اليوتيوب في تعليم اللغة العربية

**تعليق 11:**

تشير بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 34.3% من إجمالي العينة يرون أن اليوتيوب موقع ممتاز في تعليم اللغة العربية، وهي نسبة نفسها يرون انه جيد وهذا راجع إلى الفائدة التي يمدها موقع اليوتيوب لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، واعتبروه ممتاز نظرا لمميزاته وتنوع مضامينه ، التي يحتاجها التلميذ ، مع الشرح البسيط الذي يقدمه أساتذة الموقع ذو خبرة في هذا الميدان ، مع مصداقية المضمون وأيضا من الخصائص التي جعلت التلاميذ يعتمدون عليه هي سهولة الاستخدام مع مجانية الموقع مع إمكانية إعادة الفيديوهات وقت ما شاء التلميذ ومع هذا نجد 31% من عينة الدراسة أجابوا بمتوسط وهذا راجع إلي اعتبار أن اليوتيوب وسيلة بديلة يمكن الاستغناء عنها ويكتفون بالدراسة في النقائص التي تطرقنا إليها في الجدول السابق.

**الخاتمة:**

إن النظام التكنولوجي الذي عرفه عصرنا كان له أثر كبير في اختيارنا لهذا الموضوع حيث تطرقنا فيه إلى استكشاف الإطار ألمفاهيمي للوسائط المتعددة، مع ذكر أهم عناصرها وخصائصها، التي جعلت منها ملجئ العديد من الأفراد، ومع ذكرنا لأنماط تقديم عروض الوسائط المتعددة، التي تمثلت في ثلاثة أنماط مع تسليطنا الضوء على أهم مجالاتها، ودورها في التعليم. حيث خصصنا تطبيق اليوتيوب الذي كان محور هذا البحث بوصفه أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي الذي يسمح بمشاهدة مختلف أنواع مقاطع الفيديو، ويمكن للأشخاص اكتساب العلوم المعرفة حيث كشفت لنا الدراسة أن موقع اليوتيوب، وسيلة مهمة في حياة تلاميذ البكالوريا، وهذا من خلال تصفحهم لقنوات اليوتيوب التعليمية، التي أصبحت حقيقة وواقع عام للجميع، حيث أصبح لدينا العديد من المتابعين والمشاهدين لها، وهذا جعلها منصة تعليمية بامتياز، من خلال أفكار الأساتذة وطرق شرحهم للدروس، مما عمل على جذب المتعلمين لها، وهذا يعتبر من مميزات اليوتيوب عامة وقنواته التعليمية خاصة وفي الأخير خرجنا بمجموعة من النتائج أهمها:

1 استخدام الوسائط المتعددة في العملية التعليمية تساعد على تحفيز المتعلمين على التفاعل مع المادة الدراسية، كما يزيد القدرة على الفهم واكتساب معارف جديدة

2 استخدام الوسائط المتعددة أصبح أمر ضروري وحتمي وهذا راجع إلى دورها في ترسيخ المعلومة

3 أن تعليم اللغة العربية عبر قنوات اليوتيوب يساعد كثيرا على تعلم اللغات وتثبيت القواعد والدروس عند التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا.

4 لليوتيوب أهمية وفاعلية كبيرة في عملية التعليم عامة وتعليم اللغة العربية خاصة.

5.بينت النتائج أن غالبية أفراد الدراسة يستعملون اليوتيوب بوصفه وسيطا مساعدا.

6.أشارت النتائج أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يستعملون اليوتيوب بشكل مكثف .

7. بينت نتائج الدراسة أن غالبية تلاميذ السنة الثالثة ثانوي يستعملون اليوتيوب من ساعة إلى ساعتين يوميا وفئة أخرى تستعمله أكثر من ثلاث ساعات بينما تجد فئة ضئيلة تستعمله نادرا.

8. أظهرت النتائج أن معظم نتائج السنة الثالثة ثانوي يتصفحون القنوات التعليمية الموجودة في

اليوتيوب بشكل مكثف ومتواصل.

9. بينت النتائج أن الدروس التي يقدمها أساتذة قنوات اليوتيوب التعليمية ساعدت التلاميذ على حل وفهم الواجبات بشكل كبيرة بسبب الشرح المبسط لدروس اللغة العربية.

10.أظهرت النتائج أن قدرة استيعاب الدروس في القسم أكبر من استيعابها غير قنوات اليوتيوب بفارق صغير في النسبة.

11. تبين النتائج أن نسبة كبيرة من التلاميذ تحسن مستواهم في اللغة العربية بعد استعمال اليوتيوب وأصبح ملجئ للعديد من التلاميذ لفهم الدروس التي استصعبوها.

12.أظهرت النتائج أن موقع اليوتيوب بعد موقع ممتاز ووسيلة جيدة في تعليم اللغة العربية بسبب الامتيازات التي يتمتع بها.

13. تبين النتائج أن موقع اليوتيوب له أهمية كبيرة في تعلم التلاميذ وتعليم اللغة العربية.

**المصادر و المراجع:**

1. ابن منظور ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، مادة علم ، لبنان ،ص 379.
2. أحلام فليح حسن العطيات ، اثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2018، ص9.
3. إيهاب شعبان عطية ظاهر ، دور التصميم الجرافكي و الوسائط في تطوير الكتب العلمية الالكترونية للصف الخامس الأساسي بمادة الرياضيات ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2018، ص45.
4. حسين حسن موسى ، استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي ، دار الكتاب الحديث ، دط، القاهرة ، 2009، ص46.
5. حسين حيال محسن الساعدي ، بيداغوجيا التعليم الابتدائي، ط1، العراق ، 2020، ص88.
6. حمدي فخري محمد احمد فريد ، اثر الوسائط المتعددة التفاعلية ، المجلد 3، 2020،ص 221.
7. خالد غسان يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، دار النفائس ، ط1،2013، ص43.
8. رشيد فلكاوي ، تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، مجلة الآداب ، العدد 14، دت، قسنطينة ،ص 56-58.
9. زوليخة عدل ، التعليمية ، مجلة الآداب و اللغات ، العدد4، 2016، ص136.
10. سامح جميل العرجمي ، فاعلية مقاطع الفيديو التعليمية ، مجلة العلوم التربوية ، ص403-404.
11. طلال بن حسن كابلي ، التعليم الالكتروني ، ط1، مكتبة دار الإيمان ، السعودية ، 2012، ص108.
12. عبيدة طبصي ، الإعلام الجديد و المجتمع ، المركز العربي ، مصر ، 2018، ص65.
13. علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد ، دار أسامة ، الأردن ، ط1، 2014، ص96.
14. كمال عبد الحميد زيتون ، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات ، عالم الكتب ، ط2،القاهرة ، 2009،ص245.
15. لؤي الزعبي ، مجلة الوسائط المتعددة في البحث العلمي ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، 2009، ص6.
16. لويس معلوف ، المنجد في اللغة و الإعلام ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 2009 **.**
17. محمد الجندي ، الوسائط المتعددة للصحافة و الإعلام ، مجموعة النيل العربية ، ط1، القاهرة ، 2020،ص25.
18. محمد خليل عودة ، اثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة ، أطروحة ماجستير ، جامعة النجاح 2016، ص12.
19. محمد يحي الصليمي ، نظم و برمجيات الوسائط المتعددة، 2009،،ص9.
20. مشاعل بنت ناصر أل كدم ، اثر استخدام اليوتيوب في رفع مستوى مهارتي الاستماع و الكلام ، مجلة التربية الأساسية ، العدد 42، 2019،ص403.

**توصيات الملتقى**

**الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد سماع كلمات الجلسة الافتتاحية ، والباحثين ، والمناقشين الكرام توصلت إدارة الملتقى العلمي الدولي الأول والموسوم بـ (توظيف تكنلوجيا التعليم الرقمي في ظل الأزمات والكوارث الواقع والمأمول) إلى أهم التوصيات الاتية :**

1. **توعية المؤسسات الاكاديمية بصورة خاصة وجميع المؤسسات الحكومية والاهلية باهمية اعتماد التكنولوجيا الرقمية في انجاز المشاريع والمهام واستثمار هذه التكنولوجيا في حل المشاكل والصعوبات التي يواجهونها نتيجة استخدام الطرق التقليدية.**
2. **اعتماد التعليم المدمج (الصفي والافتراضي) وعدم حصر استخدام التكنولوجيا فقط في الازمات وعدم الاعتماد بصورة مطلقة على التعليم الالكتروني، الامرالذي يساعد كل من الاساتيذ والطلبة على التعلم والتعود على كلا الطريقتين بصورة تلقائية وارتجالية، وذلك لان لكل نوع له من المساوئ والمزايا الخاصة به.**
3. **تشجيع الباحثين على ضرورة الاستمرار في دراسة وتقصي واكتشاف برامج تعليمية جديدة تسهم في حل المشكلات وتذليل الصعوبات الاكاديمية والترويج عنها واستثمارها من قبل المؤسسات الحكومية.**
4. **تشجيع طلبة الصفوف المنتهية (المرحلة الاخيرة من الدراسة الجامعية) المختصين في هندسة البراميجات وعلوم الحاسبات والتخصصات القريبة منها في اعتماد المشاكل الواقعية التي تواجه المتعلمين في مشاريع تخرجهم.**
5. **تشجيع العاملين في قطاع التعليم في اجراء تشخيص دقيق للمشاكل الموجودة على ارض الواقع والتي تخص جانب العملية التعليمية وتسليمها الى الجهات العليا المسؤولة.**
6. **تخصيص مراكز بحثية تعمل على ايجاد حل علمي لجميع المشاكل المشخصة على ارض الواقع.**
7. **في حال تعذر ايجاد حل على المستوى المحلي، يجب حث هذه المراكز على التعاون من مراكز اخرى على مستوى الوطن العربي والعالمي، وتشجيع العمل في فرق بحثية اختزالا للزمن والجهود المبذولة وللاستفادة من اختلاف الافكار وتلاقحها معا.**
8. **ضرورة تحديد فريق من تكنولوجيا المعلومات في كل مؤسسة يهدف الى تطوير الامكانات البشرية ودعمها باحدث البرامج التعليمية الالكترونية وتوضيح كيفية استخدامها وحل بعض المشاكل التقنية بصورة مباشرة لتسهيل مهمة اعتماد التعليم المفتوح في التدريس ودعم احتياجاتهم بهذا الخصوص.**
9. **تحديد فريق خاص بتكنولوجيا المعلومات خاص بمناقشة احتياجات طلبة المؤسسات وحل مشكلاتهم وتوجيههم ودعمهم بأهم البرامج وكيفية استخدامها.**
10. **دعم المؤسسات التعلمية بشكبة انتر نت تسهم في دعم تنفيذ التعليم الافتراضي. هذا فضلا عن توفير البنى التحتية التي يحتاجها هكذا نوع من التعليم.**
11. **تعاقد المؤسسات الحكومية مع جهات مزودة باحدث التقنيات واقلها كلفة واسهلها استخداما.**
12. **اعتماد الحوكمة الالكترونية في جميع المعاملات الخاصة بالمؤسسات التعليمية، وهذا يشتمل على تحويل المكتبات الى مكتبات الكترونية رقمية، محاضرات الكترونية، قواعد بيانات الكترونية لكل من الاساتذة والطلبة والعاملين في هذا المجال.**
13. **اعتماد منصات الكترونية خاصة بكل مؤسسة تتناسب وحجم وطبيعة التخصص العلمي.**
14. **ان تاخذ الدول على عاتقها تحمل تكاليف تزويد المؤسسات بما يحتاجه كل من الطالب والاستاذ من هذه البرامج وعدم جعلها من مسؤولية الطرفين.**
15. **اجراء دورات و ورش تعليمية تسهم في تسهيل اعتماد هذه البرامج الافتراضية في الاعمال اليومية.**

**16- استغلال منصة الملتقى الحالي للاعلان عن ضرورة تكثيف جهود اعضاء الملتقى والحاضرين معنا والمختصين باعداد ورش وندوات تسهم في تطوير الملاكات البشرية العربية تكنولوجيا ونشر الثقافة وتبادل المعلومات حول كيفية اعتماد التكنولوجيا الرقمية والاسهام بحل ولو جزء بسيط من المعوقات الموجودة على ارض الواقع ليس فقط في التدريس، بل في جوانب علمية اخرى كـالجوانب البحثية، القراءة، اعتماد التطبيقات الذكية في اعداد المحاضرات والقاءها وتنمية وادارة الوقت ادارة الصف، تصحيح المهام...الخ**

**17 تحسيس الناشئة بحتمية واقع العولمة التقنية والرقمنة في حياة الإنسان خلال الفترة المعاصرة، مما يفرض ضرورة الوعي بطرائق وآليات استكشافه والإلمام بمزاياه ومحاسنه على حد سواء.**

**18- التقنية كما قال السوسيولوجي المغربي عبد الكبير الخطيبي " تمثل أفقا لكل إمكانية محتملة" ولذلك، مهما حاول الإنسان الانفكاك منها فإنه يظل دائما تحت رحمتها وتحت ضغط العالم الرقمي.**

**19-توظيف التقنية في مجال التربية والتعليم يتطلب تعبئة الموارد والتجهيزات التقنية في مجالات حياتية أخرى؛ لأنّ التقدم التقني ذو طابع دائمي ونسقي.**

**ومن الله تعالى التوفيق**

**توصيات الملتقى العلمي الدولي الاول: التكنولوجيا الرقمية**

**ا.م.د. رنا حميد البحراني**

**تخصص اللغة الانجليزية-جامعة بغداد- العراق**

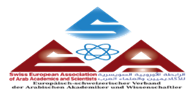
****

****

****

**The World Academic Complex and its partners are based in scientific institutions**

**His first virtual international scientific meeting, tagged "Digital Education Technology Employment in Crisis and Disaster - Reality and Hope" on the Fcc platform, held on Friday and Saturday 15 - 16/12/202**

****

1. انظر الميساوي خليفة، الذكاء الاصطناعي وحوسبة اللغة العربية: الواقع والآفاق، مجلـة "مدارات في اللّغة والأدب" الصادرة عن مركز مدارات للدراسات والأبحاث، تبسة-الجزائر. المجلد 1 عدد 5 / 2021

   **ISSN 2661-765x**. [↑](#footnote-ref-1)
2. Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). "The difference between emergency remote teaching and online learning." Educause Review, 27 [↑](#footnote-ref-2)
3. عثمان، محمد الطيب. (2018). "المؤسسات التعليمية والتحول الرقمي: التحديات والاستجابة." مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعلوم الاجتماعية. [↑](#footnote-ref-3)
4. Bates, A. W., & Sangrà, A. (2011). "Managing technology in higher education: Strategies for transforming teaching and learning." John Wiley & Sons. [↑](#footnote-ref-4)
5. Anderson, T., & Dron, J. (2011). "Three generations of distance education pedagogy." The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 12(3). [↑](#footnote-ref-5)
6. Oblinger, D. G., & Oblinger, J. L. (2005). "Educating the Net Generation." Educause [↑](#footnote-ref-6)
7. الشريف، حسن محمد. (2020). "التعليم الرقمي: التحديات والفرص." مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية, 33(2). [↑](#footnote-ref-7)
8. الزماني، طارق. (2019). "التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية: تحديات وفرص." مجلة البحث في التربية العربية, 49. [↑](#footnote-ref-8)
9. Picciano, A. G., & Seaman, J. (2009). "K-12 online learning: A survey of U.S. school district administrators." The Sloan Consortium. [↑](#footnote-ref-9)
10. Siemens, G. (2005). "Connectivism: A learning theory for the digital age." International Journal of Instructional Technology and Distance Learning, 2(1. ( [↑](#footnote-ref-10)
11. - أنطوان طعمة وآخرون: تعليمية اللغة العربية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ج01، ص14. [↑](#footnote-ref-11)